

البيادر السياسي

العدد ٥٦٣/ السنة الرابعة عشرة/ ٣٠ نيسان ١٩٩٤ Al Bayader Assiyasi السعر : ٣ شاقل

ارتفاع الايجارات يحول القدس الى قرية سكانها اجانب وفقراء

عمالنا يحتفلون باجواء البطالة الشاملة

رؤية محايدة في حملة الاعتقالات الاسرائيلية ضد حركة حماس

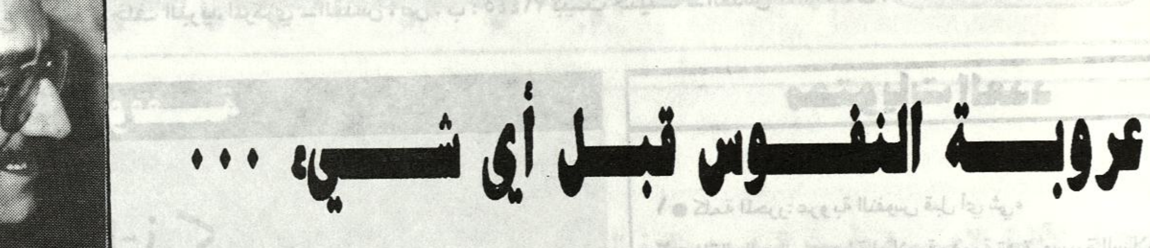
خليل الرحمن لم تخرج بعد من اثار وواقع المجزرة

الحاخام فردمان للبيادر السياسي :

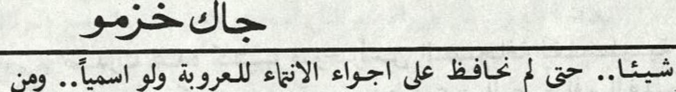
المطلوب ترتيبات صلاة في الحرم الابراهيمي لا تمس بالمصلين



كلمة المحرر



عروبة النفوس قبل أي شيء...



جاك خزمو

منذ اللحظة الاولى لقرار اسرائيل عام ١٩٦٧ بضم القدس، وقف مواطنو القدس العربية وكل العرب موقفا حاسماً ورفضوا هذا الضم الذي جاء مخالفا لكل القوانين والمواثيق الدولية ومخالفا ايضا لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ الذي نص بوضوح رفض مبدأ احتلال اي ارض عربية بالقوة.

ولم يكن الموقف المعارض للضم حبرا على الورق.. بل اتخذ سلسلة من الاجراءات المناهضة له ومن اهمها: ـ

١ ـ رفض ضم التعليم الى مؤسسة التعليم الاسرائيلية الرسمية، وحافظ المعلمون على المدارس العربية وكان عدد الطلاب في المدارس العربية كبيرا مما اجبر المدارس الرسمية باتباع المنهج العربي الاردني بعد فترة قصيرة..

٢ ـ الحفاظ على عروبة المقدسات المسيحية والاسلامية على حد سواء ورفض اي تدخل اسرائيلي بشؤونها.

٣ ـ رفض المحامون التعامل بالقانون الاسرائيلي واعلنوا اضرابا ما زال عدد منهم ملتزما به رغم مرور ٢٧ عاما على احتلال اسرائيل للقدس والاراضي العربية المحتلة.

٤ ـ دوائر الصحة بقيت عربية وكذلك المستشفيات.

٥ ـ معظم المؤسسات العاملة بالقدس العربية تعاملت مع موظفيها استنادا الى قانون العمل العربي الاردني.. واصرت هذه المؤسسات على ان يكون قانون العمل العربي هو القانون السائد والمتداول.

٦ ـ كان اصحاب البيوت والاملاك يتجنبون اللجوء الى المحاكم والقضاء الاسرائيلي.. وكان هناك حس وطني بضرورة ان نحل مشاكلنا لوحدنا دون اي تدخل اسرائيلي.

٧ ـ عدم الالتزام بدفع الضرائب المختلفة لفترة معينة، ولكن الوضع العام اجبر الكثيرين على دفعها تجنبا لمشاكل وسجن وغرامات.

والآن وبعد ٢٧ عاما من الاحتلال اين هو وضع «القدس»؟! وللأسف نقولها وبكل صراحة ان تلك الاجواء العربية الاصيلة اخذت تتلاشى واصبحت شبه متلاشية.. واذا نظرنا الى وضع القدس الجغرافي.. فانها محاصرة بحزام من المستوطنات.. وعدد الاسرائيليين اليهود في القدس اكثر من عدد سكانها العرب.. ويجب ألا ننسى ان اسرائيل تعمل على تهويد القدس.. ونحن لم نفعل شيئا.. حتى لم نحافظ على اجواء الانتماء للعروبة ولو اسمياً.. ومن المؤلم والمحزن ان التهويد بدأ بمساعدة منا عبر:ـ

١ ـ التوجه الى الجانب الاسرائيلي لحل مشاكلنا.

٢ ـ هناك من يحاول ان يطبق قانون العمل الاسرائيلي وبالقوة على من بقي من المؤسسات التي تعمل حسب القانون العربي.. مقابل بضعة شواقل متناسين ان الحس الوطني افضل مئات المرات من هذه الشواقل غير الشريفة.. والتي قد يحصل عليها الانسان بدون منطق وبدون اي حق الا حسب القانون الاسرائيلي.. وهناك اصحاب املاك يحاولون استغلال هذه القوانين لصالحهم.. وهناك كثيرون وكثيرون يتابعون قضايا ضد اخوانهم.

٣ ـ التعليم في القدس وبخاصة في المدارس التابعة للاوقاف ويشرف عليها المربي الاستاذ الكبير حسني الاشهب.. انها تعاني الامرّين ماديا.. وسياسيا.. ماديا لان الاموال غير متوفرة.. وسياسيا لان المعلم يجد صعوبة في الوصول الى مدرسته.. وهذا بالطبع ادى الى نقص عدد الطلاب في هذه المدارس والتوجه الى المدارس الرسمية.

٤ ـ الوضع الصحي سيء.. فمستشفى الهوسبيس اغلق.. ومراكز صحية عديدة.. ولم تبق سوى المؤسسات والعيادات الصحية الاسرائيلية.. والمستشفيات العربية الصامدة تواجه شتى الصعوبات في وصول المرضى اليها نتيجة الطوق او العاملين من اطباء وممرضات بالاضافة الى ازمات مالية عديدة.

من هنا نجد ان «التهويد» ليس عبر فرض القوانين.. والاستيطان والمصادرة.. بل يأتي عبر تعاملنا وتجاوبنا مع هذا الامر.. وفي نفس الوقت نتغنى بعروبة القدس.. ونناديى.. بانقاذها.

اذا اردنا ان نحافظ على عروبة القدس فعلينا ان نكون نحن انفسنا عربا.. ان نتحلى بالاخلاق العربية ونتعامل باصول عربية.. فما حولنا هو اسرائيلي.. فهل ايضا نحول نفوسنا ايضا وتصرفاتنا الى ذلك؟!...

المطلوب ان يكون هناك وعي كامل لنتائج تصرفاتنا والمطلوب قبل كل شيء ان نتمسك بعروبتنا عبر إبقاء مشاعرنا واحاسيسنا وفكرنا وتصرفاتنا كلها عربية وما جدوى ان نقول ان القدس عربية ونحن بانفسنا لا نملك الحد الادنى من الحس الوطني في هذا الامر وفي تصرفاتنا.. فلنكن نحن أولا وآخراً عرباً دماً ولحماً وفكراً وأخلاقاً وقيماً قبل اي شيء آخر■■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جـاك خزمـو

Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief

AL-BAYADER ASSIYASI

البيادر السياسي

العدد ٥٦٣/ السنة الرابعة عشرة/ ٣٠ نيسان ١٩٩٤

Issue No. 563, Fourteenth Year, 30 April, 1994

اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة

Independent Weekly News Magazine

«تصـدر صبـاح كـل سبـت» مجلــة الجماهير الفلسطينية

Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيـت حنينـا ـ القدس ٩١٢١٣ ، ت : ٢٧٣٢٥٧

وقفــة

مجـــــرد التذكيـــــر...

صدرت عدة كتب مؤخراً عن الصحافة الفلسطينية لصحفيين محليين تحكي بصورة مبسطة عن الصحافة الفلسطينية التي تعيش معاناة فريدة من نوعها.. وانحازت مضامينها لجانب مؤسسة صحفية دون أخرى.. وتناست وجود بعض المؤسسات حسب الأهواء والأفكار والمزاجات المختلفة...

إننا نقدر جهود هؤلاء الصحفيين في إصدار كتب تدافع عن هذه المهنة.. ونثمّن إلى حد معين دورهم في الصحافة والصحفيين الفلسطينيين ولكننا نود أن نذكّر بأمور أساسية ومهمة غابت عن بال هؤلاء:.

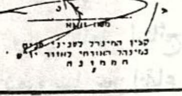
١ ـ لم ينجح كتّاب هذه المؤلفات إلى شرح المعاناة الصحفية بصورة جيدة.. بل شرحوا موقفا وحاولوا أن يظهروه وكأنه هو الموقف الأفضل لهذه الصحيفة أو تلك.

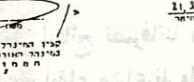
٢ ـ لم تكن دراساتهم ذات عمق بل كانت دعائية إلى حدٍ معين.

٣ ـ وكانت أشبه بعضها بمقالات بسيطة ضعيفة وركيكة جمعت في كتاب...

لا نقصد كتاباً معيناً.. بل جلّ همّنا أن من يريد أن يصدر كتاباً عن هذه المهنة، عليه أن يعيشها فترة طويلة وأن تكون لديه خبرة التعامل مع الرقابة ومع كل المسؤوليات.. وأن يعرف الهامش الضيق المتوفر للنشر.. وأن يعرف كل كبيرة وصغيرة.. وأن يكون صادقاً.. ومتزناً ومخلصاً.. وأن يكون الكتاب بالمستوى المطلوب لهذه الصحافة الفريدة من نوعها في العالم■■

«البيادر السياسي»





محتويات العدد

■■ ملحوظــــة ■■

المقالات التي تنشر في المجلة بتوقيع كتابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلة بل تعبر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلة أو إختلفت.

صف تصو يري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية

الطباعة: مطبعة روان/ القدس ـ تلفون: ٨٢٠٨٩٤

سعر العدد: ٣ شاقل

المقال السياسي

حملة اعلامية وهمية تعيق مسيرة السلام العادل

في الآونة الاخيرة دأبت الصحافة العبرية على شن هجوم مختلف الانواع على سورية عبر تحليلات سياسية وعبر نشر تصريحات للقادة الاسرائيليين وفي مقدمتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين.. والغريب في الامر ان جميع القادة والصحفيين الاسرائيليين يعترفون اعترافا واضحا ان سورية هي مفتاح الحل في المنطقة.. ويناشدون بان تكون هناك مفاوضات «سرية» كي يتحقق انجاز على المسار السوري...

وفي نفس الوقت اخذ الهجوم يأخذ طابعا خبيثا عبر بث شائعات وانباء ملفقة مفادها ان هناك اتصالات سرية.. وان الاتفاق مع سورية قد تم التوصل اليه.. واخذت وسائل الاعلام المعادية زرع اخبار وهمية في المنطقة...

هذا الهجوم الاعلامي يذكرنا بالهجوم الاعلامي السابق الذي حدث قبل اكثر من عام عندما سربت الصحافة العبرية اخبارا وهمية مفادها ان الاتفاق على المسار السوري قد انجز.. وتبين فيما بعد ان هذه الاخبار ملفقة وكانت تهدف الى عدة امور اهمها:ـ

١ ـ العمل على إحداث شرخ في التنسيق العربي عبر ضرب التنسيق واظهار ان كل طرف من الاطراف العربية المفاوضة يجري اتصالات جانبية وسرية مع اسرائيل.

٢ ـ زرع روح الفتنة والشك في المواقف العربية الثابتة للدول العربية واظهارها وكأنها استسلمت واعطت كل ما تريده اسرائيل وان «الطبخة» جاهزة.. ولكن لم يحن بعد وقت تناولها.

٣ ـ ممارسة الضغط على كل طرف من الاطراف العربية عبر القول له انه اذا لم تلحق بقطار الحل فانه سيفوتك فورا.. وهذا ما حدث مع الجانب الفلسطيني الذي قبل بالتفاوض السري لان اسرائيل اوهمت العالم كله عبر اعلامها الموجه ان الحل مع سورية ولبنان والاردن على مرمى حجر.. وعلى وشك التوقيع عليه.

٤ ـ اطلاق بالون اختبار للرأي العام الاسرائيلي كي تدرس ردود الفعل للرأي العام الداخلي حول اي اتفاق.. ولتعرف ماذا يريده وما لا يريده.. وفي الوقت ذاته لاستفزاز المعارضة اليمينية وجعلها تتحدث عن مواضيع وامور لم تحدث ولم تتم كي تظهر للرأي العام الاسرائيلي ان هذه المعارضة تتحدث عن اتفاقات وهمية وكاذبة...

هذه الاهداف الاسرائيلية المنظورة وغير المنظورة مكشوفة لاولئك المراقبين المختصين المتابعين لقضايا الشرق الاوسط.. اما للمواطن العادي فانها قد تكون شبه غائبة عن ذهنه وقد يسمع الى الحملة ويصدق بعض اخبارها الملفقة او قد تكون بعض الاهداف مكشوفة له وليست كل الاهداف...

لقد قال رئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين من على منبر البرلمان الاسرائيلي في خطابه اثناء افتتاح الدورة البرلمانية الصيفية ان لا حل مع اية دولة عربية الا بتحقيق حل مع سورية.. وتناسى في نفس الوقت ان يقول الحقيقة بل تهرب منها. ان ما تطلبه سورية او الاردن او لبنان هو الحل الشامل.. وهذا صحيح فلا حل دائم الا بتحقيق حل شامل ولذلك فلن تنفرد سورية بالحل وكذلك لبنان والاردن...

ان الموقف الاسرائيلي غير واضح.. وهو الى حد كبير غامض.. فاذا كانت تصريحات رابين صادقة حول استعداده للتنازل عن الاستيطان في الجولان المحتل ويدرك بالتالي ان الحل الشامل هو المطلوب وهو الطريق الصحيح والسليم والمختصر.. فلماذا لا يبادر رابين الى توجيه تعليماته بهذا الخصوص الى مفاوضيه لطرح ذلك على طاولة المفاوضات الثنائية العلنية بدلا من طرحها للاستغلال الاعلامي فقط.. وفي نفس الوقت يبقى الموقف الاسرائيلي غامضا ولا يقدم شيئا على طاولة المفاوضات.

وعلى رئيس وزراء اسرائيل ايضا ان يوقف دعواته الى اجراء محادثات سرية مع سورية او اي طرف عربي.. فعليه ان يكون واضحا، وان يعترف بقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ جميعا وان يلتزم بتطبيقها.

ان الحملات الاسرائيلية الاعلامية الشعواء على سورية او اي طرف عربي مرفوضة ولن يقبل بها احد.. وهي تأتي ضمن سياسة اسرائيل للتهرب من الحقيقة والواقع في رأينا وفي رأي كل متتبع لمجريات الامور في الداخل والخارج.. وهذه الحملات لن تنطلي على احد.. بل هي ذاتها تعرقل المسيرة السلمية وتحاول ان تبعد القطار السلمي عن مساره الصحيح والسليم.. وعلى القادة الاسرائيليين ان يقولوا الحقيقة لشعبهم وان يوقفوا المناورات السياسية الوهمية، وان يمارسوا مسؤولياتهم تجاه الرأي العام الاسرائيلي والا يتهربوا منها ويحولوها للطرف العربي المفاوض...

واننا لعلى يقين من ان العالم العربي يرغب في تحقيق السلام العادل والشامل القائم على انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.. ولذلك على الجانب الاسرائيلي ان تكون لديه نفس الرغبة الصادقة الجادة بعيدا كل البعد عن المناورات والحملات الاعلامية الوهمية والفارغة في مضمونها.. وبدلا من اطلاق مثل هذه الحملات، على اسرائيل ان تلتزم بالشرعية الدولية وتطبقها فورا كي يتحقق سلام عادل وشامل وليس سلاما مؤقتا هشاً او هدنة مرفوضة■■

في الذكرى السنوية لعيد العمال العالمي:

العمال الفلسطينيون يعانون من بطالة شاملة

مطالبة اتحادات العمال الفلسطينية بالتوحد في اتحاد واحد لتسهيل مهمة الدفاع عن حقوق العمال الفلسطينيين

اعتاد عمال العالم منذ عشرات السنوات على الاحتفال في الاول من ايار من كل عام بعيد العمال العالمي، حيث يتعزز في هذا اليوم شعور العمال بضرورة حصولهم على حقوقهم العمالية كاملة في مجالات الاجور والتأمين الصحي والتأمين الاجتماعي والتأمين ضد اصابات العمل والمحافظة على حياة كريمة للعمال طوال فترات حياتهم.

عمالنا الفلسطينيون الذين اعتادوا على مشاركة عمال العالم في اعيادهم طوال سنوات الاحتلال بالمطالبة بالمحافظة على حقوقهم و وقف عمليات تحو يلهم الى عبيد في اسواق العمل الرخيصة والتي تأكلهم لحما وترميهم عظما دون ان يجدوا بعد طول عناء وشقاء ما يوفر لهم ولاسرهم حياة كريمة في فترات شيخوختهم، يختلف احتفالهم هذا العام بشكل خاص عن احتفالات عمال العالم عامة وعن احتفالاتهم هم انفسهم في السنوات الماضية بشكل خاص، هذا الاختلاف في طبيعة احتفال العمال الفلسطينيين يأتي نتيجة سلسلة الاغلاقات العسكرية التي فرضتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي على الاراضي الفلسطينية المحتلة والتي منعوا بموجبها من الوصول الى اماكن عملهم لتحصيل قوتهم وقوت عيالهم اليومي منعا باتا، دون النظر الى حقهم في العمل الذي بذلوا سنوات طو يلة من ازهى سنوات اعمارهم في سبيله في اسواق العمل الاسرائيلية، ودون حصولهم على تعو يضاتهم المناسبة و بحيث وجدوا انفسهم على قارعة الطريق بلا عمل ودون سابق انذار.

تأتي الذكرى السنو ية لعيد العمال العالمي هذا العام على عمالنا الفلسطينيين وهم يعانون جملة من الصعاب والمصائب التي تحل بهم بشكل جماعي ودون ان يكون بمقدورهم فعل شيء تجاه حل هذه الصعاب بما يخدم مصالحهم وحقهم في ممارسة اعمالهم بشكل طبيعي و بما يحفظ كرامتهم وحقوقهم العمالية.

ان عمالنا الفلسطينيين تمر عليهم الذكرى السنو ية لعيد العمال هذه السنة وهم مشغولون بحل جملة من المشاكل التي وجدوا انفسهم في مواجهتها منفردين ونتيجة لاسباب سياسية وامنية لا دخل لهم فيها، واهم تلك المشاكل هي:-

● اولا: تعميم البطالة على عشرات الالاف من العمال الفلسطينيين في مجالات العمل المختلفة من البناء الى الصناعة الى الزراعة الى الخدمات، فالطوق العسكري الاخير الذي فرضته سلطات الاحتلال على الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ الخامس والعشرين من شباط الماضي ما زال مستمرا رغم مرور اكثر من شهرين عليه حيث لم يسمح لاي منهم ولاي سبب بالوصول الى مكان عمله بحجة المحافظة على امن الاسرائيليين فيما لم يكن للغالبية العظمى منهم ان لم يكن لهم كلهم اي اثر على امن الاسرائيليين، فالعمال الفلسطينيون طردوا من اعمالهم لاسباب سياسية مغلفة بحجة الامن وهذا يمثل خرقا فاضحا لحقهم العمالي.

● ثانيا: تحو يل عشرات الالاف من هؤلاء العمال الى مجرد ارقام بشر ية عالة على شعبهم وعلى اقتصادهم الوطني بعد ان كانوا المحرك الرئيس لهذا الاقتصاد واللبنة الاساسية في ازدهار الشعب الفلسطيني ولو بشكل بسيط، ودون ان تهتم بمطالبهم وحقوقهم المنظمات العمالية الدولية كما ان الاتحادات العمالية الفلسطينية لا تستطيع فعل اي شيء لهؤلاء العمال في ظل عدم استجابة السلطات الاسرائيلية لاي من مطالب الاتحادات العمالية الفلسطينية، اما نقابة العمال الاسرائيلية فانها ورغم كونها عضوا في اتحادات العمال العالمية فهي لم تفعل شيء و بخاصة في ظل عملية السلام تجاه التخفيف من المضار التي لحقت بالعمال الفلسطينيين او الحفاظ على حقوقهم العمالية المتراكمة منذ سنوات طو يلة لدى اصحاب العمل الاسرائيليين.

● ثالثا: تحو يل آلاف العمال الى العمل في تنظيف الشوارع بمنة من سلطات الادارة المدنية الاسرائيلية على بعض المجالس المحلية الفلسطينية وضمن شروط عمل صعبة ودون مراعاة للمهن التي يتقنها هؤلاء العمال، و بأجور زهيدة لا تتناسب مطلقا مع مستوى المعيشة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

● رابعا: تحكم حكومة اسرائيل في الايدي العاملة الفلسطينية وتوجيهها الى مجالات العمل الرخيصة وغير المهنية والتي يرفض الاسرائيليون او العمال الاجانب التي بدأت حكومة رابين باستقدامهم للعمل فيها، وهذا دون اي اعتبار لطاقات وخبرات الايدي العاملة الفلسطينية.

● خامسا: اعتماد بعض اصحاب العمل الاسرائيليين على الايدي العاملة صغيرة السن من اجل تشغيلها مكان الايدي العاملة المؤهلة والتي بحاجة الى العمل، وهذا مما يؤدي الى حدوث آثار اجتماعية سلبية على الايدي العاملة الصغيرة كونها تتسرب من الدراسة وستجد نفسها مستقبلا في اسواق البطالة وعلى الايدي العاملة المؤهلة والتي بحاجة الى عمل حيث وجدت نفسها تعاني من بطالة قسرية.

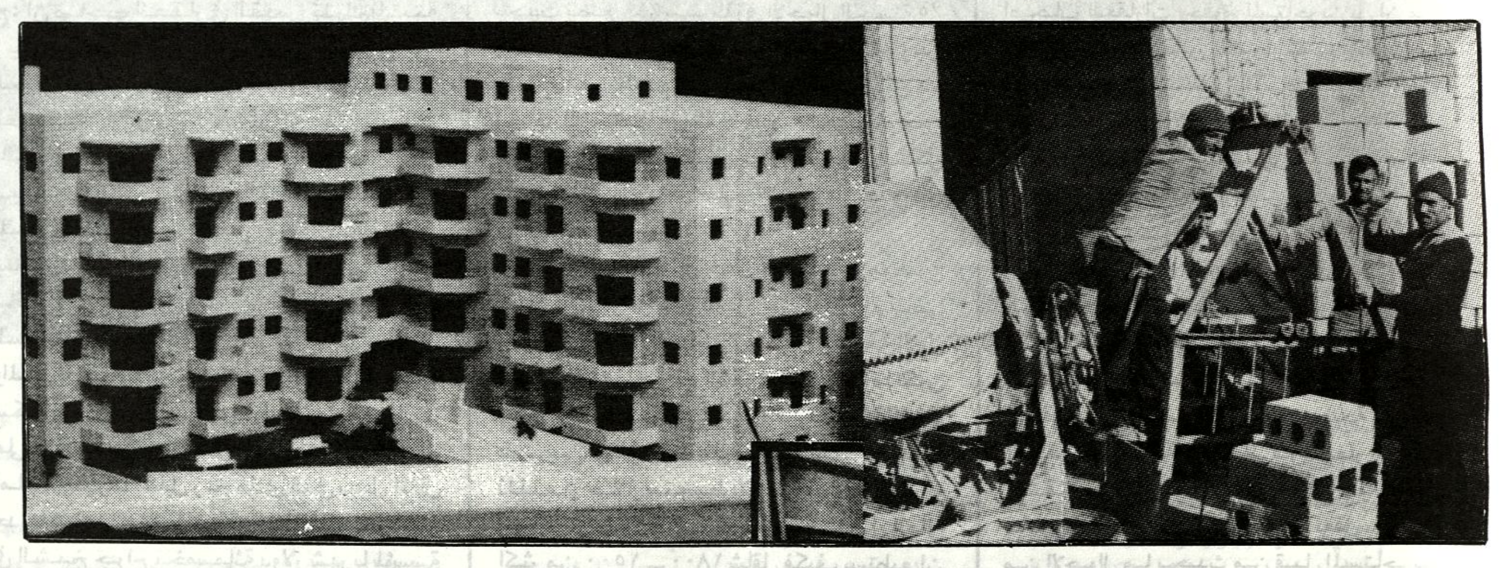
● سادسا: ان الطوق العسكري الذي فرضته سلطات الاحتلال على القدس العربية وحظر التجول الذي يفرض على مناطق عديدة من الاراضي المحتلة ولمدد طو يلة يؤدي الى منع آلاف العمال الفلسطينيين من الوصول الى اماكن عملهم في اسواق العمل الفلسطينية و يصعب تنقلهم الى مناطق العمل المختلفة في الاراضي المحتلة، الامر الذي زاد من حدة التأثير السلبي للبطالة على الايدي العاملة الفلسطينية.

في ظل هذه المشاكل والصعاب التي يواجهها العمال الفلسطينيون والتي هي في الاساس نتاج عوامل سياسية لا دخل لهم فيها، فان من الضروري ان تتحرك اتحادات العمال الفلسطينية عبر النقابات المختلفة من اجل الضغط دوليا على حكومة اسرائيل وعلى اتحاد العمال الاسرائيليين لتخفيف مشاكل العمال الفلسطينيين وعدم فرض العقو بات الجماعية عليهم لسبب او دون سبب، ذلك ان توفير الامن الوظيفي والعمالي للايدي العاملة الفلسطينية عامل حاسم ومهم في اقامة اي سلام عادل شامل ودائم في المنطقة، ولا بد من تعز يز هذه الضغوط لتحقيق هدفها و بخاصة في ظل تواصل عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية، كما ان من الضروري ان تتوحد نقابات العمال الفلسطينية في اتحاد عمالي واحد يكون قادرا على مطالبة منظمات العمل العر بية والدولية على المساهمة في الاستثمار في الاراضي المحتلة من اجل توفير اماكن عمل للعمال الفلسطينيين او من اجل السماح للايدي العاملة الفلسطينية بالعمل في الدول العر بية النفطية كما كان الامر قبل حرب الخليج، كما ان من الضروري مطالبة هيئة الاستثمار الفلسطينية وقيادة الشعب الفلسطيني بالعمل السريع من اجل ايجاد حل سريع وعادل لمشكلة البطالة التي تشمل غالبية الايدي العاملة الفلسطينية في الاراضي المحتلة■■

تداعيات عملية السلام على أسعار العقارات والشقق في القدس ورام الله

ارتفاع الايجارات في القدس يؤدي الى تهجير سكانها قسرا او اختياريا

القدس تتحول في المساء الى قرية سكانها من الأجانب والفقراء



الارتفاع الجنوني في الايجارات يؤدي الى هجرة المؤسسات الوطنية من القدس

كان من اهم الافرازات السلبية لاتفاق واشنطن وما تبعه من مفاوضات فلسطينية ـ اسرائيلية في القاهرة وطابا و باريس وواشنطن وغيرها من مدن العالم أن طرأ ارتفاع كبير وغير معقول بأي نوع من الحسابات في اسعار العقارات، سواء الاراضي او الشقق السكنية و بشكل خاص في مدن القدس ورام الله والبيرة. حيث ارتفعت اسعار الاراضي بنسبة تزيد على ١٥٠ ـ ٢٠٠٪ كما ارتفعت ايجارات الشقق السكنية في مدينة القدس بشكل خيالي لا يمكن لاي مواطن احتماله فيما في رام الله والبيرة ارتفعت الايجارت بما لا يقل عن ٢٠٠٪.

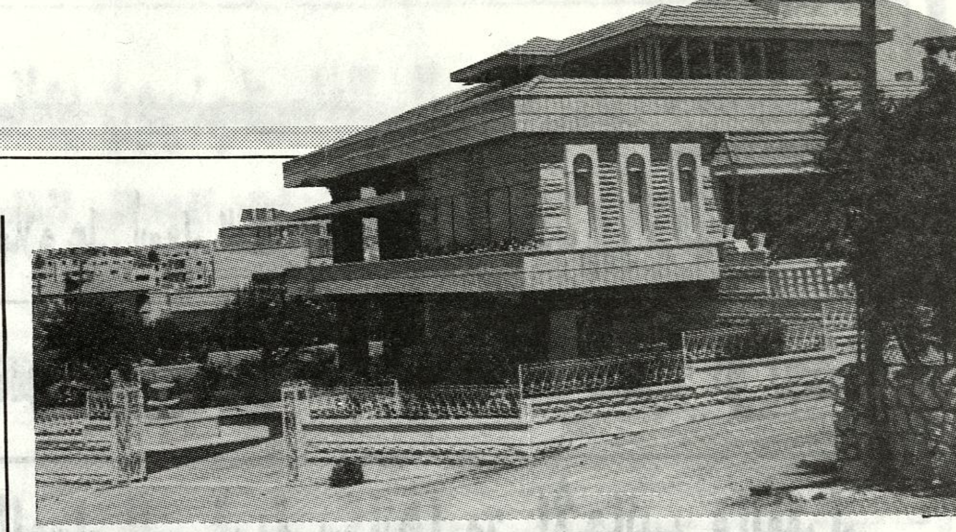
ان ارتفاع اسعار العقارات في هذه المدن الثلاثة يعود لعدة اسباب اهمها:

اولا: كثرة المؤسسات الاجنبية في مدينة القدس و بحثها عن مقار لها او حتى عن شقق سكنية للعاملين الاجانب فيها ومقدرة هؤلاء على دفع ايجارات عالية جدا حيث يدفعون ما بين ٧٠٠ ـ ١٠٠٠ دولار شهريا في الشقة السكنية واكثر من ذلك فانهم يقومون باعادة بناء داخلي لهذه الشقق التي هي في غالبها بسيطة البناء سواء من الداخل او الخارج، وهذا يدفع كثير بل الغالبية العظمى من اصحاب الشقق السكنية الى ايجار شققهم ومكاتبهم لتلك المؤسسات الاجنبية او العاملين فيها لانهم يحصلون على فائدة مزدوجة تتمثل في:

أ: اعادة بناء عقاراتهم من الداخل بحيث يتم اعادة تجديد شبكة الكهر باء والابواب والشبابيك واستبدالها بابواب حديثة جدا وكذلك فرش الارضية وتنظيف الحديقة وزراعتها وفقا للاصول العلمية في انشاء الحدائق، والاهم من كل ذلك وضع تدفئة مركزية واجهزة تكييف، وهذا كله في نهاية الامر يؤول الى صاحب العقار بل ان كثيرا من المؤسسات الاجنبية يضع اضافات جديدة مثل الستلايت.

ب: الحصول على بدل ايجار مرتفع جدا بل و يمكن لصاحب العقار ان يرفع الايجار سنو يا بالنسبة التي يشاء وهو ضامن الى ان هذه المؤسسات او هؤلاء المستأجرون الاجانب لن يمكثوا فيها الا سنوات معدودة. و بالتالي فلن يتأثر سلبيا بقانون الايجار رغم ان القدس لا يسري عليها القانون الاردني منذ بداية الاحتلال، لكن هو ينظر اليه ان يجنب نفسه المشاكل في الدفع مع المستأجرين ›

المعالجة الموضوعية لقانون الايجار القديم تحل مشكلة الايجار في رام الله والبيرة



العرب.

ج: ان صاحب العقار في القدس يترك المدينة و يتوجه للبحث عن شقة سكنية في ضواحيها غير الخاضعة لتنظيم بلدية القدس مثل بيرنبالا او الضاحية او الرام او ابوديس او حتى رام الله والبيرة و بيت لحم وذلك لانه مهما دفع ايجارا فانه سيدفع ملاليم مقابل ما يأخذه لشقته غير المساو ية ولا بأي حال من الاحوال للشقة التي يستأجرها هو.

ثانيا: ان انتقال اصحاب العقارات في القدس للسكن خارجها ادى الى رفع الايجارت في القرى والمدن المجاورة بحيث ادى ذلك الى عدم مقدرة سكان رام الله والبيرة و بيت لحم ومن يأتي اليها على منافسة سكان القدس الذين يتركون مدينتهم امام مصيرها مقابل ر بح مادي فعلى سبيل المثال حدثنا شخص من سكان القدس قال انه اجر شقته في الشيخ جراح بخمسمائة دولار شهر يا لمؤسسة اجنبية وكان يحصل الايجار دفعة واحدة في بداية كل سنة وانتقل الى السكن في البيرة حيث استأجر شقة افضل بكثير بمائة دينار وذلك قبل خمس سنوات وهو محمي اي لا يستطيع صاحب الشقة في البيرة من رفع الايجار فيما هو رفع الايجار بحيث وصل حاليا الى ثمانمائة دولار شهريا. فهو اذن ير بح بشكل كبيرا جدا.

ثالثا: ان وقوع البيرة ورام الله في مركز الضفة الغر بية، وقر بهما من القدس حيث توجد فيها معظم المؤسسات الوطنية كما أن المدينتين تعتبران مركزا صناعيا وتجار يا مهما بل وسياسيا دفع كثيرا من ابناء الضفة ممن يعملون في القدس او فيها الى السكن فيهما ولو ادى ذلك الى ان يدفع الموظف نصف راتبه بل انه يدفع اكثر من ذلك، لانه يدخل في منافسة غير متكافئة مع ابن القدس المهاجر من مدينته والذي يتركها للاجانب وفي خطر التهو يد، مقابل ذلك فان صاحب العقار الذي يمكن تفهم جشعه وطمعه اخذ لا يؤجر عقاره الا لاهل القدس و بشروط جديدة غير موجودة اطلاقا في عقد الايجار المعمول وفقا للقانون الاردني بل يضعها ضمن بند شروط خصوصية حيث اخذ مستغلا حاجة المواطن لشقة الى وضع زيادة سنو ية بنسبة تزيد حتى عن غلاء المعيشة في الضفة الغر بية بحيث يضع ١٠٪ سنو يا وفي الاحوال الحسنة ٥٪ وهذا ادى الى تعقيدات كبيرة بين المؤجرين والمستأجرين بجيث يضطر المواطنون الذين هم بحاجة للاستئجار الى القبول بهذه الشروط ثم حين مجيء موعد تطبيقها يرفضون فتحصل مشاكل كثيرة تتحول غالبا لصالح الاقوى سياسيا في ظل غياب سلطة القانون.

فعلى سبيل المثال حصل وان استأجر موظفون كثيرون في رام الله والبيرة مساكن العام الماضي بحوالي ١٥٠ ــ ١٧٠ دينارا، والتزموا بالدفعة الاولى التي دفعوها لصاحب الشقق والتي غالبا ما تكون من ٣ ــ ٦ شهور ثم توقفوا عن الدفع وذلك امر طبيعي، وكان يجب على صاحب الشقة ان يعرف ذلك من خلال متوسط الاجور، فمثلا معلم او موظف في شركة او بنك لا يأخذ في المعدل العالي اكثر من ١٥٠٠ ــ ١٨٠٠ شاقل فكيف يستطيع ان يدفع منها ٦٥٠ ــ ٧٥٠ شاقلا دون كهر باء والماء والمواصلات ومصاريف المدارس؟! وفي الوقت الحاضر حيث ارتفعت الايجارت الى ٢٠٠ ــ ٢٥٠ دينارا بل بعض اصحاب الشقق يؤجر بثلاثمائة دينار و يزيد فان كل من استأجر والتقى بهم مندو بنا يصرون على انهم لن يستطيعون الدفع وهم سيدفعون «بحق الله» كما يقولون، وفي هذا الحق حسب مفهومهم هو ما يقدرون عليه وما يقدرون عليه هو اقل بكل تأكيد مما هو مكتوب في عقد الايجار بين صاحب العقار والمستأجر.

عوامل ارتفاع الايجارات في رام الله والبيرة غير طبيعية

رابعا: ان كثيرين من اصحاب العقارات في رام الله والبيرة بشكل خاص يحجمون عن ايجار الشقق التي يفرغها المستأجرون وذلك لعدم الوقوع في مشاكل مع المستأجرين وانتظارا منهم لان ترتفع الايجارات اكثر فاكثر حيث يأملون عند تطبيق اتفاق واشنطن ان ترتفع الايجارات خاصة في رام الله والبيرة كمنطقة متوسطة في الضفة وقريبة من القدس كما يأملون بان يتم الاحتكام مستقبلا لسلطة القانون الفلسطينية حيث تطبق الشروط الواردة في عقد الايجار وهناك من يأمل بتغيير قانون الايجار الاردني بما يحفظ حقوق اصحاب العقارات وحقوق المستأجرين بل ان من يأملون بتغيير قانون الايجار فانهم يؤكدون ان بدلات الايجار ستنخفض انخفاضا ملموسا بحيث تتناسب مع معدل الاجور للمواطنين.

احد المهندسين المدنيين ممن لهم علاقة ومعرفة جيدة بالوضع الاسكاني في رام الله والبيرة فاجأنا عندما اكد وجود ما بين ١٠ ــ ١٥ الف شقة سكنية فارغة في المدينتين واكد ان هناك مئات الشقق تحت الانشاء و بالتالي فانه لو تمت معالجة وطنية صحيحة وسليمة لقانون الايجار الاردني ولو تمت معالجة مشاكل المستأجرين مع اصحاب العقارات في الماضي بطريقة صحيحة فان تلك الشقق مشغولة و بالتالي فان اسعار ايجارات الشقق ستكون اقل بكثير مما هي عليه. وحول قانون الايجار الاردني قال انه لا يعقل باي حال من الاحوال ما يحدث من قبل المستأجرين القدامى حيث هناك شقق مؤجرة منذ سنوات السبعينات بما لا يزيد عن عشرين دينارا وهي في مواقع ممتازة وفوق ذلك فان المستأجرين لا يدفعون بدلات الايجار بشكل منتظم ومن هنا فان اصحابها يتمنون انهيارها و يرون انه لا يمكنهم العودة للاستثمار في بناء الشقق، و يقول ان هناك مشاكل اخرى تتمثل في ان بعض المستأجرين ممن استأجروا شققهم باسعار قليلة جدا لا تتجاوز ٢٠ ــ ٣٠ دينارا في الشهر قد تمكنوا من البناء ثم انهم بدل الانتقال الى منازلهم الجديدة يقومون بايجارها باسعار خيالية فيما هم يبقون يدفعون اسعارا قليلة. وان هذا يحدث مشاكل كثيرة.

مثل هذا الكلام يقوله مهندس ظننا للوهلة الاولى انه صاحب عقار لكنه فاجأنا بأنه مستأجر بمائة وعشرين دينارا وهو يرى ان مثل هذا البدل مرتفع نسبيا لكنه يقول انه جيد في ظل الارتفاع غير المعقول الذي طرأ مؤخرا على بدلات الايجار وهو يقول انه يجب تغيير قانون الايجار بحيث تتولى المجالس البلدية مؤقتا بالتعاون مع الغرف التجارية وممثلين عن المواطنين ممن يعرفون كرجال اصلاح تحديد بدلات الايجار بشكل سنوي او على اقل تقدير كل سنتين او ثلاثة بحيث يتم

رفع الايجارات وفقا لنسبة محددة تتناسب مع معدلات الاجور وارتفاع غلاء المعيشة، بل ان بامكان هذه اللجنة خفض الايجارات بنسبة معقولة ايضا، وهو يرى ان مثل هذه اللجنة ضرورية جدا ريثما يتم بسط السلطة الوطنية التي لا بد ان تولي هذه القضية اهتماما كبيرا. ا.

خامسا: ارتفاع اسعار الاراضي بشكل جنوني حيث ان اسعار الاراضي في رام الله والبيرة ارتفعت بحيث وصل سعر متر الارض للاغراض السكنية من ٢٠ ــ ٣٠ دينارا الى ٦٠ ــ ١٠٠ دينارا بل وفي بعض الاماكن وصل ١٢٠ ــ ١٥٠ دينارا، ورغم ان هناك ركود في تجارة العقارات بحيث انخفضت الاسعار مرة اخرى الا ان مثل هذا الانخفاض ما زال قليلا.

ان هذا الارتفاع حرم كثيرين ممن يرغبون ببناء منازل خاصة بهم من امكانية تحقيق رغباتهم اذ ان ما ادخروه طوال العمر من اجل توفير بناء بيت للاستقرار فيه بالكاد ان يأتي بقطعة الارض التي يمكن البناء عليها. و يشير كثيرون ممن يتعاملون بتجارة الاراضي الى أن سبب الارتفاع يعود في مجمل الاسباب السابقة و بخاصة التفاؤل بما يمكن ان تجلبه العملية السلمية كما ان كثيرين من اصحاب الاراضي في رام الله والبيرة هم من غير المحتاجين كونهم من المغتر بين و بالتالي فانهم ينتظرون الارتفاع الاكبر، ورغم كل ذلك فان احد السماسرة اشار الى ان الارتفاع حصل كنتيجة لمجيء عدة اشخاص من اصحاب الملايين الذين اشتروا عدة قطع بالثمن الذي حدده اصحابها فاصبح ما دفعوه مثالا لاسعار الاراضي ثم انهم عادوا الى حيث اتوا دون ان يعملوا شيئا على هذه الاراضي

سادسا: ان بعض المغتر بين من ابناء المدينتين و بعض اصحاب رؤوس الاموال الفلسطينية من مناطق مختلفة قدموا الى رام الله والبيرة بل وكلوا اقارب لهم لشراء قطع اراضي في مناطق محددة دون النظر للاسعار مما ادى الى رفع اسعار الاراضي بشكل جنوني خاصة وان ما دفع كثمن لتلك الاراضي انتشرت اخبارها انتشار النار في الهشيم فاصبحت مثالا. و يضاف الى ذلك ان بعض القياديين الفلسطينيين ممن يتوقعون عودتهم مع تطبيق اتفاق اوسلو يبحثون عن شقق لهم ودفعوا ما بين ٢٥٠ ــ ٣٥٠ دينارا ايجارا للشقة الواحدة.

ان ما يجب ان يثير اهتمام القيادة الفلسطينية في ظل الوضع القائم والناتج عن ارتفاع اسعار الشقق واسعار الاراضي هو عدة قضايا خاصة فيما يتعلق بالقدس واهمها:

١٠ ـ ١٥ ألف شقة فارغة في رام الله والبيرة وهناك أزمة سكن ؟!

١: ان ما يحصل في مدينة القدس ادى الى افراغها من سكانها بحيث تصبح مع غروب الشمس مدينة معظم سكانها من الاجانب او المستوطنين وهذا بلا ادنى شكل يؤثر تأثيرا سلبيا على التوازن السكاني في المدينة خاصة في ظل الصراع الحالي بشأنها.

٢: ان ما يحدث في المدينة المقدسة من تأجير عماراتها كمقرات للمؤسسات الاجنبية ادى الى اضطرار كثير من المؤسسات الوطنية الى نقل مقارها من القدس الى ضواحيها في الضفة اي خارج الحدود البلدية وذلك نتيجة عدم قدرتها على دفع بدل الايجارات، وهذا له مدلوله السياسي الخطير اذ ان من المفترض ان تكون مقار المؤسسات الوطنية الفلسطينية الرسمية في القدس مهما كان الثمن. لان الصراع حول القدس اهم من كل شيء

٣: ان كثيرين من سكان القدس العرب وفي ظل ارتفاع اسعار شققهم اخذوا يضطرون الى بيعها بالاسعار التي تعرض عليهم و يبحثون عن بديل خارج المدينة مما سيعني انه وفي ظل المرحلة الانتقالية وحيث اجل موضوع القدس الى المرحلة النهائية من المفاوضات الى تسرب كثير من البنايات وقطع الاراضي وهنا لا بد من الاشارة الى ان مؤسسات اسكانية اسرائيلية اعلنت مع بداية نيسان الجاري انها كلفت سماسرة لها من اجل



البحث عن بنايات او اراضي في القدس العربية لاقامة الاف الشقق السكنية لليهود وقد اكدت تلك المؤسسات انهى ستحصل على ما تريده لانها مستعدة للدفع. فهل تتم معالجة سليمة وسريعة لمثل هذه المخاطر التي تهدد مدينة القدس عمرانيا وسكانيا؟!

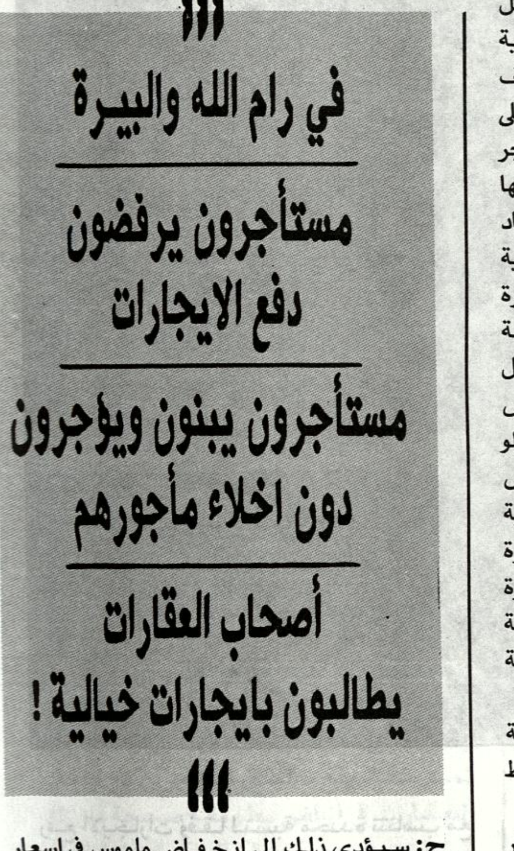
٤: اما فيما يخص رام الله والبيرة فان من الضروري حل قضية قانون الايجار الاردني بشكل يتناسب ومصالح المستأجرين والمؤجرين ووفقا لاسس يتم وضعها بناء على دراسة ميدانية للاجور واسعار الشقق وبما يحقق المصلحة الوطنية العليا، وبما يحقق الاستقرار المعيشي للمواطنين متوسطي او محدودي الدخل، كما انه مثل هذا الامر سيؤدي الى حدوث تأثير ايجابي على مدينة القدس وقضية الايجارات فيها.

٥: لابد من تفعيل دور مجلس الاسكان الفلسطيني بحيث يتم ترجمة ما وضعه من مخططات على ارض الواقع وبحيث يساهم مساهمة فعلية في حل مشكلة الاسكان، ذلك انه لا يعقل ان تبقى مقدرة مجلس الاسكان محدودة في حل هذه القضية الخطيرة من كافة جوانب الحياة، فمجلس الاسكان لا بد من ان ترصد له الاموال اللازمة وان تحرر له مساحات واسعة من الاراضي الاميرية بدلا من اجباره على شراء اراضي باسعار خيالية يمكنه بدلا منها بناء عشرات بل مئات الشقق السكنية.

ان قضية العقارات وايجارات الشقق بشكل خاص لا بد من المباشرة بدراستها دراسة واقعية وحقيقية وبحيث يراعى فيها جميع الاطراف المشتركة فيها ودون تغليب مصلحة طرف على طرف اخر لان هذه المشكلة لا تهم المواطن المستأجر او المؤجر وحسب بل هي قضية وطنية عامة لها ابعاد سياسية واجتماعية وقانونية بل لها ابعاد تتعلق بمسائل سيادية للسلطة الفلسطينية القادمة، لذلك فان من الضروري المباشرة بمعالجتها بشكل سريع وضمن لجان متخصصة ومن الضروري وعلى نفس المستوى المباشرة بتفعيل دور مجلس الاسكان تفعيلا نشيطا بحيث يلمس المواطن العادي انه سيكون له شقته الخاصة ولو بعد سنوات وضمن دور طويل، كما انه وفي نفس الفترة لا بد من التشديد في المفاوضات السياسية الجارية حاليا مع الجانب الاسرائيلي على ضرورة تحرير الاراضي الاميرية بشكل سريع ومنذ المباشرة بتطبيق اتفاق واشنطن وعدم ارجاء ذلك الى المرحلة النهائية، لان تحرير تلك الاراضي سيؤدي الى نتيجة سريعة وملموسة لعامة المواطنين تتمثل في:

أ: تمكين مجلس الاسكان من تنفيذ خططه باقامة مشاريع اسكانية لذوي الدخل المحدود والمتوسط وبكلفة قليلة يستطيع غالبية المواطنين تحملها.

ب: سيؤدي ذلك الى انخفاض ملموس في اسعار الاراضي بحيث يتمكن من يريد ان يبني بيتا مستقلا له أن يفعل ذلك بسهولة.



ج: سيؤدي ذلك الى انخفاض ملموس في اسعار الشقق السكنية وبالتالي المحافظة على الاستقرار الوظيفي والمعيشي للغالبية من المواطنين□□

الاهداف الحقيقية لجولة كريستوفر في المنطقة

تصريحات رابين حول تفكيك المستوطنات هل تدفع كريستوفر للضغط على العرب ؟

جولة كريستوفر هل تنهي ازمة الثقة مع سوريا ؟

• كريستوفر •

تأتي الجولة التي بدأها وزير الخارجية الامريكية وورن كريستوفر في منطقة الشرق الاوسط يوم الاحد الرابع والعشرين من نيسان الجاري والتي ستشمل جميع الدول المشاركة في مفاوضات السلام الثنائية ومصر والسعودية، قبيل موعد انعقاد الجولة الثانية عشرة من المفاوضات الثنائية في واشنطن التي كان اعلن انها ستكون في نهاية الشهر الجاري فيما ارجئت الى بداية ايار القادم، هذه الجولة التي اعلن كريستوفر انها روتينية وانه لن يمارس ضغط على اي طرف من الاطراف لكنه مستعد لنقل افكار الاطراف الى بعضها بعضا في محاولة لاعطاء دفعة جديدة لعملية السلام في الجولة الثانية عشرة.

رغم محاولة كريستوفر عدم اعطاء جولته اهمية كبيرة بهدف دفع الاطراف الى عدم الافراط في التفاؤل بما قد يحمله معه كريستوفر، الا ان هناك ثلاثة قضايا تستحق ان يهتم بها المراقبون للدور الامريكي في منطقة الشرق الاوسط، وهذه القضايا حصلت قبيل بداية الجولة وهي:-

● أولا: طرح حركة المقاومة الاسلامية حماس لمبادرتها السلمية التي اعلنت فيها استعدادها لعقد اتفاقية سلام او هدنة مع اسرائيل «ليس مهما لدى امريكا التسمية في هذه المرحلة» وفق شروط محددة حيث التقط كريستوفر هذه المبادرة فرحب بها ورحب بدور جديد يمكن ان تلعبه حركة حماس في صنع السلام في المنطقة بعيدا عن الموقف المتصلب الذي اتخذته اياما قليلة قبل طرح المبادرة.

● ثانيا: تصريحات اسحق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية التي اعلن فيها استعداده لتفكيك مستوطنات يهودية من الجولان والضفة والقطاع باعتبار ان السلام اهم لأمن اسرائيل من وجود المستوطنات واضاف انه سيعمل على ان لا يدفع نفس الثمن الذي دفعه الليكود لاحراز السلام مع مصر حيث تم الانسحاب من جميع الاراضي المصرية في سيناء وتفكيك جميع المستوطنات، وقد اعتبرت تلك التصريحات عاملا مشجعا للتفاؤل بالجولة التي بدأها كريستوفر.

● ثالثا: التصريح الذي صدر عن وزير الخارجية الامريكي لصحفيين من الشرق الاوسط حول قيام دولة فلسطينية حيث اعلن ان الولايات المتحدة لا تعترف ولا يمكنها الاعتراف بقيام دولة فلسطينية ورغم ما قيل عن ان هذا ليس الا زلة لسان الا ان مراقبين للسياسة الامريكية يؤكدون ان كريستوفر يعني ما يقول لكنه قد يعترف بقيام دولة فلسطينية ان اصبحت حقيقة واقعة ولم تعارضها اسرائيل.

ازاء هذه القضايا الثلاثة فان ما يهمنا كفلسطينيين ما زالت مفاوضاتنا في القاهرة وباريس عالقة وتؤجل من يوم الى اخر ومن اسبوع الى اخر نتيجة التعنت الاسرائيلي والمماطلة الاسرائيلية في المفاوضات والناتجة بشكل اساسي عن تردد حكومة رابين في اتخاذ الخطوات الاساسية من اجل انجاح المفاوضات، هذه الخطوات التي اصبحت مستحقة ليس فقط على المسار الفلسطيني بل وعلى بقية المسارات العربية، ومن هنا فان اهم اهداف جولة كريستوفر في المنطقة يمكن تلخيصها فيما يلي:-

● ان هذه الجولة تعكس الرغبة الامريكية في ان يكون استئناف المفاوضات الثنائية في واشنطن بداية ايار القادم استئنافا مختلفا عما كان يكون عليه الامر في الجولات السابقة، خاصة وان هذه الجولة تأتي بعد انقطاع طويل نسبيا وفي ظل تصريحات عربية اخذت تنحى منحى التشاؤم من الدور الامريكي وانحيازه الكامل لصالح اسرائيل خاصة في ظل عدم تدخلها من اجل تطبيق قرارات الشرعية الدولية على اسرائيل وفي ظل استمرار تزويد الولايات المتحدة لاسرائيل باحداث الاسلحة رغم مرور اكثر من عامين على بدء عملية السلام، فقد انتقدت سوريا الموقف الامريكي وتحدثت وسائل الاعلام السورية بمرارة عن تراجع الادارة الامريكية عن نتائج قمة جنيف في مطلع هذه السنة بين الرئيس حافظ الاسد ونظيره كلينتون، وعن ابقاء وزارة كريستوفر لاسم سوريا على قائمتي الارهاب والاتجار بالمخدرات، ورغم ان هذا امر تختلف سوريا فيه مع امريكا ولا تعيره اي اهتمام كما اعلنت مصادر سورية رسمية على لسان وزير الخارجية فاروق الشرع وعلى لسان وزير الاعلام محمد سلمان، الا ان المراقبين يرون ان هناك ازمة ثقة اخذت تعبر العلاقة السورية ـ الامريكية، وبالتالي فلا بد لكريستوفر من القيام بشيء ما تجاه سوريا التي اعلنت موقفها الواضح والصريح من مجمل عملية السلام في قمة جنيف.

● ان زيارة كريستوفر للمنطقة تهدف الى حث حكومة اسرائيل على التعامل بجدية مع قرارات مجلس الامن والقبول بتطبيقها ان كانت حقا تريد تحقيق السلام في المنطقة، اذ لا يمكن للولايات المتحدة ان تستمر في التغطية على اسرائيل لان الوقت يمر سريعا دون ان تتحقق اية نتائج ملموسة كما ان امل اسرائيل في فتح قناة مفاوضات سرية مع سوريا يجب ان يتوقف الى الابد ذلك ان سوريا التي سمعت هذا المطلب الاسرائيلي مرات كثيرة من الادارة الامريكية كما سمعته من الحكومة المصرية وبخاصة في الزيارة الاخيرة التي قام بها الرئيس حافظ الاسد الى القاهرة لكن رد الرئيس الاسد كان دوما ان لا امكانية لمفاوضات سرية، وان على اسرائيل ان تعلن بصراحة استعدادها للانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة ان كانت ترغب بسلام حقيقي عادل وشامل.

● محاولة امريكية لتأكيد الدور الامريكي النشط في عملية السلام خاصة في ظل بروز دور روسي جديد في المنطقة حيث تحاول روسيا لعب دور انشط في عملية السلام، ومن هنا فان ادارة كلينتون ترغب في اعادة ثقة الاطراف العربية بالدور الامريكي الذي تدعي امريكا انه غير منحاز في عملية السلام لكن الاطراف العربية ستطالب كريستوفر بلا ادنى شك بان ينتقل الدور الامريكي من دور المراسل والطبطبة على التعنت الاسرائيلي الى دور مطالبة اسرائيل بالعمل على تطبيق قرارات الشرعية الدولية التي هي اساس انطلاقة عملية السلام في مدريد قبل اكثر من عامين.

ان تلك الاهداف والقضايا التي تأتي في ظلها جولة كريستوفر للمنطقة تبقى اهدافا وخيارات اخرى مفتوحة امام هذه الجولة التي رغم قول كريستوفر عنها بانها روتينية الا ان الاطراف العربية وبخاصة سوريا لن تقبل بان تكون روتينية بل ستصر على ان يكون الدور الامريكي ليس دور الوسيط المراسل بل لا بد من ان تتدخل كلما دعا الامر الى ذلك وبهدف تطبيق قرارات الشرعية الدولية لانه بدون تطبيق تلك القرارات لن تستمر عملية السلام ولن تصل الى النتائج المرجوة منها، ومن هنا فلا بد لكريستوفر من اختبار تصريحات رابين حول استعداده لتفكيك مستوطنات من الجولان والضفة والقطاع باعتبارها ليس قادرة على توفير الامن الاسرائيلي كما يوفره السلام الذي يمكن ان يتحقق مع الدول العربية، وان هذه التصريحات يجب ان يختبر كريستوفر ما ان كانت مناورة لارضائه ومحاولة من رابين لدفع كريستوفر وادارته الى وضع اللوم على الاطراف العربية وبخاصة سوريا في عدم احراز تقدم في عملية السلام، لان تصريح رابين ما زال ناقصا ولا شك ان نقص هذا التصريح يهدف الى المناورة وليس الى اعطاء دفعة حقيقية لعملية السلام بل الهدف منه امتصاص اي ضغط قد يكون كريستوفر حمله معه ليمارسه على رابين، اذ لو كان رابين يريد سلاما حقيقيا لكان بامكانه ان يعلن استعداده لازالة جميع المستوطنات والانسحاب من جميع الاراضي العربية مقابل السلام لان مثل هذا التصريح كفيل بجعل عام ١٩٩٤ عام سلام في المنطقة■■

رؤية محايدة في حملة الاعتقالات في صفوف حركة حماس

طبيعتها — اهدافها — نتائجها

حملة الاعتقالات تزيد حدة التوتر في الأراضي المحتلة

بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ منتصف الشهر الجاري بشن حملة اعتقالات واسعة النطاق في صفوف المواطنين الفلسطينيين من مختلف مناطق الضفة والقطاع بتهمة انهم نشطاء في حركة المقاومة الاسلامية حماس، وقد تناقلت وكالات الانباء معلومات عن اعتقال ما يتراوح ما بين ١٧٠٠ ــ ٢١٠٠ مواطن حتى الخامس والعشرين من نيسان الجاري وان حملات الاعتقال كانت تتم وفقا لاساليب الاعتقال الاسرائيلية المعهودة مع تشديد وزيادة في اشاعة الخوف والفزع في منازل المعتقلين اضافة الى العبث والتخريب المتعمد الذي يلحق باثاث المنازل، وفي غالبية الاحيان فان حملة الاعتقالات في اية منطقة كانت تتم اما بفرض حظر التجول او في ساعات الليل المتأخرة و بوجود قوات معززة من الجيش الاسرائيلي.

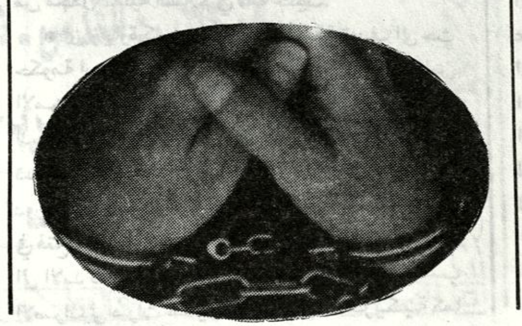
ان حملة الاعتقالات التي شملت المئات من ابناء شعبنا بتهمة النشاط في حركة حماس لم تكن مفاجأة لمعظم مواطني الاراضي المحتلة بل ولمعظم مراقبي تصرفات الحكومة الاسرائيلية الهستيرية التي تبعت موجة العنف التي اعقبت مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف، حيث خضعت حكومة رابين وتحت الرضوخ لاصوات اليمين العنصري الاسرائيلي والمستوطنين لهاجس الامن الذي طالما تمترست خلفه طوال وجود رابين على رأس السلطة في اسرائيل او حتى في وزارة الدفاع الاسرائيلية وقد كان كثير من المواطنين يتوقعون حملة الاعتقالات عقب العمليات التي نفذتها حركة حماس في العفولة والخضيرة والتي قالت انها جزء من ردها على مجزرة الحرم الابراهيمي، وكان متوقعا ايضا ان تشمل حملة الاعتقالات بوجه خاص الاخوة العائدين من مرج الزهور نظرا للحملة الاعلامية المسعورة التي شنت على نشاط العائدين من مرج الزهور وما روج عن اتصالات مختلفة اجراها هؤلاء اثناء وجودهم في مرج الزهور بل ان سلطات الاحتلال اخضعت جزءا لا بأس به من العائدين لفترة غير قصيرة من اجراءات التحقيق بعد العودة واستمر احتجاز بعضهم عدة شهور فيما ما زال بعضهم الاخر محتجزا حتى كتابة هذه السطور و بخاصة الدكتور عبد العزيز الرنتيسي الناطق الاعلامي باسم المبعدين اثناء فترة وجودهم في مرج الزهور.

ما يجب ان يثير اهتمامنا كشعب فلسطيني في الاراضي المحتلة عند مناقشة قضية حملة الاعتقالات الاخيرة التي تشنها سلطات الاحتلال ضد المواطنين المتهمين بالنشاط في حركة حماس هو عدة قضايا اهمها:

طبيعة من تشملهم حملة الاعتقالات

ان حملة الاعتقالات التي شملت ألفين وسبعمائة مواطن ورغم كل الادعاءات الاسرائيلية حول طبيعة الحملة الامنية فانها قد شملت فئتين من المواطنين هما:

● **الفئة الاولى:** خطباء وائمة المساجد الذين اكثر ما يقال فيهم انهم يقومون بواجباتهم الدينية المتمثلة بشرح اوضاع احيائهم واماكن سكنهم لمواطنيهم ذلك ان هذا هو واحد من اهم الامور التي يجب ان تتضمنها خطب الائمة في ايام الجمع والاعياد ولا شك في انه لا يمكن فصل المواضيع السياسية عن حياة المواطنين خاصة في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها الاراضي المحتلة، كما ان كل جوانب الحياة في الشريعة الاسلامية تكمل بعضها بعضا ولا يمكن عزل واحدة منها عن الاخرى.



● **الفئة الثانية:** المفكرون الاسلاميون وما يمكن ان يطلق عليهم تجاوزا بانهم قادة سياسيون او معبرين عن الرأي السياسي للحركة الاسلامية او الجمهور الاسلامي في الاراضي المحتلة وهؤلاء لا يمكن لهم باي حال من الاحوال ان يعطوا رأيا في اي شأن من شؤون الحياة بعيدا عن الشرع الاسلامي، لان ذلك سيؤدي الى انفضاض الناس من حولهم وعدم الوثوق بهم.

الاهداف الاسرائيلية من حملة الاعتقالات

لقد مهدت اجهزة الاعلام الاسرائيلية المسموعة والمقروءة والمرئية والمسؤولين في الحكومة الاسرائيلية من رئيس الحكومة اسحق رابين فما دون لامكانية شن حملة الاعتقالات منذ ان بدأت حرب التهديدات المتبادلة بين كتائب عز الدين القسام الذراع العسكري لحركة المقاومة الاسلامية وحكومة رابين واجهزتها الامنية المختلفة، حيث كانت تهديدات حكومة رابين تتركز حول امكانية شن حملة الاعتقالات واعطت مبرراتها المعهودة لشن تلك الحملة والاهداف التي يمكن ان تحققها منها والمتمثلة فيما يلي:-

● **اولا:** توفير الامن للاسرائيليين سواء داخل الخط الاخضر او للمستوطنين؛ هذا الامن الذي ترى حكومة رابين انه يتوفر بزج مئات المواطنين الفلسطينيين داخل المعتقلات والسجون الاسرائيلية.

● **ثانيا:** توجيه ضربة قاسية ومؤلمة لقادة حركة حماس السياسيين بهدف احباط ما تسميه حكومة رابين تخطيطاتهم لتنفيذ عمليات مسلحة ضد الاسرائيليين او قوات الجيش او المستوطنين.

ان هذين الهدفين المعلنين لحملة الاعتقالات يخفيان اهدافا اخرى غير معلنة يمكن ان تتمثل فيما يلي:-

● التغطية على العجز السياسي لحكومة رابين المتمثل في تحقيق برنامجها السياسي الذي اعلنته عشية الانتخابات للكنيست الثالثة عشرة وهو تحقيق السلام مع الشعب الفلسطيني، هذا العجز الناتج عن تردد رابين في اتخاذ القرارات المصيرية فيما يتعلق بطبيعة السلام الذي يجب التوصل اليه مع الشعب الفلسطيني ومدى هذا السلام وما اذا كان مستعدا للاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة.

● التجاوب مع دعوات احزاب اليمين الاسرائيلية والمستوطنين الداعية الى تشديد القمع الاسرائيلي للمواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة كوسيلة لتحقيق السلام للاسرائيليين، هذا السلام الذي يقوم على استسلام الشعب الفلسطيني وقبوله القسري بالاحتلال الاسرائيلي. مع ملاحظة ان رابين يتناسى ان كل موجات وحملات القمع الاسرائيلية التي نفذت سواء عندما كان وزيرا للدفاع في حكومة الوحدة الوطنية او في ظل حكومة شامير او في ظل حكومته هو لم تحقق ولا بأي شكل من الاشكال ما يطالب به المستوطنون واليمين الاسرائيلي بل ان كل حملة قمع اسرائيلية كانت تدفع الى رد فعل فلسطيني عنيف يتناسب مع حملة القمع الاسرائيلية.

من هنا فان ما يلاحظه المراقبون حول هذه الحملة هو انها لن تؤدي الى تحقيق هذا الهدف بل من المرجح ان تؤدي الى زيادة حدة التوتر في الاراضي الفلسطينية المحتلة بل وقد تؤدي الى مزيد من سفك الدماء من الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

● إحراج قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بشكل عام والمفاوضين الفلسطينيين في القاهرة بشكل خاص والذين يخوضون في هذه الفترة مفاوضات شاقة في قضية المعتقلين والاسرى الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية، ذلك ان هذه المفاوضات وحسب المطالب الاسرائيلية يجب ان تشمل فقط المعتقلين ما قبل توقيع اتفاق اوسلو في واشنطن في الثالث عشر من ايلول الماضي، بل ان المفاوضين الاسرائيليين يطالبون بان تقتصر المفاوضات على المؤيدين للعملية السلمية اما المعارضين فلا بد من استثنائهم.

● تفويت الفرصة على قضية المفاوضات حول المعتقلين بحيث تبقى تدور في حلقة مفرغة و يبدو ان اسرائيل لا تريد افراغ سجونها من الفلسطينيين، لذلك فان ما تناقلته وكالات الانباء حول قرب الافراج عن ٢٥٠٠ معتقل فلسطيني عند توقيع اتفاق تطبيق الحكم الذاتي في اوائل ايار القادم سيتم استبداله بالمعتقلين من نشطاء حركة حماس والذين يرجح ان يصل عددهم الى نفس الرقم قبيل توقيع الاتفاق، ومن هنا فان حكومة رابين تحقق في هذا البند رغبة المستوطنين واحزاب اليمين في تشديد حملات القمع ضد حركة حماس.

النتائج المتوقعة لحملة الاعتقالات

ان حملة الاعتقالات الاخيرة التي شملت مئات من نشطاء حركة حماس اذا ما استمرت وطبقت وفقا لما تعلنه وسائل الاعلام الاسرائيلية بان يحول المعتقلون الى الاعتقال الاداري لمدد تتراوح ما بين ٣ ــ ٦ شهور ستكون له نتائج غير تلك التي تخطط لها حكومة رابين حسب كل ما يتوقعه المراقبون للوضع والعلاقة العدائية ما بين حركة حماس وحكومة رابين ومن المرجح ان تؤدي هذه الاعتقالات الى عدة نتائج اهمها:

● **اولا:** رفع حدة التوتر في الاراضي المحتلة بحيث تزداد عمليات العنف المتبادلة بين حماس وحكومة رابين او من قبل المستوطنين الذين ينفذون اعمالا انتقامية اجرامية ضد الابرياء من ابناء شعبنا الفلسطيني، وبالتالي فان حدة التوتر هذه قد تؤدي الى التأثير سلبيا على مجريات المفاوضات بين حكومة رابين ومنظمة التحرير الفلسطينية ذلك ان الوصول بهذه المفاوضات الى نتيجة ايجابية لا بد ان يلمسه الشعب الفلسطيني على ارض الواقع ولا بد ان يؤدي الى حفظ حقوق الانسان الفلسطيني كاملة.

● **ثانيا:** ان هذه الحملة لا بد ان تدفع الوفد الفلسطيني المفاوض الى وقف تجاوبه مع المطالب الامنية الاسرائيلية، هذه المطالب التي لم تنفك حكومة رابين عن طرحها على طاولة المفاوضات في كل مجال من مجالات التفاوض. و بحيث يتوجب على الوفد الفلسطيني ان يتمسك بدوره بقضية الامن الفلسطيني، اذ ان الاعتقال الاداري والاعتقال التعسفي لمجرد ابداء الرأي السياسي لمن تم اعتقالهم من مواطني شعبنا بتهمة النشاط في حركة حماس هو خرق لابسط مفاهيم توفير الامن للشعب الفلسطيني، فأمن الشعب الفلسطيني لا بد ان يتوفر في ابسط مظاهره باحترام حقه في ابداء رأيه سواء كان معارضا للعملية السلمية أم مؤيدا لها، والا فلماذا لم تمارس حكومة رابين نفس الاجراءات الاعتقالية الادارية بحق المتطرفين اليهود والمستوطنين الذين ايدوا مجزرة غولدشتاين والذين يعلنون صباح مساء معارضتهم للمسيرة السلمية واستعدادهم للعمل من اجل وقفها!!

● **ثالثا:** إن حملة الاعتقالات هذه التي تأتي عشية زيارة وزير الخارجية الامريكي وورن كريستوفر للمنطقة ستؤدي بشكل او باخر الى المساهمة في افراغ هذه الجولة الجديدة من اية امكانية لاخراج المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية العالقة من مأزقها.

ان حملة الاعتقالات الاخيرة في صفوف نشطاء حركة حماس والتي تشكل خرقا فاضحا للسياسة السلمية التي تعيشها المنطقة خاصة وان المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية حول تطبيق اعلان المبادىء توشك على النهاية تعتبر خرقا لحقوق الانسان الفلسطيني وانتهاكا لابسط قواعد الامن التي يجب توفيرها للشعب الفلسطيني. ومن هنا فان هذه الحملة قد ادت الى اصدار بيان مشترك من قبل قيادتي حركتي حماس وفتح يدين فيه هذه الحملة و يعتبرها خرقاً لحقوق الانسان الفلسطيني ■■

حركة حماس بين الواقعية السياسية والعقائدية ؟!

• بقلم: مشهور الحبازي •

المبادرة التي طرحتها حركة حماس عبر رئيس مكتبها السياسي الدكتور موسى ابو مرزوق، رغم انها اثارت ضجة اعلامية كبيرة في الاوساط السياسية الفلسطينية والعالمية و بخاصة لدى امريكا واسرائيل الا انها لم تكن مفاجئة لكل من تابع مسيرة حركة حماس منذ الاعلان عن تأسيسها في الرابع عشر من كانون الاول عام ١٩٨٧ كما تصر هي على ذلك، وحتى الوقت الحاضر حيث اعلنت هذه المبادرة.

الضجة الاعلامية الكبيرة التي احدثتها المبادرة على الصعيد الدولي ليست في مستوى التفاعلات السياسية والفكرية التي تركتها في اوساط المثقفين الفلسطينيين خاصة و بعض المؤيدين لها او المتعاطفين معها فيما ما زال المنتمون لحركة حماس ان لم يعلنوا انتماءاتهم يؤكدون على نفي اي منهم صحيح وطبيعي للمبادرة و يحاولون فهمها وفقا لفهمهم الحقيقي والفعلي للحركة كما وردت في ميثاقها وفي شروحات وتفسيرات وتحليلات بعض رموزها.

ان حال هؤلاء الذين يرفضون التصديق بحدوث تغير على موقف حركتهم كحال كثيرين من ابناء حركة فتح الذين لم يصدقوا ولم يشاؤا ان يصدقوا ما قامت به حركتهم رغم انهم كانوا يرون بأم اعينهم قادة الحركة يعلنون و يؤكدون تغيرا حقيقيا في برنامج الحركة وادبياتها.

مبادرة حركة حماس بعقد سلام مع اسرائيل تضمنت و بوضوح ثلاثة مبادىء اساسية اذا توفرت تكون الحركة مستعدة لتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل هي: انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة والقطاع دون قيد او شرط، وتفكيك وازالة المستوطنات وترحيل المستوطنين من الضفة والقطاع واخيرا اجراء انتخابات تشريعية حرة وعامة للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج لاختيار قيادته وممثليه الحقيقيين الذين هم وحدهم يكونون قادرين على التعبير عن ارادة الشعب وطموحاته والتقرير في كافة الخطوات اللاحقة في الصراع مع الاحتلال.

ان الفهم الحقيقي والواقعي لهذه المبادرة يؤدي الى اسقاط البند الثالث منها المتعلق بالانتخابات لانه لا يمكن ان يكون للاحتلال دخل فيها، و يبقي المبادرة مكونة من شرطين يؤديان الى تحقيق الديباجة وهو معاهدة سلام او هدنة كما يحلو لبعض قادة حماس ان يسمونها تمشيا مع الشريعة الاسلامية، متناسين ان هذه الهدنة عندما توقع من قبل المجتمع الدولي تأخذ صفة المعاهدة، ومتناسين ان الهدنة بين العرب واسرائيل عام ١٩٤٨ وان لم تعن الاعتراف المباشر الا انها استمرت حتى هذه اللحظة وان حصل فيها انفجارات عسكرية بين الحين والاخر.

ان الشرطين السابقين كانت حماس اقترحت شبيها بهما قبل فترة لكن اسرائيل رفضتها، كما ان اية هدنة او معاهدة لا يمكن ان تحدث بشروط بل باتفاق، ولا بد من ملاحظة ان اسرائيل ستعتبر هذين الشرطين سقف مطالب حماس وهذا السقف يعني انه خاضع للمفاوضة، وهو سقف لم يصل الى مستوى السقف الذي دخلت بموجبه منظمة التحرير عملية السلام في مدريد لان سقفها كان قرارات الشرعية الدولية ومنها قرار ١٩٤ بل وقرار ١٨١ وهما يعنيان اشياء كثيرة جدا. ومن هنا نلاحظ الترحيب الامريكي بمبادرة حماس على لسان كريستوفر واعلانه القبول بان تلعب حماس دورا ايجابيا جديدا في المنطقة. كما ان وسائل الاعلام الاسرائيلية وعبر كتاب سياسيين مرموقين رحبوا بمبادرة حماس، كما ان لقاءات عديدة تمت بين قادة من حماس في الداخل ومسؤولين اسرائيليين بينهم الجنرال داني روتشيلد الذي اعلن في حديث مع صحيفة يديعوت احرونوت نشرته صحيفة القدس المقدسية يوم ٤/٢٣ انه اجرى محادثات لساعات طويلة مع اشخاص اعترفوا انهم جزء من شبكة اسلامية عالمية وعرف كيف يفكرون و يعملون و يحققون اهدافهم وانهم قالوا له انهم ليسوا ثورة اسلحة بل يجندون الشارع لصالحهم. اضافة الى ان مسؤولين من حماس بينهم موسى ابو مرزوق ومحمد نزال اعلنوا عن اتصالات مع اسرائيل انقطعت لانهم لم يصلوا الى نتيجة يتفق عليها، كما انهم يجرون اتصالات مع اوروبا والولايات المتحدة للاعتراف بهم.

لقد اصابت مبادرة حماس اعضاءها بنوع من الارتباك الذي لم يتوقعوه تماما عند اعدادهم واعلانهم للمبادرة، فهم اطلقوا المبادرة بمبادىء واضحة ولكن كثرة الاجتهادات في فهمها دفعتهم الى محاولة محاصرة ذلك الفهم وفقا لما يضمن ردود فعل ايجابية عليها، و بحيث لا تؤثر على شعبية الحركة التي اكتسبتها نتيجة لخطها ونهجها المتشبث بالمبادىء الوطنية العامة والاساسية للشعب الفلسطيني والتي وردت اساسا في الميثاق الوطني لمنظمة التحرير وفي ظل تراجع منظمة التحرير عن ذلك الميثاق تجاوبا مع الوضع الدولي والعربي وانسياقا مع شروط عملية سلام مدريد.

من الضروري معرفة الظروف التي دفعت حماس الى اعلان هذه المبادرة واهداف هذه المبادرة ومعطياتها، وذلك للاجابة على التساؤلات الكثيرة التي تركتها في الشارع الفلسطيني، اما ظروف المبادرة فهي:

• أولا: ان هذه المبادرة جاءت بعد حملة التهديدات المتبادلة بين حماس واسرائيل في ظل تصاعد حدة الصراع بينهما واثبات حماس قدرتها على الفعل الصعب والمؤلم و بحيث اضطرت اسرائيل الى اعطاء اشارات عن استعدادها لمفاوضة حماس، وذلك بعدما فشلت كل الاتصالات الداخلية والخارجية بين الطرفين.

• ثانيا: ان المبادرة جاءت في ظل الحملة التي بدأتها اسرائيل ضد حماس عربيا ودوليا بحيث بدأت بالعمل على منع نشاط حماس في اوروبا وامريكا بحجة انها منظمة ارهابية، وقد ادركت حماس مدى الصعوبة في العمل والمحافظة على شعبيتها اذا ما تم حظر نشاطها خارجيا ومثال منظمة التحرير لا شك كان ماثلا امام قيادتها عندما اتخذت مثل هذه المبادرة المخاطرة.

• ثالثا: ان التقدم الوشيك والجدي في عملية السلام جعل حماس تبحث عن نصيبها المستقبلي ومن هنا جاءت اتصالاتها مع حركة فتح وهذه المبادرة السلمية لعلها تستطيع تحقيق شيء خاصة وانها مستعدة لخوض الانتخابات البلدية والنقابية وهذه من نتائج اتفاق واشنطن وقد تعني مستقبلا قبولا من حماس بخوض انتخابات تشريعية عامة وهو امر تضمنته المبادرة.

• رابعا: ان هذه المبادرة جاءت في غمرة حملة الاعتقالات التي تشنها سلطات الاحتلال ضد نشطاء حماس و بالتالي قد تعتبر محاولة لوقف هذه الحملة والاستفادة من نشاط هؤلاء النشطاء في التهيئة لتحقيق هدف حماس في المشاركة في تبعات اتفاق واشنطن.

اما اهداف هذه المبادرة فرغم صعوبة التكهن بها الا انه يمكن استنتاج ثلاثة اهداف تسعى حماس الى تحقيقها من وراء هذه المبادرة هي:-

• اولا: منافسة منظمة التحرير على تمثيل الشعب الفلسطيني وهذا جاء كبند من بنود المبادرة حيث تشكك في احقية المنظمة بتمثيل الشعب الفلسطيني وتدعو للانتخابات، وهذا الهدف تراكمي الحصول اذ منذ تأسيسها رفضت حماس دخول القيادة الموحدة، كما رفضت دخول منظمة التحرير الا بشرط تعجيزي ونافست المنظمة في اقامة اتصالاتها مع مختلف الدول العربية وغير العربية لفتح ممثليات لها كممثل للشعب الفلسطيني وليس كحركة جزء من حركة تحرر لشعب تحت الاحتلال، كما اقامت مؤسساتها الصحية والتعليمية والاجتماعية والنقابية والاعلامية الخاصة بها داخل الاراضي المحتلة وخارجها.

• ثانيا: محاولة تجنب المطاردة الدولية والاسرائيلية لنشاطاتها في كل مجالات الحياة مما يعني استمرار وجودها العلني الذي لا يمكنها اخفاؤه تحت الارض بعد هذا الانكشاف، وهذا نفس ما حصل لمنظمة التحرير.

• ثالثا: طرح الحركة كطرف لا غنى عنه في اي حل سلمي في المنطقة و بخاصة فيما يتعلق بقضية الشعب الفلسطيني، ومن هنا فان هذا الطرح الذي بدأ يلقى تجاوبا امريكيا واسرائيليا سيمكن الحركة من الحصول على نصيبها في مؤسسات الحكم الذاتي كضمانة اساسية للمحافظة على مؤسساتها الخاصة المقامة داخل الاراضي المحتلة.

اما معطيات هذه المبادرة وتأثيراتها المستقبلية على الساحة الفلسطينية وعلى طبيعة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية فيمكن توضيحها فيما يلي:-

• اولا: ان هذه المبادرة تشكل تغييرا جذريا في تفكير حماس و برنامجها السياسي بحيث اضطرت الحركة وخلال اقل من سبع سنوات مضت على وجودها الى اظهار مرونة وواقعية لم تظهرها منظمة التحرير الا بعد ربع قرن من النضال ورغم التصريحات الكثيرة لقادة الحركة بعدم حدوث تغيير الا ان لنا الحق في قراءة المبادرة بمفرداتها وجملها كما هي لا كما يفسرها قادة الحركة.

• ثانيا: ان هذه المبادرة بقبولها بانهاء الاحتلال عن الضفة والقطاع فقط تمثل اعترافا ضمنيا باسرائيل خاصة وانها مستعدة لتوقيع معاهدة معها، ولا احد يطالب حماس باعتراف صريح مجاني باسرائيل حتى اسرائيل نفسها لا تطلب ذلك.

• ثالثا: ان مطالبة حماس بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية في شرح المبادرة يعني اعترافا ضمنيا واضحا بقرارات الامم المتحدة المتعلقة بفلسطين والتي في حدها الاعلى تقسم فلسطين وفي حدها الادنى تعترف بالضفة والقطاع كارض محتلة وهذا يشكل تراجعا واضحا عن سياسة وميثاق حماس التي يبدو انها قد تضطر مع الزمن الى الاعلان عنه كميثاق متقادم «كدوك».

• رابعا: ان هذه المبادرة تمثل استعدادا من قبل حماس للتفاوض مع اسرائيل حول مبادرتها كحد ادنى، و بالتالي فان ذلك قد يكون مقدمة لالغاء رفضها للمفاوضات الجارية بين اسرائيل ومنظمة التحرير.

ان المناقشة الموضوعية القائمة على الرؤيا المستمرة لنشاط حماس منذ نشأتها وحتى الان تقود الى امر واحد طالما اقتنعت به وصرحت به وهو ان حركة حماس هي حركة سياسية وليست حركة دينية عقائدية وان اتخذت الدين والشريعة وسيلة لنشر برنامجها وتفسير نشاطها وخطاً تلتزم به في سلوكها، ولا شك انه كان من الافضل لحماس وفي ظل الظروف التي تفجرت فيها الانتفاضة ابداء واقعية كما هي في مبادرتها المعلنة، لان هذه الواقعية الجديدة ستفرض عليها نشاطا متزايدا لاقناع مؤيديها ومناصريها وحتى قسم من اعضائها بظروف واهداف ومعطيات هذا التغيير في تفكير الحركة■■

حفلة تأبينية تخليداً لشهداء السريان..

أقام النادي السرياني بالقدس في مقره مساء يوم السبت ١٩٩٤/٤/٢٣ حفلا دينيا تأبينيا للشهداء السريان الذين قتلوا في كل مكان عبر الازمان و بخاصة شهداء المجازر التي وقعت عام ١٩١٥ ابان الحرب العالمية الاولى...

ترأس الحفل التذكاري الديني نيافة المطران ديونيسيوس بهنام ججاوي النائب البطريركي للسريان الارثونكس الذي القى كلمة شاملة حول «الايمان والعقيدة.. وتمسك آباء الكنيسة بايمانهم من اجل المحبة والسلام»...

وقد القى رئيس النادي السرياني الاخ جوزيف عازر كلمة قصيرة رحب بالمشاركين في هذه الحفلة الدينية...

وقد حضر هذا الحفل عدد من ابناء الطائفة في القدس و بيت لحم والحجاج القادمين من اوروبا■■

المجمع المسكوني للروم الارثونكس يقرر إلغاء الحرمان ضد المطران ثيموثاوس و٤ آخرين

عقد المجمع المسكوني المقدس للروم الارثونكس برئاسة قداسة البطريرك بارثولوميوس الاول جلسة خاصة يوم الخميس ١٩٩٤/٤/٢١ بحث خلالها مواضيع متعددة تتعلق بالكنيسة الارثونكسية، ووجودها ونشاطها العالمي.

وقرر المجمع المقدس الغاء قرار الحرمان الصادر بحق سيادة المطران ثيموثاوس السكرتير العام لبطريركية الروم الارثونكس في القدس واعادته الى مركزه كما كان سابقا.

كما قرر المجلس كذلك الغاء قرار الحرمان الصادر بحق سيادة المطران ايسخيوس وثلاثة آخرين من الكهنة واعادتهم الى مراكزهم السابقة■■

قف ! حمى الانتخابات

• اياد الريس ـ غزة •

اخذت هذه الكلمة تتردد يوميا وكأنها سيمفونية موسيقية فريدة، او لعبة ممتعة مثل كرة القدم او ساحرة، وان ممارسة الانتخابات اصبحت من ضروريات الحياة و بدونها يفقد الكون الجاذبية الارضية، ومن لا يمارسها يحتاج الى غرفة الانعاش لوجود نقص في اكسيد الديمقراطية.

هل هذا نتيجة نقص في الشرعية؟ في كل المؤسسات او الهيئات او النقابات لاكثر من ربع قرن تحت نير الاحتلال الاسرائيلي، أم هذا نتيجة رؤيا للمستقبل القريب لنكون على اهبة الاستعداد لاستغلال اول فرصة لنثبت اننا شعبا حضاريا نستطيع السير قدما مثل باقي الشعوب.

سمعنا كثيرا عن انتخابات الاطباء، والمهندسين، والمهنيين، والجامعات، والنوادي، ولم تترك الديمقراطية باب الا وطرقته بمفتاح الانتخابات.

ولم يقف ذلك عند هذا الحد بل اصبح النظام العائلي خاضع الى انتخابات فقد سمعنا كثيرا من العائلات تعتمد على الانتخابات لفرز من يقوم بتدبير شئون العائلة و يكون على عاتق المجلس العائلي المنتخب الامور العشائرية والاجتماعية ومالية، ومواجهة اي مشاكل طارئة.

فهل هذه ثورة على الاحتكار ام هي افرازات سبعة وعشرون عاما من الاحتلال والمعاناة، ولم يمارس شعبنا حقه في افراز من يدبر شئونه في مختلف المجالات الحياتية لقد سمعنا عن كثير من العائلات تمارس الديمقراطية في انتخاب مجلس عائلة لها.

هل هذه بداية الطريق لانشاء مدارس الديمقراطية التي تبدأ من المجتمع الصغير الى مجتمع تقرير المصير.

ام هي دوامات النظام العالمي الجديد.

هل هي تمرد المجتمعات على نفسها وتغير روتين الحياة القاتل.

واخيرا هل هذه ظاهرة صحية للنهوض بالشعوب؟!

أوضاع العمال العرب في الأراضي المحتلة

لقد دأبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة في عام ٦٧ الى ضرب الاقتصاد الفلسطيني و وقف نموه وتطوره بعدة طرق وذلك لكي يكون اقتصاد الاراضي المحتلة تابعا للاقتصاد الاسرائيلي جملة وتفصيلا.

وقطاع العمال في الضفة والقطاع يعتبر من ابرز عناصر الاقتصاد المحلي الفلسطيني حيث نما هذا القطاع وكبر حجمه خلال سنوات الاحتلال وذلك لعدم توفر فرص عمل كافية بالاضافة الى طوابير الخريجين من الجامعات والمعاهد العليا والعاطلين عن العمل.

على هذا الاساس سعت السلطات من خلال ضربها للاقتصاد المحلي الى ايجاد واقع اقتصادي سيء من خلال منع المواطنين الفلسطينيين من استثمار اموالهم باقامة المشاريع الاقتصادية الصناعية والتجارية فيها والتضييق على المؤسسات والمنشأت القائمة في الاراضي المحتلة من خلال فرض الضرائب الباهظة عليها واجراء مضايقات على حركة الاستيراد والتصدير الامر الذي ادى في النهاية الى شلل هذه المؤسسات والمنشأت والحد من نشاطها ونموها. هذا الوضع ادى الى انتشار ظاهرة البطالة القاتلة بصورة كبيرة، وفي المقابل خلقت السلطات فرص عمل داخل الخط الاخضر لخدمة اغراضها السياسية فضلا عن الفوائد الناجمة عن ذلك من اثار اقتصادية واجتماعية نظير توجه العمالة العربية الى السوق الاسرائيلي وحسب الاحصائيات النقابية العمالية التقريبية لعدد العاملين الفلسطينيين داخل الخط الاخضر فان عددهم قد ارتفع مع بدايات سنين الاحتلال بشكل كبير جدا فقد بلغ عددهم عام ١٩٦٩ حوالي خمسة الاف عامل في حين اصبح عددهم عام ١٩٨٤ حوالي ٩٥٠٠ عامل وكانت نسبتهم انذاك حوالي ٣٧ر٤٪ من مجموع القوى العاملة في الضفة والقطاع. وفي عام ١٩٩٢ وقبل فرض الطوق الامني على الاراضي المحتلة وصل عدد العمال حوالي ١٢٠ الف عامل اي بنسبة ٤٠٪ من القوى البشرية العاملة.

ومن الملاحظ بان غالبية العمال العرب تتوجه للعمل في المجالات التي يرفض العامل الاسرائيلي القيام بها مثل التنظيف في الشوارع والفنادق بالاضافة الى قطاعي البناء والزراعة وهم يشكلون ٦/١ القوى العاملة في اسرائيل.

لقد كان العمل في القطاعات السابقة لا يقوم على اسس صحيحة تكفل حقوق العامل مثل عدم الاستقرار بالعمل وكثرة ساعات العمل اليومية وعدم ملائمة ظروف ومكان العمل من حيث عدم توفر وسائل الوقاية الكافية وعدم حصول العمال على الاجازات والعطل الرسمية بالاضافة الى انتشار ظاهرة الوسطاء والسماسرة الذين يستغلون العامل الفلسطيني. وحسب الدراسات العمالية والنقابية

●تقرير: عبدالرحيم قوصيني●

يمكن تقسيم عمال الضفة والقطاع العاملين داخل الخط الاخضر الى فئتين هما:

الفئة الاولى: وتضم نحو مئة الف عامل يعملون بصورة منظمة وعن طريق مكاتب الاستخدام، وهؤلاء يتم اقتطاع ٢٥٪ من اجورهم على شكل ضريبة دخل وتأمين وطني وصندوق تقاعد ورسوم اخرى بلغت قيمتها حوالي مليار دولار دون ان يمنح العمال اي حقوق او ضمانات اجتماعية او صحية. وتعترف سلطات الاحتلال بذلك وان هذه الضرائب والعوائد لا تنفق على المواطنين العرب.

الفئة الثانية: فئة غير منظمة ومحرومة كليا من اية حقوق حتى في حالة الاصابة اثناء العمل او عند الفصل من العمل و بدون تعويضات وعمال الفئة لايحصلون على الحد الادنى للاجور التي يحصل عليها العمال الاسرائيليون على ضوء ما تقدم فان الاقتصاد الاسرائيلي يكسب من العمالة العربية الفلسطينية مرتين: الاولى تتمثل في الاجور البخسة التي يتقاضاها العامل الفلسطيني والثاني شراء العامل انتاجه في المشاريع الاسرائيلية باسعار عالية. وفي الحالتين فان المستفيد الاول هم ارباب المصانع الاسرائيلية.

مخاطر العمالة العربية داخل الخط الاحضر

لقد حرصت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى تشغيل الايدي العاملة الفلسطينية داخل الخط الاخضر لتحقيق عدة اهداف اهمها:

١ـ ربط اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة بالاقتصاد الاسرائيلي. .

٢ـ ابعاد السكان عن الاراضي الزراعية وعدم الاهتمام بها لان مردود العمل داخل الخط الاخضر هو اكبر بكثير من مردوده في العمل في زراعة الارض، وهذا جزء من السياسة العامة للاحتلال في الضفة والقطاع وتكون بذلك قد ضربت القطاع الزراعي وخربت الارض تمهيدا لمصادرتها واقامة المستوطنات عليها.

٣ـ العمل على تمييع الشباب الفلسطيني وتحطيم قيمه ومعتقداته وانحرافهم في ملذات تنسيهم وطنهم وظلم الاحتلال وذلك من خلال



العمل في الفنادق والمطاعم وغيرهما وايقاع البعض في شباك المخابرات عن طريق الاغراء واغواء.

اثار حرب الخليج على عمال الارض المحتلة

مع بداية حرب الخليج في منتصف كانون الثاني من عام ١٩٩٠ فرض نظام حظر التجول الشامل على جميع مناطق الضفة والقطاع ولم يتمكن العمال من الخروج الى اماكن عملهم داخل وخارج المناطق المحتلة مما ادى الى حرمان قطاع كبير من ابناء الشعب الفلسطيني من الحصول على مصدر رزقه، واصبح العمال يعتمدون على المدخرات النقدية فقط في الحصول على احتياجاتهم وقوتهم اليومي وهذا امر اصاب المواطن الفلسطيني بالاحباط الشديد عندما شاهد تخلي الجميع عنه وانه اصبح محاصرا من جميع الجهات. وخلال السنوات التي تلت حرب الخليج اثرت عدة امور على العمالة العربية في داخل الارض المحتلة واهمها:

١ـ الهويات الخضراء في الضفة الغربية والهويات المغنطة في قطاع غزة حرمت عددا كبيرا من العمال الشباب من العمل داخل الخط الاخضر وزاد من ذلك تشديد السلطات في عطاء تصاريح خاصة لفئة معينة من الاعمار بدخول الخط الاخضر للعمل داخل اسرائيل ولمدة شهر ثم ٣ اشهر ثم اصبحت سنة شريطة ان تمنح هذه التصاريح من دائرة الاستخدام التي تشرف عليها الادارة المدنية، بالاضافة الى التشديدات والقيود التي فرضتها السلطات العسكرية على العمال العرب في اعقاب عمليات الطعن التي تعرض لها الاسرائيليون في الداخل والتي زادت المشكلة تعقيدا. كل ذلك ادى الى تفاقم مشكلة العمال واصبحوا يصطفون طوابير امام مكاتب الاستخدام و يتعرضون للاهانة والضرب من الجنود.

٢ـ فترات اغلاق الضفة والقطاع: حيث منع فيها العمال العرب من دخول الخط الاخضر للعمل وذلك انتقاما لعمليات الطعن التي تعرض لها الاسرائيليون وهذا ادى الى العديد من المخاطر الاجتماعية والاقتصادية لكثير من الاسر الفلسطينية بالاضافة الى الاضرار بالاقتصاد الوطني بسبب تعطيل امكانيات الحصول على المواد الخام الذي يؤدي الى وقف عمل المصانع والمنشأت الفلسطينية و بالتالي عدم مقدرتها على استيعاب العمال ودفع رواتبهم.

٣ـ هجرة اليهود من دول اوربا الشرقية واثيوبيا والاتحاد السوفياتي سابقا و بشكل مكثف ادت الى استبدال العمال العرب الفلسطينيين بهؤلاء المهاجرين للعمل داخل اسرائيل و بالتالي تفاقمت البطالة وازدادت مشكلة العمال تعقيدا وسوءا.

الطوق الامني واثاره الاجتماعية والاقتصادية على العمال الفلسطينيين.

بعد اكثر من ثلاثة اشهر من فرض الطوق الامني على الضفة والقطاع والذي حرم اكثر من ١٠٠ الف عامل فلسطيني من امكانية العمل داخل الخط الاخضر بدأت ملامح الاعياء الاقتصادي تظهر بوضوح على مئات الاسر الفلسطينية التي فقدت مصدر دخلها الوحيد. وذكرت مصادر عمالية فلسطينية ان خسائر العمال الفلسطينيين خلال اسبوع واحد فقط تبلغ اكثر من ١٥٠ مليون شيكل وان امكانية تشغيلهم في الاراضي المحتلة غير ممكنة لانهم يحتاجون لخطة تنمية ولا يمكن ان تكون تنمية بوجود الاحتلال، وطالبت النقابات العمالية اسرائيل بدفع كافة مستحقات العمال قبل وخلال قرار الاغلاق وان المجتمع الدولي مطالب بتحمل مسؤولياته والتصدي بحزم لهذه الاجراءات. واعتبر الاتحاد العام لنقابات العمال في الاراضي المحتلة ان المعاناة الرئيسية للعمال في الوقت الراهن تتمثل في:

١ ـ الاهانات التي يمارسها الجنود الاسرائيليين ضد العمال على نقاط التفتيش.

٢ـ سياسة تصاريح العمل.

٣ـ سمسرة المقاولين.

٤ـ دفع الضرائب والخاوات على تصاريح العمل.

٥ـ الخصومات التي تدفع مباشرة عن كل عامل في اسرائيل بما فيهم عمال فلسطين وهي ا) تأمين وطني ب) تأمين اجتماعي ج) ضريبة دخل د) تنظيم نقابي

٦ـ الاجور المتدنية وظروف العمل السيئة وساعات العمل الطويلة بالسفر

٧ـ العمل التعسفي والتنكر لاتعاب وتوفيرات العمال.

واعتبرت الكثير من الهيئات الانسانية والحقوقية الحصار المفروض على الاراضي المحتلة يقضي الى فصلها وعزلها وتقطيعها الى كانتونات تخدم سياسة الاحتلال وتهدم الاقتصاد الفلسطيني الوطني وتزيد من حجم البطالة.

تقرير منظمة أمنستي يكشف حقيقة أساليب التعذيب الاسرائيلية ضد المعتقلين الفلسطينيين

الحفاظ على كرامة المعتقلين وحقوقهم الانسانية أساس لأي سلام عادل

يكشف البيان الذي اصدرته منظمة العفو الدولية «امنستي» حول اوضاع المعتقلين الفلسطينيين في المعتقلات الاسرائيلية الحقيقة القاسية والصعبة التي يعيشها هؤلاء المعتقلون والتي تستمر السلطات الاسرائيلية في نفيها وكأن شيئا منها غير موجود بل وكأن المعتقلين الفلسطينيين يعيشون في فنادق خمس نجوم على حد زعم صحفي وزعماء اليمين الاسرائيلي المتطرف.

ان تقرير امنستي الذي دعا حكومة رابين الى التوقف عن تعذيب المعتقلين الفلسطينيين جسديا ونفسيا وتحسين معاملتهم وذلك بتطبيق جملة من الاجراءات التي اوصت بها اللجنة من اجل وقف التعذيب المنظم وسوء المعاملة للمعتقلين من قبل الجيش الاسرائيلي والمخابرات والشرطة الاسرائيلية كما اكدت امنستي قلقها الشديد من التعليمات السرية التي توجه الى جهاز الامن الاسرائيلي الداخلي «الشين بيت» والذي يسمح بموجبها بممارسات مع المعتقلين تسيء الى كرامتهم الانسانية.

موضوع المعتقلين الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية الذي طالما تحدثنا عنه في «البيادر السياسي» وطالبنا مفاوضينا الفلسطينيين في القاهرة بضرورة الاستمرار في طرح قضيتهم مهما كلف الامر ولو ادى الى تأخير اي اتفاق يمكن ان يوقع مع الاسرائيليين لاهمية وحساسية هذا الموضوع فلسطينيا، والذي طالما حرصت سلطات الاحتلال على تصوير حملات الاعتقال التي تمارسها ضد ابناء شعبنا على انها حملات تهدف الى تحقيق الامن للاسرائيليين بل وللفلسطينيين على حد زعم السلطات وان هذه الاعتقالات تهدف الى منع وقوع اعمال ارهابية على حد زعمها، فيما هي تمارس الاعتقال العشوائي ودون اي سبب الا لاسباب سياسية وفي احيان كثيرة لارضاء رغبات المستوطنين واليمينيين من الاسرائيليين بضرورة توفير الامن للاسرائيليين هذا الامن الذي لا يتوفر الا من خلال اعتقال المواطنين الفلسطينيين.

اضافة الى ما سبق فان سلطات الاحتلال تصور دائما اجهزة مخابراتها على انها اجهزة تراعي حقوق الانسان وتتصرف وفقا للقانون ولا تمارس اي خرق لهذا القانون ومن يخرقه فانه يعاقب.

ولكن بيان منظمة امنستي الذي سلم للحكومة الاسرائيلية وطالبها بوقف التعذيب فضح حقيقة ما تمارسه اجهزة المخابرات والجيش مع المعتقلين، ومن خلال هذا البيان نستطيع ان نؤكد صعوبة اوضاع المعتقلين الفلسطينيين في مجالين هامين هما:

- **أولا:** مجال التحقيق في الفترة الاولى للاعتقال حيث اوضح البيان حقيقة وصحة ما يؤكده عشرات الالاف من المعتقلين الذين تم اعتقالهم من قبل سلطات الاحتلال منذ عام ١٩٦٧ وحتى في ظل عملية السلام حيث يتعرض المعتقلون لسلسلة من الاجراءات اعتبرتها منظمة امنستي خرقا لاتفاقيات جنيف ومسأ خطيرا بحقوق الانسان والتي تتمثل فيما يلي:
- التعذيب المنظم من قبل اجهزة الاحتلال الثلاثة الجيش والشرطة وجهاز الامن بحيث يصل هذا التعذيب الى المس بكرامة المعتقلين كما اشارت الى حقيقة خطيرة طالما شكا منها المعتقلون وهي تعاون بعض المسؤولين في القطاع الصحي الاسرائيلي مع الاجهزة الاسرائيلية الثلاثة السابقة في تحقيق اهدافها.
- التعذيب يتم من خلال تغطية رؤوس المعتقلين باكياس الشادر القذرة، والمنع من النوم لفترات طويلة عن طريق وضعهم في اوضاع جسمانية غير مريحة مثل التوقيف في الخزائن الاسمنتية او في المراحيض او ربطهم الى اعمدة او الى جدر وهم مقيدون بالارجل او الايدي او كلاهما.
- ممارسة الضرب للمعتقلين في جميع انحاء الجسم مع التركيز على بعض المناطق الحساسة كالاعضاء التناسلية.
- السجن الطويل في زنازين مظلمة ودون ان يقدم للمعتقلين الطعام او الماء لفترات طويلة.

وكل هذه الاساليب وغيرها حسب امنستي ادت الى استشهاد خمسة اشخاص جراء التعذيب او عدم تقديم الرعاية الصحية المناسبة.

ان تلك الاساليب التي تحدثت عنها منظمة امنستي اضافة الى قضية الاعتقال الاداري والاعتقال الطويل دون السماح للمعتقلين بالاتصال بعائلاتهم او محاميهم دفعت المنظمة الى ان تقدم توصيات خاصة لحكومة رابين من اجل تحسين اوضاع المعتقلين اثناء التحقيق وفي فترة ما بعد صدور الحكم والتي تمثلت فيها معظم مطالب المعتقلين الفلسطينيين الذين طالما اعلنوا اضراباتهم عن الطعام واحتجاجاتهم المختلفة من اجل تحقيقها وهي:

- حق المعتقل بالاتصال السريع بالقضاة والمحامين والاطباء والاقارب.
- منع اي شكل من اشكال الضغط الجسدي والتطبيق الكامل لميثاق جنيف الذي يمنع التعذيب بكل اشكاله.
- ضرورة ابقاء وضع حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة وبخاصة في ظل عملية السلام تحت رقابة دقيقة ومشددة لان احترام حقوق الانسان امر اساسي لاي سلام عادل ودائم في المنطقة وبخاصة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ان ما ورد في تقرير منظمة العفو الدولية «امنستي» ورغم النفي الاسرائيلي الرسمي له يفرض على القيادة الفلسطينية ووفدها الى مفاوضات السلام وبخاصة اللجنة المختصة بقضية المعتقلين امرين اساسيين هما:

- **أولا:** ضرورة مطالبة سلطات الاحتلال بوقف الاعتقال الاداري ووقف ممارسات التعذيب التي تتم من قبل الجيش والشرطة واجهزة الامن ومن مسؤولين في القطاع الصحي العامل في مصلحة السجون الاسرائيلية واحترام حقوق الانسان الفلسطيني المعتقل بما يكفل كرامته في كل مجالات الحياة الانسانية الطبيعية.
- **ثانيا:** ضرورة الاستمرار في اثارة موضوع المعتقلين في المفاوضات مع الوفد الاسرائيلي من اجل الوصول الى اتفاق يتم بموجبه الافراج عن كافة المعتقلين الفلسطينيين دون التمييز بين انتماءاتهم السياسية او بين مدة احكامهم او بين سبب اعتقالهم فجميعهم مناضلون من اجل الحرية والحق الفلسطيني الوطني العام ■■



الخليل لم تخرج بعد من اثار وواقع المجزرة

الحياة في المدينة تتميز بالخوف المستمر والخسائر الاقتصادية والحد من حرية الحركة

بعد مرور اكثر من ستين يوما على الجريمة التي ارتكبها المستوطن باروخ غولدشتاين في الحرم الابراهيمي الشريف بمدينة خليل الرحمن فان العقوبات الجماعية التي فرضتها سلطات الاحتلال على المدينة والتي عللتها في البداية على انها ضرورية لحماية امن السكان بهدف منع الاحتكاك بينهم وبين المستوطنين ما زالت مفروضة وعلى طرف واحد من طرفي الصراع في المدينة، وهو على طرف الضحية التي نفذت بحقها الجريمة. فحظر التجول الليلي ما زال مفروضا واغلاق وسط المدينة ما زال مستمرا وشروط الوصول الى احياء المدينة المختلفة ما زالت صعبة وقاسية لغير ساكنيها.

ان الجريمة التي ارتكبت بحق المدينة والتي كان يؤمل ان تؤدي الى معاقبة مرتكبيها معاقبة مزدوجة من قبل سلطات الاحتلال والمجتمع الدولي انعكست لترتد على مواطني المدينة من خلال الظروف الصعبة والمؤلمة التي ما زالت تعيشها المدينة والتي يمكن اجمالها فيما يلي:

- **أولا:** استمرار العمل بالاجراءات المسماة بالامنية والتي فرضت صبيحة يوم الجريمة والمتمثلة بوقف الدخول الى المدينة سواء كان لسكانها او لسكان القرى المجاورة او سكان بقية المناطق الفلسطينية المحتلة مما اثر سلبيا على نشاط المدينة التجاري، وكذلك استمرار فرض الاغلاق على وسط المدينة بحيث يمنع على غير سكانه من التجول فيه وبحرية مشروطة ومحددة من قبل سلطات الاحتلال.
- **ثانيا:** استمرار اغلاق اكثر من ٧٠٠ محل تجاري في مركز المدينة وكذلك السوق التجاري للخضار او الحسبة حيث هذا يلحق اضرارا مادية مباشرة باصحاب تلك المحلات وبالمواطنين الذين يتسوقون منها، كما ان اغلاق حسبة الخضار ادى الى تأثيرات سلبية على حركة تسويق الخضار في المحافظة بكاملها حيث يعتبر السوق مركزيا بالنسبة لحركة بيع وشراء الخضار ودفع هذا الاغلاق بعض التجار الى ممارسة عملهم على ارصفة الشوارع مما ادى الى ضررين الاول الحاق ضرر بيئي بشوارع المدينة وحاراتها من خلال ترك مخلفات البيع في اماكنها والثاني الحاق ضرر تجاري باصحاب المحلات التجارية المفتوحة على الشوارع التي احتلها تجار الخضار.
- **ثالثا:** ان التجار الذين تمكنوا من اعادة فتح محلاتهم او مصانعهم او ورشهم بعد اكثر من خمسين او اربعين يوما من الاغلاق القسري بحاجة الى وقت غير قليل لتعويض خسائرهم، خاصة فيما يتعلق بالمنتوج الذي كان في محلاتهم وورشهم حيث تلف جراء الاغلاق او فيما يتعلق

بالمنتوج الذي كان يجب ان يسوق للشتاء او الربيع وقد دخل الان فصل الصيف مما سيعني بقاؤه حتى الشتاء القادم وهذا يشكل خسارة جديدة لاصحابه. كما ان استمرار جباية الضرائب يشكل خسارة اخرى على تجار المدينة.

● **رابعاً:** بالنسبة للقطاع التعليمي في المدينة فان اغلاق المدينة لاكثر من شهر ونصف وفرض حظر التجول عليها ادى الى شل العملية التعليمية في المدارس بجميع مراحلها وفي رياض الاطفال وفي التعليم العالي حيث يوجد في المدينة جامعة وكلية جامعية مهنية وكلية جامعية متوسطة وقد توقفت الحياة التعليمية توقفا كاملا لاكثر من خمسة واربعين يوما مما يعني ضرورة العمل الجاد وبسرعة من اجل تعويض الطلبة عما فاتهم وهذا يعني ضرورة تحديد الفصل الدراسي الثاني اما لطلبة الثانوية العامة فانه لا بد من العمل على اطالة يومهم الدراسي من اجل انهاء المادة الدراسية المطلوبة منهم في الوقت المحدد اذ لا يمكن فصل طلبة الخليل عن طلبة الضفة وان كان بالامكان النظر اليهم بعين الاعتبار.

● **خامساً:** استمرار الوجود العسكري المكثف والذي لم يسبق له مثيل في المدينة بل وفي اية منطقة من المناطق المحتلة حيث وتحت شعار حماية المستوطنين ومنع احتكاك المواطنين مع المستوطنين فان القوات العسكرية التي ارسلت فور وقوع المجزرة ما زالت منتشرة في مناطق المدينة المختلفة وهذا يؤدي الى اشاعة روح الخوف والفزع بين السكان بحيث يخفف تحركهم في المدينة و يؤثر ذلك على حركة الاقتصاد فيها، بل ان المدينة التي تعتبر مركزا صناعيا مهما في الضفة تأثرت سلبيا من خلال صعوبة الوصول اليها.

● **سادساً:** استمرار الوجود الاستيطاني المسلح في المدينة حيث ان المجزرة التي كان يجب ان يعاقب عليها المستوطنون لم يفعل بحقهم اي شيء بل بالعكس استمر المستوطنون في نشاطهم اكثر مما كانوا قبل المجزرة وهذه المرة بتسليح اكثر وبحماية عسكرية اكثر وبتوفير اجواء امنية اكثر ملاءمة لتحركات المستوطنين بحيث يسير المستوطنون بعنجهية اكثر وهذا كله يؤثر سلبيا على الاستقرار في المدينة وامكانية العودة بها الى سابق عهدها من النشاط العلمي والتجاري.

ان مجمل الاوضاع التي تعيشها مدينة خليل الرحمن تشير الى استمرار معاناة سكانها والى استمرار التدهور في الوضع الاقتصادي والتعليمي بل وان تأثيرات نفسية صعبة اخذت تؤثر على اطفال المدينة خاصة في منطقة وسط المدينة قرب الحرم الابراهيمي وعلى اطراف المدينة قرب مستوطنة كريات اربع حيث ما زال المستوطنون

"اهالي المدينة يتخوفون من توسيع الاستيطان وتقسيم الحرم الابراهيمي"

يمارسون تهديداتهم بالاعتداء على مواطني المدينة.

ان عدم التطبيق السريع والكامل لقرار مجلس الامن رقم ٩٠٤ القاضي بتوفير الحماية والامن لمواطني المدينة والتحايل على القرار بارسال ١٦٠ مراقبا غير مسلحين نصفهم سيكون في الادارة والنصف الثاني في المراقبة المحدودة وغير القادرة على فعل شيء لمنع الاعتداءات التي قد تحصل على المواطنين من قبل المستوطنين المسلحين يهدد بان تعود الاوضاع في المدينة الى ايام المجزرة الاولى. وهنا يجب ان نشير الى ما قاله رئيس مجلس محلي مستوطنة كريات اربع كتسوبر من ان مجانين كثيرين موجودين في كريات اربع وانه يمكن ان تشكل لجان تحقيق اخرى كلجنة شمغار ما دام هؤلاء في كريات اربع وقد قال ذلك بكل صراحة في شهادته امام لجنة شمغار.

شيء اخر مهم ما زال يؤثر سلبيا على وضع المدينة الاقتصادي وامكانية عودة الحياة اليها بصورة طبيعية هو استمرار اغلاق الحرم الابراهيمي الشريف حيث ان فتح الحرم وبخاصة ايام الجمع يؤدي الى نشاط تجاري واسع في مركز المدينة جراء وصول آلاف المواطنين للصلاة فيه من قبل كافة قرى وبلدات محافظة الخليل.

ان ما يجب عمله واضح ومعروف للجميع من اجل حماية مواطني مدينة الخليل من عسف وطيش المستوطنين ولا بد من عمله في اسرع وقت ممكن وقبل ان يقع ما حذر منه رئيس مجلس كريات اربع لا قدر الله. كما ان هناك تخوف لدى مواطني المدينة لا بد من ازالته وهو توسيع الاستيطان وسط البلدة القديمة وتقسيم الحرم الابراهيمي الشريف بشكل فعلي■■

من وراء الحواجز

مقابلة صحفية صريحة ..

أجرى صحفي اسرائيلي اللقاء الصحفي السري الصريح الآتي مع رئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين خلال الأسبوع الماضي:

الصحفي: اود ان يكون هذا اللقاء صريحاً وواضحاً.

رابين: اني ارغب في ذلك.. ولكن حسب الامكان.

الصحفي: هل تتوقعون انتهاء المفاوضات مع المنظمة خلال الايام القادمة؟

رابين: اني متفائل.. والفلسطينيون اخذوا يقتنعون بمطالبنا.. وها هم يقبلون ما نعرض عليهم..

الصحفي: هل تتوقع ان يكون اتفاق غزة واريحا هو الاتفاق النهائي؟

رابين: ارجو التوضيح..

الصحفي: هل مشروع غزة ـ اريحا هو المشروع الاول.. وهناك احتمالات لانسحابات من مناطق اخرى؟

رابين: كل العالم يعرف و يدرك ان اتفاق المبادىء الاساسي.. هو حول غزة واريحا.. وليس هناك اولا أم اخيراً.. ودعنا اولا نرى ماذا سيفعل الفلسطينيون في غزة واريحا.. قبل الحديث عن امور ثانوية ثانية ومستقبلية.

الصحفي: هل انت متفائل من ان الفلسطينيين سينجحون في ادارة شؤونهم؟

رابين: آمل ذلك.. ولكننا نمنحهم الفرصة الثمينة كي يحكموا انفسهم بذاتهم وتحت اشرافنا.

الصحفي: واذا فشلوا؟

رابين: نعيد انتشار القوات الاسرائيلية من جديد و يعود الوضع الى ما كان عليه قبل توقيع الاتفاق.

الصحفي: لمست مؤخرا انك تركز كثيرا على سورية خلال تصريحاتك المختلفة.

رابين: هذا صحيح.

الصحفي: هل هناك مفاوضات سرية؟

رابين: يا ليت.. واني ارجو ذلك.

الصحفي: لماذا تريد مفاوضات سرية؟

رابين: كي نمارس ضغطا كما نريد ونقنع المفاوضين كما حدث مع الفلسطينيين.

الصحفي: وهل ستقبل سورية بذلك؟

رابين: اشك في ذلك..

الصحفي: ما دمت تشك فلماذا تطلق مثل هذه الدعوات والتصريحات؟

رابين: كي نظهر نوايانا السليمة تجاه السلام..

الصحفي: لماذا تركزون على سورية الان؟

رابين: لانها مفتاح الحل.

الصحفي: ولكن مواقف سورية واضحة.. فهل انت مستعد ان تلبي شروطها؟

رابين: «هذا ليس للنشر:.. طبعاً لانها مفتاح الحل».. وتستطيع ان تنشر الجملة التالية فقط: يجب ان ندرس الشروط. ولكن في المفاوضات ليست هناك شروط مسبقة..

الصحفي: اين هي شعبية رابين؟

رابين: اسأل الناس.. ولكني واثق من نفسي.

الصحفي: هل تحقيق السلام سيزيد من هذه الشعبية؟

رابين: وهذا ما اسعى اليه.. واعرف ان سورية هي الاساس.. فلا حل مع الاردن ولبنان الا بعد الاتفاق مع سورية.

الصحفي: هل انت مستعد كي تتنازل عن المستوطنات في الجولان؟

رابين: اذا كان هذا الامر سيخدم تحقيق السلام.. فاني لن اتردد في اتخاذ مثل هذا القرار الصعب.

الصحفي: ألا تعتقد ان الحل الشامل هو الحل النهائي؟

رابين: أومن بذلك.. ولكن من الصعب تحقيق ذلك.

الصحفي: لماذا؟

رابين: لان الشارع الاسرائيلي لا يستطيع ان يتقبل تنازلات على كل الجبهات.

الصحفي: ولكن عليه ان يعطي و يضحي مقابل السلام.

رابين: هذا صحيح.. ولكن من الضروري ان نكسب الرأي العام قبل اتخاذ القرار الحاسم..

الصحفي: ايهما افضل لك البقاء في السلطة أم تحقيق السلام و بالتالي فقدان السلطة؟

رابين: من الصعب الاجابة..

الصحفي: لماذا؟

رابين: أهم شيء تحقيق السلام ولكن البقاء في السلطة أمر ضروري اكثر من اجل تحقيق السلام.. وهذا ما يجب ان يعرفه الجميع..

الصحفي: ما هو رأيك في حاييم رامون؟

رابين: اني مستاء منه.. وقد يعرقل تصرفه هذا مسيرة السلام..

الصحفي: ولكن رامون يدعم المسيرة السلمية..

رابين: ولكنه ايضا يضعف حزب العمل الداعم للمسيرة السلمية..

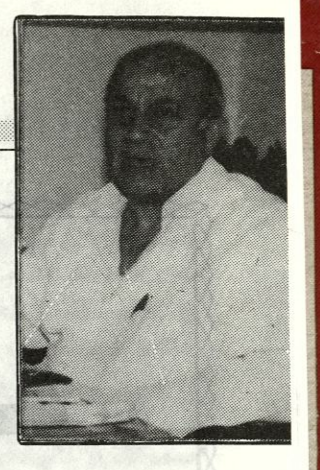
الصحفي: هل تتوقعون اقامة وحدة وطنية عبر التحالف مع الليكود؟

رابين: لا ارى ذلك في القريب العاجل. ولكن كل شيء ممكن اذا ما كانت هناك حاجة الى ذلك.

الصحفي: دعني اسألك عن الوضع العام في الضفة والقطاع؟

رابين: اشكرك على هذا اللقاء.. وآمل ان نتحدث بهذا الموضوع في المستقبل القريب وعبر لقاء جديد.. وشكراً لحضورك واجراء هذه المقابلة..

الصحفي: شكراً لكم أيضاً■■



النص الكامل لافادات الأطباء أمام لجنة التحقيق

الحلقة ٣

الأعمى والعبيدي يدعمان افادة ضابط الصحة

بتاريخ ١٩٩٤/٣/٣٠ استدعي كل من الدكتور يعقوب الاعمى المدير الاداري للمستشفيات الحكومية في الضفة والدكتور داود العبيدي مدير مستشفى عالية الحكومي في الخليل بالوكالة للادلاء بافادتهما، وقبل ان نورد النص الكامل ثمة عدد من الملاحظات:

١ - الدكتور الاعمى سمع عن المذبحة في الحرم الابراهيمي الشريف بعد وقوعها بساعتين ومن اذاعة مونت كارلو.

٢ - مدير المستشفيات لم يجد من المناسب زيارة مستشفيات الخليل الا بعد مضي ٤٨ ساعة و يصرح بانه لم ير اي داع للتوجه الى الخليل فورا.

٣ - المستشفيات الخاصة في بيت لحم كانت سباقة لامداد مستشفيات الخليل بالادو ية والمستلزمات الطبية.

٤ - الدكتور العبيدي فضل الادلاء بشهادته باللغة العبرية.

٥ - مدير مستشفى عالية يقول انه قرر تحو يل جريحين فقط الى خارج الخليل.

٦ - الدكتور العبيدي تراجع كليا عن تصريحاته لصحيفة هآرتس حول تقصير السلطات الاسرائيلية وتقاعسها عن توفير الادو ية اللازمة.

الدكتور يعقوب الأعمى
المدير الاداري للمستشفيات

شمغار: ماذا فعلت صباح الحادث؟

الأعمى: يوم الحادث، بتاريخ ١٩٩٤/٢/٢٥، عندما توجهنا الى المستشفى بكل اطقمه لاستقبال الحالات التي ستصل الى المستشفى، و بصفتي مدير ادارة المستشفيات في الضفة، كان لزاما علي الاتصال بمستشفى الخليل للتعرف على احوال المصابين.

شمغار: متى علمت بوقوع الحادث؟

الأعمى: علمت بالحادث حوالي الساعة السابعة والربع عندما كنت استمع الى نشرة الاخبار من مونت كارلو و بعدئذ اتصلوا بي من مستشفى بيت جالا ليبلغوني بوصول جرحى، فتوجهت الى المستشفى لتنظيم استقبال الجرحى والاتصال بالمستشفيات الاخرى وكان الاتصال بعالية اسهل من الاهلي لان خطوط هواتف الاخير مشغولة، ولاول وهلة لم تكن لدينا فكرة عن اعداد المصابين ولكن سمعنا انها كثيرة وحاولنا الاتصال بالمستشفيات الخاصة في بيت لحم و بمكتب وكالة الغوث للحصول على ادو ية ومستلزمات طبية لارسالها الى الخليل. وفي هذه الاثناء اتصل بي الدكتور سيفر ضابط شؤون الصحة في الادارة المدنية واعلمني انه سيتم فتح مستودعات الادو ية التي تمد المستشفيات في الضفة لانه في يوم الجمعة تكون مغلقة. وجرى تحضير ادو ية ومستلزمات طبية لارسالها الى الخليل، كما طلب مني الدكتور سيفر الاتصال بالمستشفيات الخاصة، جمعنا مستلزمات طبية لتوزيعها على عالية والاهلي وارسلناها بواسطة سيارة اسعاف الى الخليل في الساعة العاشرة او الحادية عشرة صباحا، ولكن قبل ذلك ارسلنا من مستشفى بيت جالا الى الاهلي بعض المستحضرات وما يلزم لتحليل الدم وحوالي الساعة الثانية وصلت سيارة الاسعاف مع الادو ية من رام الله الى بيت جالا ومن هناك ارسلت الى الخليل لتوزيعها. كما اتصلنا مع كل من مستشفى المقاصد ومستشفى رام الله حيث استقبلوا عددا من الجرحى، ولما كان مستشفى المقاصد يفتقر الى قسم لجراحة الصدر والقلب والاوعية الدمو ية تقرر تحو يل مصابين الى رام الله. وكانت بلدية بيت لحم قد تلقت عبر الفاكس قائمة باحتياجات المستشفى الاهلي من الادو ية والمستلزمات الطبية واستطعنا ما كان بمقدورنا ان نرسل اليهم ولكن القائمة كانت متعددة.

بالنسبة لمستشفى بيت جالا، و بعد تدقيق قائمة المصابين، استقبلنا ٢٣ شخصا وتم تحو يل ٩ الى هداسا عين كارم وواحد الى هداسا على جبل سكو بوس وار بعة ظلوا في بيت جالا وقتل شخص اخر امام مستشفى بيت جالا. ومن بين الـ ٢٣ مصابا كان ٩ جرحى من حوادث الحرم والباقون من قرى بيت امر والعروب وحلحول ونحالين وحوسان و بيت لحم.

مدير مستشفى عالية يتراجع عن تصريحاته السابقة

شمغار: هل الادو ية التي ارسلت الى الخليل وصلت فعلا؟

الأعمى: نعم وصلت.

شمغار: ولكن الدكتور محمد راتب سلامة ابو ارميلة قال في افادته انه لم يكن تنسيق مباشر بين المستشفيات المحلية وسلطات الصحة الاسرائيلية.

الأعمى: ارسلنا بواسطة سيارة اسعاف ادو ية الى مستشفى عالية ومستشفى الاهلي مباشرة وعندما زرت الخليل بعد مرور يومين علمت من الدكتور داود العبيدي مدير مستشفى عالية بالوكالة انهم ارسلوا جميع محتو يات سيارة الاسعاف الى الاهلي.

شمغار: ولكن الدكتور ابو ارميلة قال في افادته انهم عرضوا عليهم بصورة غير رسمية بعض المساعدات وفي وقت متأخر.

الأعمى: من الممكن انه لم تكن كافية لاننا ارسلنا ما استطعنا جمعه، ولم نرسل جميع احتياجات الدكتور ابو ارميلة لان القائمة التي ارسلها عبر الفاكس كانت تضم اكثر مما ارسلناه، كما ان وصول الادو ية جاء متأخرا لان الادو ية وصلت بعد عدة ساعات من وقوع المذبحة.

شمغار: لماذا لم تزودوهم بالاحتياجات الاضافية؟

الأعمى: لان المستلزمات الطبية كانت تكفي لاحوال عادية علما بانني حاولت الاتصال بالدكتور ابو ارميلة وكان الخط مشغولا وحدث ان كلمني عامل مختبر او فني اشعة ولكن لم يتحدث الدكتور ابو ارميلة الي.

شمغار: هل صحيح ما قاله الدكتور سيفر من ان المستشفى الاهلي رفض قبول ادو ية مباشرة من وزارة الصحة انما بواسطة عالية؟

الأعمى: لا علم لي بهذا الامر، كما لا علم لي بالقول ان السلطات الاسرائيلية عرضت نقل المصابين بطائرة هيلوكبتر وقد علمت بذلك من نشرات الاخبار فقط.

شمغار: من قرر نقل المصابين الى خارج اسرائيل؟

الأعمى: نقل المرضى لا يحتاج الى امر من اي انسان وانما الطبيب المعالج. وهناك قرار من الادارة المدنية وابلغنا به الدكتور سيفر بان هناك امكانية لتحو يل مصابي الحادث الى المستشفيات الاسرائيلية وعلى نفقتها وقد ابلغت الامر لمستشفى رام الله ومستشفى عالية.

يعاري: ما نوع الاصابات التي وصلت الى بيت جالا؟

الأعمى: معظمها اصابات نارية في الفخذ والساق ومن بين العشرة الذين جرى تحو يلهم الى هداسا ادخلوا ٩ الى قسم جراحة العظام. ولكن لا ادري اذا كان ذلك نتيجة اطلاق رصاص او شظايا، وهذه المعلومات يمكن ان يوفرها الجراحون.

الزعبي: من هم هؤلاء الجراحون؟

الأعمى: لدينا جراحان في المستشفى والثالث كان مسافرا ولا ادري ماذا اخرجا من المصابين وهل احتفظا بالشظايا او الخراطيش، ولدينا تصاو ير من الاشعة وسيتم تحو يلها الى اللجنة.

غولدبرغ: من قائمة المصابين الذين وصلوا الى المقاصد وعددهم ٢٤ كانت اصابات معظمهم خفيفة وجراح ثلاثة متوسطة، فلماذا جرى تحو يلهم من الخليل الى القدس؟

الأعمى: لا ادري لماذا جرى تحو يلهم من الخليل، ر بما لم يكن مكانا كافيا، كما لا اعلم ما اذا نقل المصابون من عالية مباشرة او انهم اصيبوا في الشارع ونقلوهم الى بيت جالا، ولذا اسألوا مدير عالية ومدير الاهلي.

غولدبرغ: الدكتور امين الثلجي من المقاصد ذكر في افادته ان ار بعة مصابين ماتوا عند نقلهم الى المقاصد وكان من الممكن انقاذهم لو تلقوا العلاج اللازم واوقفوا نزيف الدم قبل نقلهم الى القدس مسافة طو يلة. من المسؤول عن تحو يلهم؟

الأعمى: اولا اريد الرد بصورة غير مباشرة لاني لم اكن ملماً بالامر ولكن كطبيب استطيع تقدير الامور ولر بما حالات الوفاة كانت حرجة وخطرة جدا.

الزعبي: علمت بالمذبحة في السابعة والربع عندما كنت في البيت، هل اتصلت من هناك مع الدكتور سيفر؟

الأعمى: لا اذكر من اين اتصلت معه ولا اذكر متى التقيت بالدكتور سيفر.

الزعبي: اذن جرى تحضير الادو ية بناء على هذا الاتصال.. هل توجهوا اليك من مستشفيات الخليل؟

الأعمى: لم يتصلوا بي. بادرت الى الاتصال مع عالية ولم استطع الاتصال مع الاهلي.

الزعبي: ماذا فعل الدكتور سيفر بوصفه المسؤول عن الخدمات الصحية. هل احضر ادو ية من المستشفيات الاسرائيلية؟

الأعمى: اصدر سيفر اوامره لفتح مخازن الادو ية في رام الله وارسلت الادو ية الى الخليل ولكن لا اذكر ما اذا عرض علي سيفر سيارات اسعاف للعلاج المكثف ولكن سمعت بالامر من الاذاعة ور بما قال لي سيفر ان الجيش عرض مساعدة طبية.

الزعبي: لماذا لم تبذل جهداً للوصول الى الخليل؟

الأعمى: ماذا سأفعل هناك؟ ذهبت يوم الاحد.

الزعبي: اذن لماذا زرت الخليل بعد يومين؟

الأعمى: لزيارة الجرحى وللتأكد من وصول الادو ية وانا واجبي تحريك الامور من مكتبي وليس من وظيفتي زيارة المستشفيات في الخليل.

غولدبرغ: هل سمعت تظلمات من المستشفيات حول عدم تلقي مساعدة لازمة من السلطات الاسرائيلية، والدكتور مازن عيد عرفة اعترف بان المستشفى الاهلي تلقى مساعدات من السلطات الاسرائيلية؟

الأعمى: لم اسمع عند زيارتي الخليل اي تظلمات من شخص معين.

شمغار: ذكرت انك عينت بتاريخ ٩٣/٢/١ مديرا للمستشفيات الحكومية في الضفة. هل كان لك اي اتصال مع المستشفى الاهلي؟

الأعمى: لم يكن اي اتصال ولم يسبق ان ارسلت اليهم او تلقيت منهم اي طلبات او كتباً رسمية وكل اتصالاتي كانت مع عالية.

الدكتور داود العبيدي
مدير مستشفى عالية الحكومي بالوكالة

شمغار: كنت في يوم المذبحة، في الساعة الرابعة والرابعة والنصف في المستشفى؟

العبيدي: أجل «بالعبرية».

شمغار: اذن تجيد العبرية. هل تفضل الادلاء بشهادتك بالعبرية؟

العبيدي: سأتحدث بالعبرية. لا مشكلة عندي.

شمغار: عالجت في الصباح جريحاً اصيب برصاصة في الرابعة والنصف؟

العبيدي: صحيح. استدعيت من قبل الطبيب المناوب في المستشفى بعد ان نقل مصاب اصيب برصاصة في بطنه و بالفعل وصلت الى المستشفى واجرينا له عملية جراحية وابلغنا بانه كان في طريقه الى المسجد عندما اطلق شخص ملتح النار عليه وقد اصيب في بطنه وكتفه وعانى نزيفا في الطحال كما استدعينا عددا من الاطباء الذين وصلوا في الساعة السادسة إلا ر بعاً، ثم اتصلوا بي من غرفة الطوارىء لابلاغي بوصول جرحى من الحرم الابراهيمي الشريف وان هناك جرحى كثيرين في الحرم وطلبوا ارسال سيارة اسعاف و بالفعل ارسلنا السيارة مع طبيب وممرض الى الحرم.

شمغار: هل كان بحوزتكم عدد كاف من الاطباء والكميات اللازمة من الادو ية؟

العبيدي: طلبنا المساعدة فورا ومن جميع الاطباء والممرضات الحضور، وفي الساعة السادسة صباحا وصل الجميع و بعضهم استمع من الراديو عن الحادث، وكانت لدينا ادو ية كافية حتى الساعة التاسعة صباحا وعندئذ طلبنا من ضابط الصحة الدكتور سيفر ارسال مساعدة وقد اتصل مع مدير المستشفيات في يهودا والسامرة الدكتور الاعمى لتوفير ادو ية لنا و بالفعل تلقينا ارسالية في التاسعة والنصف، ثم مرة ثانية في الثانية عشرة والنصف، وكانت الكميات كافية. وقد اتصلوا بنا من المستشفى الاهلي وطلبوا منا اوكسجين وزودناهم بالادو ية و بعشرة بالونات اوكسجين. كما اتصل موظف من بلدية الخليل بغرفة الطوارىء وعرض عليهم ادو ية من الجيش واتصلوا بنا ايضا في الثانية عشرة والنصف وعرضوا علينا الادو ية من الجيش وتلقينا منهم في الساعة السادسة مساء. وقد اعطينا جزءا من الادو ية التي وصلتنا من المستشفيات الخاصة في بيت لحم ومستودعات الادو ية في رام الله للمستشفى الاهلي.

شمغار: هل عرضوا عليكم من الجيش نقل بعض الجرحى الى مكان اخر؟

العبيدي: ارسلنا جريحين فقط، احدهما مصاب بالصدر و بعد اسعافه، الى المقاصد ومن هناك ارسلوه الى رام الله. وحولنا جريحا اخر الى رام الله مباشرة بعد اصابته برصاصة في صدره، ونحن لم نحول سوى جريحين فقط.

الزعبي: اجريتم عمليات جراحية واخرجتم خراطيش وشظايا؟

العبيدي: سلمنا كل ذلك للمكتب في المستشفى واخذت الشرطة كل ذلك، واجرينا ١٢ عملية جراحية.

يعاري: الجريح الاول كان محمد ابراهيم ابوعيد كما علمنا. هل ابلغتم الشرطة بالحادث؟

العبيدي: أجل. نحن نبلغ الشرطة بكل شخص مصاب بعيار ناري وحسب ما اذكر حضرت الشرطة الى المستشفى وحققت في الحادث■■

● في الحلقة القادمة شهادة كل من مدير المستشفى الاهلي ـ د. محمد ابو ارميلة ـ ومدير المقاصد الاسلامية ـ د. أمين ثلجي ـ●

في لقاء خاص مع «البيادر السياسي»:

حاخام المستوطنين في جنوب الضفة مناحيم فرومان

المطلوب ترتيبات صلاة جديدة في الحرم الابراهيمي

لا تمس بمشاعر المصلين المسلمين واليهود

■ الحرم الابراهيمي الشريف مغلق منذ المجزرة، أتقبل ـ بصفتك رجل دين ـ بوضع يغلق فيه مكان عبادة مقدس وهام جدا لفترة طويلة؟

ـ اعتقد بان اغلاق الحرم الابراهيمي قرار مصيب. فالجريمة التي ارتكبت كانت من افظع ما حدث على مر الحروب بين اليهود والعرب، ولا اجد الكلمات المناسبة لاصف هذه الجريمة النكراء، التي ارتكبت بحق اشخاص في وقت الصلاة وهم راكعون الى الله على ضريح اول من جمع ـ وفقا للشريعتين اليهودية والاسلامية على حد سواء ـ بين العرب واليهود، فالوضع الناجم ليس عاديا وانني اعتقد ـ اسوة برجال دين مسلمين كنت على اتصال معهم ـ بأن اغلاق الحرم فترة طويلة هو امر غير مرغوب فيه، الا انني لا ارى من المناسب التعجيل في اعادة فتح هذا المكان المقدس قبل خلق الظروف المناسبة لضمان جعله مكانا للعبادة فقط وليس لا سمح الله، مسرحا لجريمة قتل اخرى من هذا الطرف او من الطرف الاخر.

حسب اعتقادي لا افظع من تحويل مكان للعبادة الى مكان لارتكاب جرائم قتل ولذا لزاما علينا العمل بحذر ومثابرة لايجاد الظروف الملائمة لمنع حدوث مثل هذه الاعمال.

■ ما هي هذه الظروف، حسب رأيك؟

ـ لكي تفهم وجهة نظري من هذا الموضوع، ارى من الواجب الاشارة الى موقفي من الوضع الراهن بين اليهود والعرب، وسبق ان تحدثت عن ذلك علنا الى وسائل الاعلام الاسرائيلية والدولية، بما في ذلك الفلسطينية وقلت بوجوب منح الفلسطينيين حق المساواة والاستقلال. واشعر بارتياح لانه في نهاية الامر اعترف الطرفان، او على الاقل القوى المسيطرة في كلا الطرفين، بالحق المتبادل في المساواة والحرية. ولكن يجب ان ندرك حقيقة ان الحرية والسلام بين اليهود والفلسطينيين لن يتحققا في واشنطن، انما يجب ان يتم هنا في هذه البلاد العائدة لليهود والفلسطينيين. والمشكلة الرئيسية هي كيف نجعل اتفاقية السلام بين السكان الذين يعيشون في هذه البلاد بحيث لا تقتصر على السياسين فقط.

واود ان اذكر هنا انه في الاسابيع الاولى التي اعقبت اتفاقي اوسلو و واشنطن طرأ تحسن ملحوظ هنا على الاجواء، مقارنة مع الماضي، و يمكن تسمية تلك الاسابيع الاخيرة بانها «ايام نعمة» وسبق ان تحدثت مرارا في السنوات الاخيرة عن حق الفلسطينيين في رفع علمهم بفخر واعتزاز. وكنت قد توجهت قبل اتفاق اوسلو الى وزيرين للدفاع وطلبت منهما ابداء حسن نية تجاه الفلسطينيين والسماح لهم برفع علمهم. وشعرت بالسعادة عندما شاهدت الفلسطينيين وهم يرفرفون بسرور وفرحة بعلمهم، و يلوحون بايديهم تجاهي وتجاه المستوطنين لتحيتنا.

كان هذا المشهد مألوفا خلال الاسابيع الاولى بعد التوقيع على الاتفاق وكان هذا نصرا للسلام على ارض الواقع وليس على الورق فقط. ولكن كما تعلمون تدهورت الاوضاع بعدئذ ولذا يجب ان نسعى للعودة بعد مجزرة الحرم الى نقطة البداية التي سادت بعد الاتفاق، الى السلام بين الناس والى اكثر من ذلك بحيث يكون الضريح الذي يوحد بيننا نقطة انطلاق الى سلام حقيقي في كل مكان.

■ ماذا تقترح ان تكون الترتيبات الجديدة في الحرم؟

ـ قبل ان نقترح ترتيبات جديدة يجب ان نذكر حقيقة ان الترتيبات القديمة لا يمكن ان تعود لانه وفقا لها كان من صلاحية الحاكمية العسكرية تحديد ترتيبات الصلاة في الحرم الابراهيمي، ولم يشعر اليهود والعرب بالرضى حيال هذه الترتيبات، ولكن الحاكمية العسكرية فرضت رأيها على الطرفين.

لكن كما هو معروف الاحتلال سيزول قريبا ومن الافضل ان يتم ذلك باسرع ما يمكن، ولذا ليس من المحبذ ان يتم تحديد الترتيبات من قبل الحاكمية العسكرية وحتى لو بقيت اجزاء من الخليل تحت الاحتلال فمن المرغوب فيه استغلال اغلاق الحرم لوضع ترتيبات الصلاة على اساس ان الاحتلال قد انتهى فعلا.

■ اذن من سيحدد الترتيبات عوضا عن الحاكمية العسكرية؟

ـ يجب ان يحددها السكان بانفسهم و بكلمات اخرى المسلمون واليهود الذين يصلون في هذا المكان المقدس. يجب علينا ضمان عدم المس بمشاعر المتدينين والشريعة اليهودية والاسلامية على حد سواء.

■ أتعتقد حقاً بانه يمكن التوصل الى تفاهم بين المسلمين في الخليل والمستوطنين حول هذا الموضوع بعد المجزرة؟

ـ لهذا السؤال شقان.. هل يمكن التوصل الى اتفاق في الحرم الابراهيمي بشكل لا يمس بمشاعر المسلمين ولا بمشاعر اليهود؟ والرد على هذا السؤال هو بالايجاب واقترح بألا يصلي اليهود في الجزء الذي يعتبر مسجدا بحيث يستطيع اليهود الصلاة في الجزء غير المقدس على انه ليس مسجدا.

اما الشق الثاني حول ما اذا كان بوسع الطرفين بعد سنوات طويلة من الشكوك والعداء والقتل المتبادل ان يتفقا على هذا الخيار البسيط فالرد على هذا السؤال اصعب من سابقه اذ يتوجب على العرب في الخليل وعلى اليهود الذين يذهبون الى الصلاة في الخليل ان يغيروا وعيهم الذاتي، وبكلمات اخرى، على كلا الطرفين الادراك باننا دخلنا عهدا جديدا، وقد انتهى وقت الاحتلال و بدأ عهد السلام.

والسؤال الذي يفرض نفسه ـ هل جميع اليهود وجميع المسلمين في الخليل، وفي البلاد باسرها، مستعدون للدخول في عهد جديد كهذا؟ والرد على هذا السؤال كلا بالتأكيد ولذا لتفهم قرار حكومة

اسرائيل فرض قيود وحتى إبعاد اليهود الرافضين للدخول في هذا العهد الجديد.

وكنت قد هاتفت فور وقوع المجزرة الوزير يئير تسبان، الذي نقل اقوالي الى الحكومة، واقترحت إبعاد المستوطنين الذين يشكلون خطرا عن منطقة الاحتكاك مع العرب وحتى إبعادهم كليا عن البلاد. واتوقع من الجمهور العربي اتخاذ خطوات لكبح جماح الاشخاص الذين لا يريدون دخول عهد السلام، مع علمي بان اتخاذ مثل هذه الاجراءات هو امر في غاية الصعوبة.

اننا نشعر بأسى ايضا حيال اعتقال او إبعاد اشخاص يقيمون في بيت بجوارنا و يصلون معنا في الكنيس، خاصة ان هؤلاء الاشخاص يعتبرون انفسهم حاملي الفكرة الدينية اليهودية باكمل وجهها، ولكن كما يتوجب علينا اجراء عملية جراحية فنحن نتوقع من الجمهور الفلسطيني القيام بنفس العمل. والفيلسوف اليهودي موسى بن ميمون ضرب مثلا على ذلك بقوله انه اذا توجب بتر عضو مصاب لانقاذ الجسد منه فيجب القيام بذلك، وهذا ما اقوله دائما لأتباعي. و بالطبع ان افضل السبل هي اقناعهم وليس ممارسة القوة ضدهم و بذلت جهودا جبارة لاقناعهم بانهم على خطأ عندما يدعون بان الفكرة اليهودية الاصيلة والحقيقية تنص على ألا يتواجد عرب في هذه الديار وقد اثبت لهم بان جميع علماء الدين اليهود يرون بان هناك مكانا لغير يهود في ارض اسرائيل بشرط ألا يكونوا من عبدة الاوثان، ولا دين في العالم يليق بدين التوحيد اكثر من الاسلام وقد عبرت مرارا امام الجمهور اليهودي عن اعتقادي بان القدر والعناية الالهية انعما علينا بالعودة الى بلاد وسط العالم الاسلامي لان ذلك يسمح لنا بصنع السلام مع المسلمين بالذات. وعندما اطلع الجمهور على فتاوي علماء الدين اليهود يدرك الكثيرون منهم بانه يسمح لهم وفقا للديانة اليهودية ـ للعيش بسلام مع المسلمين والخالق عز وجل أمرهم بالبحث عن ترتيبات مناسبة تتيح لكل اتباع ديانة عبادة الله الواحد الاوحد حسب شريعتهم ـ.

وحسب اعتقادي يجب ان تحظر الترتيبات الجديدة في الحرم على ادخال السلاح، والشريعة اليهودية تحظر على المصلين ادخال السلاح الى الكنس.

وايماني هو انه بفضل حملة تثقيفية بين اليهود والمسلمين سيكون بالامكان التغلب على الترسبات التي خلفتها اعمال القتل والشكوك لكي نستطيع العيش معا و بسلام في رحاب ضريح اول من وحد بيننا.

■ ألست ساذجا بايمانك الذي لا يمكن تحقيقه في المستقبل القريب وفي هذا الزمن الحرج؟

ـ نحن نؤمن بالايمان الساذج وابونا ابراهيم المدفون في الحرم الابراهيمي كان فريدا في العالم، ولنا شريعة وتقاليد كانت موضع سخرية لدى البعض الذين ارادوا قتلنا وحرقنا في افران النار ولكن الله انقذنا وانتصر ايمانه والايمان الساذج ينتصر في النهاية. وانا تعلمت من كتب الدين والشريعة ان الايمان الساذج هو الايمان بالسلام فانا على ثقة بان السلام سينتصر. والسلام حسب عقيدتنا هو اسم الله الذي لا يستطيع مواجهته احد وسينتصر على كل اعدائه.

■ اختاروك لتكون حاخام منطقة يهودا. ما مغزى الامر بالنسبة لوجهة نظر المستوطنين في منطقتك؟

ـ اظن ان للمستوطنين ـ واليهود عامة ـ افكارا جديدة كثيرة واولئك الذين آمنوا في قرارة نفسهم بان نصر الله سيتحقق بالسلام فقط اخذوا يتجرأون و يفتحون افواههم والكشف علنا عن افكارهم. وكثيرون من الذين تحدثوا مع عائلاتهم واصدقائهم عن ضرورة الكف عن السعي لتسوية تحت الاحتلال والبدء في البحث عن تسوية جديدة تستند الى الحرية والمساواة لكلا الشعبين، لا يترددون في الافصاح عن ارائهم علنا ولكن يجب ان نأخذ بالحسبان ان معارضي السلام يتخذون مواقف اكثر تطرفا شعورا منهم بان ساعة الصفر ازفت لكي يكافحوا، من اجل افكارهم وعلى هذه الخلفية وقعت المجزرة في الحرم واعمال القتل في العفولة والخضيرة. ولكن قوة الخالق المسماة السلام ستنتصر وستسود.

■ بعد إذنك، لننتقل الى الشمال. هل هضبة الجولان تعتبر جزءا من ارض اسرائيل حسب الشريعة اليهودية؟

ـ هضبة الجولان هي جزء من الديار المقدسة ولهذا السبب استوطنها اليهود عندما سنحت لهم الظروف ذلك ولكن علينا اولا ترسيخ وتعزيز السلام بين اليهود والفلسطينيين، و يجب ان نرى اولا ان بوسع الشعبين ليس التوقيع على اتفاق سلام بينهما فحسب انما العيش معا بسلام حقيقي وتحويل البقعة التي يسكنونها الى جنة من الناحيتين الحضارية والاقتصادية. وحسب عقيدتنا ان هذه البلاد المقدسة من الممكن ان تصبح جنة اذا سار بنو البشر على نهج الخالق وتعاليمه. وعندما يتحقق ذلك سيكون باستطاعتنا، نحن اليهود والفلسطينيين، التفكير في تسوية علاقاتنا مع دول العرب المجاورة مثل سوريا. وحسب اعتقادي ان السلام الشامل في المنطقة مرهون بالسلام بين اليهود والفلسطينيين ولذا يجب على الناس من كلا الشعبين الصلاة الى الله القادر على كل شيء ليوقف حالة الحرب والاحتلال ليحل مكانها عهد السلام■■

مـا يـدور في الشـارع الفلسطيـنـي

معـانـاة الشـارع من الحـالـة المرضـيـة للاتـفـاق

رحلة العذاب عبر وادي النار...

الشارع الفلسطيني في ظل «اتفاق المبادىء» يعاني حالة مرضية مركبة الاعراض، مستعصية العلاج، وخيمة العلاج، وخيمة النتائج، قد ازمنت وتعمقت آلامها وتثاقلت تبعاتها حتى ضاق صدر المواطن الفلسطيني بها و بات عاجزا عن الاستمرار في تحمل اوزارها ومراميها.

هذه الحالة المرضية النادرة، قد وضحت اعراضها، واستفحلت في اوصال الشارع الفلسطيني جراء تعاقب العديد من الاطراف المعادية على زرع الجراثيم الضارة في جسم هذا الشارع و بذرائع مختلفة وحجج منمقة ظاهرها الحرص على هذا الشارع و باطنها الكيد والتآمر عليه.

«فقر وجهل ومرض».. صورة مؤلمة حفرت ملامحها وحددت معالمها على وجوه ابناء الشارع الفلسطيني باتقان واحتراف واضحين مردهما الحقد على هذا الشارع ومرادهما النيل من ابنائه الصامدين وتحت ذريعة النضال والكفاح والمصابرة. فقد سدت سبل العيش الكريم امام ابناء هذا الشارع حتى بات لا يقوى على تحصيل لقمة العيش، واشرف على الجوع والفاقة مرغما، وقد اغلقت ابواب المعاهد ودور العلم وشوهت صورها وانحرفت اهدافها ومناهجها حتى عم الجهل وساد التجاهل وعادت الجاهلية الاولى في ابغض صورها، ومنحت الدروع والاوسمة الى الجهلاء المتجاهلين جهلهم، انتشر المرض في الاعضاء والنفوس والعقول، وتنوعت اعراضه وعجز الطب الحديث والقديم والقادم عن علاجه، وتصاعدت اهات الالم بين المواطنين، وتاه المواطن في نهاره وليله و بقي مطرقا مستغرقا في التفكير بما سيؤول اليه حاله وكيفية خلاصه. لسان حاله يلعن الساعة التي ولد فيها فلسطينيا وعربيا حقلا للتجارب وموقعا للاختبار.

بعد سبعة وعشرين عاما من الاحتلال ورفض هذا الاحتلال، و بعد سبعة وسبعين شهرا من الانتفاضة الشعبية احتجاجا على استمرار الاحتلال، بعد الصبر والمصابرة والرباط، بعد كل التضحيات والعطاء المميز بدون حدود من الشارع الفلسطيني وفاءا لوطنه وانتماءاً لهذا الوطن، يهل علينا هلال «اتفاق المبادىء» وتلوح بشائر السلام في المنطقة و يتنفس الشارع الفلسطيني الصعداء، و يقترب يوم الفرج و يستبدل الشباب ادوات الرفض والكفاح باغصان الزيتون غضة ناعمة الملمس طرية العود، وما هي إلا أضغاث أحلام حتى يصحو الشارع الفلسطيني سريعا منها واذا به يعود الى الوراء القهقرى، والى الجوع والجهل والمرض يساق كالشياه وتحت ذرائع وشعارات زائفة هي ابعد ما تكون عن معانيها الحقيقية.

● بقلم: فتحي خميس الجعبري ●

رحلة العذاب عبر وادي النار

عزيزي القارىء الفلسطيني في الارض المحتلة ـ فلسطين ـ قريبا مني، عزيزي القارىء الفلسطيني في الارض المنحلة في ارض الشتات بعيدا عني اليكما فقط اشكو ضعف حالي انا المواطن الفلسطيني الذي يحترم نفسه، اليكما فقط ابث همومي وضنك عيشي وتناقص قدرة احتمالي على هذا الذي يفرض علي كل يوم وكل ساعة تروبعاً وتجويعاً وتركيعاً.

القدس هي قدري المحبب، هي جزء مهم من عقيدتي، هي اسمى معاني الانتماء الوطني لدي، هي موئلي ومحط ركابي ومصدر غذائي الروحي والمعيشي.

القدس هي القدس ومن لا يعرف انها عرش الله الادنى؟ وهي اليوم حلال على كل صعاليك الارض حرام على ابنائها وعلى ابناء اكنافها من الدخول اليها والتمتع بالتواجد فيها ولانني وكما اسلفت المواطن الفلسطيني الذي يحترم نفسه ومن واقع قلة الحيلة والاقتدار آثرت ان انظر الى روابي القدس ولو من بعيد وكان علي ان اجتاز رحلة عذاب مريرة اعبر بها مسالك ومنحدرات ما يسمى وادي النار وصولا الى الروابي المطلة على بيت المقدس فقد توافق الاسم مع المسمى، وقف على مداخل هذا الوادي خزنة من رجال شرطة السير حيث لا بد من دفع رسوم الدخول للعابرين الى هذا الوادي «مخالفة سير» فالمنطقة ضمن السيطرة الاسرائيلية وفي اسرائيل لا يوجد شيء ببلاش حتى الدخول الى وادي النار له رسوم.

عبرت هذا الوادي بحرص شديد، وسياقة حذرة، وفي قمة هذا الوادي وقبل الانحدار الى ملتوياته السعيرية ومطباته الجهنمية تذكرت تصريحات السيد نبيل شعث رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض في القاهرة ـ التصريحات القديمة الحديثة المتجددة التي ما زلنا نسمعها عن قرب التوقيع على الاتفاق النهائي على بنود اتفاق المبادىء والانتهاء من الجداول والسيول والانهار من نقاط الخلاف التي لا نعتقد بانها ستنتهي ـ. اوقفت سيارتي وامعنت في التفكير فيما آل اليه حالنا نحن ابناء الشارع الفلسطيني في الارض المحتلة خاصة بعد مؤتمرات مدريد، اوسلو، القاهرة، وقلت بصوت مرتفع مخاطبا القيادة الفلسطينية:ـ

انني مواطن يتوق الى السلام و ينشد العدل والاطمئنان ولكن اذا كان هذا السلام سيفرض علي ان اسلك طريق وادي النار لانظر الى روابي ◄

▶ القدس من بعيد.. لا اريد هذا السلام، ولا اريد الاتفاق الموصل لهذا السلام، ولا اريد الاعتراف باحد، ولا اريد ان يعترف بي احد، حتى قرود افريقيا ودببة سيبيريا؟!

انني مواطن يجنح الى التعقل و يقبل بالممكن انتظارا لنيل المطلوب، و وفق هذا رحبت بالاتفاق على المبادىء، ولكن اذا كان هذا الوفاق والاتفاق يعني الذبح والترويع والتجويع والتركيع فلا وألف لا لهذا الاتفاق ولا ألف لا للقائمين عليه والعاملين به والمنادين له، فقبل هذا وذاك كنت اشد الرحال الى المسجد الاقصى متى اشاء وكيفما اشاء، آمنا مطمئنا، و بعد الاتفاق حرمت منه واغلقت ابوابه في وجهي وشرعت امام العابرين اليه من ارجاء الارض كلها، حتى روابيها ومن بعيد اصبح الوصول اليها عبر «وادي النار» وما يعنيه من تعب وعناء.

واصلت السير وسط جو حار وجاف، تمنيت ان يكون الدكتور نبيل شعث مرافقا لي ليقف على قساوة الطريق لعله يجد الجرأة الكافية ليطرح هذه المعاناة على طاولة المفاوضات في القاهرة وصولا لوضع نهاية لها ولكن «ما كل ما يتمنى المرء يدركه».. فاعضاء الوفود المفاوضة والمساعدة واللاحقة واللاهثة والمتداعية جميعهم لديهم تصاريح خاصة تسهل عليهم السير والدخول والخروج وتبعدهم عن التفكير في معاناة السفر خاصة طريق وادي النار ومثيلاتها.

وفي رحلة العودة ــ وقبل و بعد كل رحلة ــ سألت الله مخلصا ان يفرج كربنا و يلهمنا الصبر، وسألت نفسي عن مدى تحمل المواطن الفلسطيني لهذا البلاء وسألت القيادة الفلسطينية عن جدوى الطريق الذي يسلكونه «طريق اتفاق المبادىء»!!.

اذا كان هذا الاتفاق سيروع ابناءنا و يجوع اطفالنا و يركع مواطنينا، و ينمي مظاهر النفاق فينا، و يرفع وتيرة الارتماء في احضان هذا وذاك من المتنفذين من ابناء جلدتنا الواصلين والقاعدين متربعين على ابواب العطاء الوهمية.

اذا كان هذا الاتفاق هو كذلك فما جدوى الجري وراءه والعمل به، وهل صام شعبنا الدهر كله ليفطر على اقل من بصلة قد فاحت رائحتها.

انه السؤال المطروح من الشارع الفلسطيني فهل من مجيب؟

انه الواقع المؤلم الذي يعيشه المواطن الفلسطيني فهل من منقذ؟

انه الصبر على مر امر من الصبر فهل هذا الى الابد؟

انه تصوير حقيقي لما بين السطور فهل من كيس فطن يفهم ذلك؟

انها صرخة تحذير وانذار فهل من مستدرك للامور؟■■

حرب الكراسي ؟!!

• بقلم: صقر السلايمة •

سمعنا يا «عم صابر» عن حرب «البسوس» وعن الحرب العالمية الاولى والثانية وعن حرب الايام الستة وعن حرب الاستنزاف.. والحرب الباردة.. وحرب الكواكب.. والحرب الاقتصادية.. وحرب و.. و.. ولكننا ندخل اليوم يا «عم صابر» حرب الكراسي.. ان هذا الشعب.. لا ولم يعاني ابدا. فقط ستبدأ معاناته في حرب المهمين.. والزعماء.. والمناصب.. والتنظيمات، تنظيم ضد تنظيم، مؤسسة ضد مؤسسة.. كادر ضد كادر.. سيشتري كل واحد منا سلاح، ونصبح ابطال، وكوادر، وزعماء، سنغلق جميع المدارس والجامعات.. فالمرحلة القادمة لا تتطلب الا سياسيين، وزعماء، ومسؤولين، ومهمين، ومدراء، ووزراء، وسفراء.. ونحن والحمد لله والشكر لله وحده «كلنا ديوك» نتمتع جميعا في روح الزعامة... ستبدأ حرب الكراسي ولم ولن تتوقف حتى اخر شخص وانا هنا لا اقول «انسان» لانه حين تبدأ حرب الكراسي سيختفي «الانسان» و يبقى «الشخص» دون انسانية، ستبدأ هذه الحرب تنظيم ضد تنظيم، حتى يكون الصراع في داخل التنظيم الواحد، جماعة «ابو صامد» ضد جماعة «ابو عاضد»، جماعة «ابو نكاش» ضد جماعة «ابو نهاش»، جماعة «الحمامة السودا» ضد جماعة «الكلب الاجرب»، وسيبدأ صراع فلاح ومدني، خليلي وسلواني، أسمر وأشقر، سيبدأ صراع من هو الريحاوي الاصلي ومن هو الدخيل، عائلة زيد ضد عائلة عبيد، وفي نابلس من اقدم عائلة، فلان ضد عائلة علان، ومن هو ابن القدس الحقيقي «نشاشيبي» او «حسيني»، ومن هو النوري الحقيقي نور القدس «باب حطة» او نور غزة، ولو سارت مباراة كرة قدم بين نادي شباب الخليل مع نادي هلال المقدسي ستقوم القيامة وسنفقد في هذه المباراة «ألف شهيد».. إذ كيف يفوز نادي هلال القدس على نادي شباب الخليل ١ ــ ٠ وسيقتل الحكم لأنه لا يتمتع بروح الانتماء الوطني لانه من حلحول فكيف لا يغض النظر عن شباب الخليل مع العلم ان حلحول اقرب الى الخليل، اذن هذا الحكم خائن ولا يتمتع بروح الوطنية، وفي مباراة شطرنج سينزل عشرة آلاف شرطي للمحافظة على الأمن وانا هنا اصرخ.. بورك هذا الوطن فجميع مواطنيه زعماء!!■■

رسالة إلى من يهمه الأمر

بداية النهاية أم ماذا ؟!

• بقلم: فتحي خميس الجعبري •

منذ نعومة اظافري وحتى بلغت الخمسين من عمري وانا اعيش حقيقة مؤسفة هي انني لا املك من امري شيئا، وما رواه لي والدي رحمه الله انه ما ملك من اموره شيئا قبلي، وما رواه له والده اي جدي انه ايضا كان فاقدا لاستقلال قراره المصيري. اذن فجيلنا والاجيال التي سبقتنا ــ رغم بعض الاستثناءات التي لا حكم لها ــ جميعنا لم نملك من امورنا شيئا ولا زلنا على هذا الحال رغم تغير الزمان واختلاف المكان والمعطيات.. لماذا.. والى اين؟!

يقولون ان الجنون الحقيقي المدمر اذا وجد بين الافراد يعتبر استثناء، ولكنه اذا وجد بين المجموعات والاحزاب والشعوب وفي كل العصور فهو القاعدة والاساس.

اذن فالحالة الجنونية غير القابلة للتصديق هي فعلا موجودة في الشعب الفلسطيني وفي احزابه ومجموعاته وعلى مر العصور والازمنة رغم التفاوت وفق المعطيات واختلافها من حين الى اخر ومن وضع الى وضع.

عندما يقابل المواطن الفلسطيني عدوه، يتحادث معه و يناقشه في مسببات العداء المستحكم بينهما وطرق انهاء هذا العداء يكتشف ــ و يا لهول ما يكتشف ــ ان العدو هو نفسه بدمه ولحمه وعظامه، انه عدو نفسه، وهذا السبب الحقيقي في عدم انتصار المواطن الفلسطيني على عدوه، وتقهقره وانهزامه في جميع معاركه، لان العداء مستحكم في النفوس وليس في غيرها.

لماذا.. والى اين.. وكيف الخلاص؟

ان عصر الطفولة لجيلنا الفلسطيني المعاصر هو مرحلة متقدمة لعصر النضوج والاكتمال للجيل الذي سبقنا، وهو ما يرتب علينا مسؤولية اصلاح الاخطاء التي ورثناها عن الجيل السابق واستدراك الاخطاء الشائعة في ذلك الجيل وهو ما يعني رفض مظاهر ومعاني الجنون الموروثة ممن سبقونا من الاجيال، على اعتبار ان مرحلة نضوجنا واكتمال وعينا هي قادمة لا محالة في ظل المتغيرات التي لا بد من مواجهتها والذي بدوره يفرض على من سيخلفنا من الاجيال القادمة وفي مراحل طفولتهم الاولى سيرثون معالم مضيئة وحقائق ثابتة تعينهم على الاستمرار في التقدم والرقي واللحاق بركب الحضارة والتقدم جنبا الى جنب مع الشعوب الاخرى.

اذن لا بد من تعاون جيلين متعاقبين لاستدراك الاخطاء ومعالجتها والرقي في منهج التفكير والتقدم في اسلوب العمل وصولا الى مفهوم العداء الحقيقي والعدو الاول الذي يعاني منه شعبنا الفلسطيني والذي كان ولا يزال يتجسد في نفوسنا، وفقط عندما نعي هذه الحقيقة نستطيع ان نتجاوزها ونعالجها ونتخلص منها حينما نعرف الحقيقة، هل هذا ممكن.. وكيف السبيل اليه؟

انها مقدمة آثرت ان ابدأ بها مقالتي هذه حول البداية التي اوصلتنا الى ما نحن فيه من احتلال للارض وسلب للحقوق وتكبيل للارادة، وتنازع فيما بين الافراد والجماعات والاحزاب والفصائل، وضياع وتحزب واقتتال. وهل هذه البداية ستقضي علينا وتنهي مقولة الشعب الفلسطيني الى الابد أم ان هناك بارقة امل في الخروج من النفق المظلم الذي ارغمنا على الدخول فيه واحترنا في سبيل الخروج منه وتنازعنا امرنا فيما آل اليه حالنا، وفي المقابل هل هذه الحالة التي نعيشها هي نهاية المعاناة والضياع واننا في طريق الخروج من المطبات واجتياز العوائق والنهوض من جديد؟

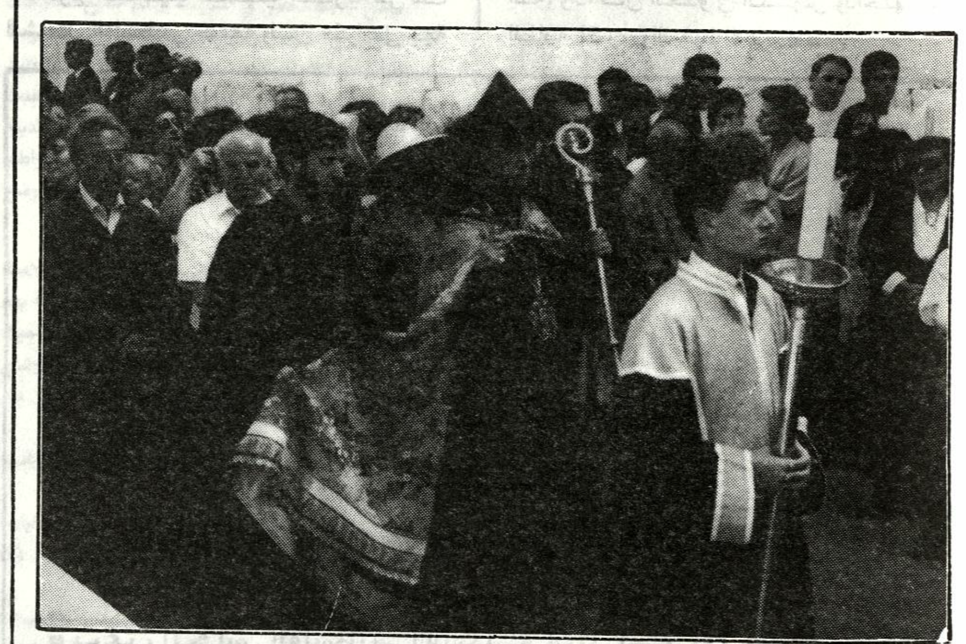
اخي القارىء الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي الذي يعيش الضنك اليك فقط اكتب، فانت الوحيد الذي يفهم ما بين سطوري، انت محط رجائي بعد الله في التغلب والانتصار على ما نواجه جميعا من عناد وصلف وجنون عظمة قاتلة، جراء احتلال ارضنا وسلب حريتنا وانتهاك حرماتنا.

انت بعد الله انت ايها القارىء المواطن الفلسطيني المستقل فكرا واعتقادا وانتماء، الحر النزيه العادل قولا وصدقا، الايجابي النافع عملا المبتعد عن المزاودة والمراوغة والصيد في المياه العكرة القذرة.

اخاطبك ايها القارىء الفلسطيني وانت في شارعك الفلسطيني المثقل واسألك من انت؟

هل انت من ابناء عرب جنوب سوريا؟

الأرمن يحيون ذكرى مجازر عام ١٩١٥



أحيا الشعب الارمني يوم ١٩٩٤/٤/٢٣ الذكرى التاسعة والسبعين لمجازر عام ١٩١٥ التي اودت بحياة حوالي مليون ونصف شهيدا ارمني «حسب الاحصاءات الارمنية» عبر اقامة قداس وجناز حافلين الساعة التاسعة صباحا عن ارواح هؤلاء الشهداء في كنيسة مار يعقوب للارمن الارثوذكس داخل اسوار المدينة المقدسة ترأسها غبطة البطريرك طوركوم مانوغيان بطريرك الارمن الارثوذكس في الديار المقدسة والاردن.

و بعد ذلك جرت مسيرة دينية وشعبية من دير الارمن الى المقبرة الواقعة خارج باب النبي داود حيث زار المشاركون بهذه المسيرة النصب التذكاري لشهداء الارمن.. وقد حمل الارمن لافتات ورددوا الشعارات التي تخلد هذه الذكرى.

ومن ناحية اخرى ترأس المطران انترياس بودوغليان قداسا احتفاليا بهذه المناسبة صباح يوم الاحد ١٩٩٤/٤/٢٤.

و يجدر ذكره ان احتفالات هذا العام تمت يوم السبت ٤/٢٣ بدلا من الاحد ١٩٩٤/٤/٢٤.. لمصادفة احد الشعانين هذا التاريخ «١٩٩٤/٤/٢٤»...

وقد اشرف على هذه الاحتفالات اللجنة الارمنية الموحدة المتابعة لمعظم قضايا الارمن في الديار المقدسة والعالم كله■■

هل انت من ابناء عرب الانتداب البريطاني؟

هل انت من ابناء عرب اسرائيل وراء الخط الاخضر؟

هل انت من ابناء عرب الضفة الغربية للاردن؟

أم انت الانسان الفلسطيني الذي فقد الهوية رغماً عنه وفقد الارض بقوة السلاح، وصبر على هذا وصابر على ذاك ورابط في ارضه وتمسك بهويته الضائعة، وجسد كل ذلك بكلمات ثلاث ــ منظمة التحرير الفلسطينية ــ هوية حتى يكون له هوية، وارضا حتى يسترجع الارض، ولا يزال على هذا مصرا على نيل الحرية بكل معانيها منتظرا الفرج من الله العلي القدير.

اخي القارىء الفلسطيني المصابر..

هل انت اللاجىء؟

هل انت النازح؟

هل انت المهجر؟

هل انت المبعد؟

أم انت المواطن العائد الى وطنك، المنتمي الى شعبك، المناضل لنيل حريتك، العاقل المتعقل الواعي لما يدور حولك، والمتمسك بحقوقك رغم التجني والصلف والعناد، نعم اخي المواطن الفلسطيني انت كل ذلك.

كانت البداية، مؤسفة محزنة اضاعت ارضنا وسلبت حقوقنا وفرضت علينا الجهل والجوع والخوف وفرقت شملنا وقطعت اوصالنا و بعون من الله فقط استطعنا الصمود والتصدي والبقاء وصارعنا وناضلنا و بذلنا الغالي من الدماء والانفس وما زلنا هكذا الى ان لاحت لنا معالم طريق جديدة نحن بصدد الولوج الى معابرها ومداخلها فالى اين ستقودنا هذه الطريق؟ نحن المواطنون الفلسطينيين لم نستشر في امر الدخول الى معابر هذه الطريق ولم يؤخذ رأينا في كيفية الدخول ولم توفر أمامنا فرص مجرد التفكير في احقية الدخول أم عدمها، ومع هذا نحن في طريقنا الى الدخول وهنا يتساءل المواطن الفلسطيني في الارض المحتلة هل هي بداية النهاية أم هي نهاية شعبنا، ونهاية ما خطط له اعداؤنا وفي كل الاحوال ورغم كل الصعاب نقولها صريحة صادقة من اعماق ارامل شهدائنا ومن افواه ايتامنا الصغار، ومن زفرات وتأوهات معتقلينا وراء القضبان في سجون الاحتلال نقولها بواقع الاستقلالية الحقة، غير المرتزقة، وغير المرتمية على أعتاب المكاتب في تونس او عمان او القاهرة او اعتاب مكاتب الادارة المحتلة، نقولها صدقا وصراحة واستقلالا.

لن نرضى بغير الحقوق الكاملة.. الحقوق الوطنية الانتماء، الحقوق الاسلامية الاعتقاد، الحقوق الانسانية المرمى والاهداف.

لن نقبل ان نساق كالنعاج الى المذابح والمسالخ تحت اي ظرف واي حال، فذاك العصر قد انتهى وولى، وتلك الاساليب قد بطل التعامل بها.

لن نشرب مياها عكرة وقذرة، ولن نأكل طعاما نجساً ما ذكر اسم الله عليه، مهما نضبت المياه وعزت المشارب وعمت المجاعة، لن نلبس إلا الثياب التي تصنع في مشاغلنا الخاصة، والتي تناسب قيمنا واخلاقنا ومعتقداتنا، ولن نساير الموضة المستوردة من واشنطن او باريس او لندن والمصنعة في تل ابيب.

اخي القارىء الفلسطيني في الارض المحتلة، في الشارع الفلسطيني وليس من يقبع وراء اجهزة الفاكس يخابر هذا وذاك وغيرهم، باسمك انت فقط.. انت والد الشهيد وابن الجريح وشقيق المعتقل، باسمك ابعثها صرخة مدوية، نذير حرقة وألم، تعبيرا عن موقف مستقل الى القيادة الفلسطينية في تونس وتابعيهم في القدس الشرقية وتابعيهم في جميع مدن الضفة الغربية والى كل قائد فلسطيني اينما تواجد، والشارع الفلسطيني المستقل في الارض المحتلة يعتقد ان منظمة التحرير الفلسطينية كشخصية اعتبارية هي ملك الشعب الفلسطيني جميعه وليس حكرا على جهة معينة، ومن هنا ولانه يمثل الكم الاكبر من الشعب الفلسطيني والنوع المميز من هذا الشعب يجد لزاماً على منظمة التحرير الفلسطينية الشخصية الاعتبارية والقيادة الفلسطينية ان لا تتجاهل هذا الشارع الفلسطيني وان لا تتعامل معه بما سبق وتعاملت من اساليب الصلف والفوقية والعجرفة، فما كان لن يعود وحتى يبقى هذا الشارع على ولائه لقيادته وانتمائه لمنظمته فان على هذه القيادة والمنظمة «الشخصية الاعتبارية» ان تعود الى الاصل، الى الشعب والشارع الفلسطيني تتحسس مشاعره وتلبي مطالبه وتتجانس مع مواقفه، عندها فقط سيكون التلاحم بين القيادة والشعب وعندها فقط ستكون نهاية البداية المؤلمة وبغير ذلك ستكون النهاية الاليمة كما خططلها الاعداء.

الشارع الفلسطيني المثقل يناشد قيادته الفلسطينية ومن اعماقه المحترقة و يقول لها اذا كان الجنون في الافراد فهو استثناء مقدور عليه واذا كان في القيادات فهو القاعدة المدمرة لا قدر الله، واذا كان العدو في النفوس وداخلها فهي الطامة الكبرى والسقوط الابدي■■

فاكس الخليل المحلي

● لمراسلنا: فتحي خميس الجعبري ●

● في مبنى بلدية الخليل و بحضور الرئيس واعضاء المجلس عقد اجتماع بين لجنة البلدة القديمة واصحاب المحلات المغلقة والعديد من المواطنين و بين رئيس البلدية طالبوه في هذا اللقاء بضرورة التصدي للاجراءات القاسية المستمرة والمفروضة على المواطنين منذ مذبحة الحرم الابراهيمي في المدينة.

وقد اظهر المواطنون تذمرا شديدا تجاه ما يلاقون من مصاعب وممارسات سواء من افراد الجيش حيث الضرب والصلب والاهانات او من المستوطنين اليهود واولادهم الصغار حيث يعتدون على اصحاب الحوانيت المجاورة لهم و يقذفونهم بالقاذورات.

تكلم العديد من المواطنين عن معاناتهم اليومية وامام رئيس المجلس البلدي وطالبوه بضرورة مؤازرتهم ورفع شكواهم الى السلطات المختصة والتي وعد بالوقوف معهم ورفع هذه المعاناة والمطالب للمسؤولين في سلطة الاحتلال.

في نهاية الاجتماع اجمل المجتمعون مطالبهم بما يلي:-

١ ـ فتح المحلات المغلقة حالا بما في ذلك رفع الحواجز الاسمنتية التي وضعت مؤخرا وجزأت المدينة وقطعت اوصالها.

٢ ـ رفع نقاط التفتيش العسكرية من الشوارع والمفارق في المدينة والتي اصبحت تشكل معاناة اضافية للمواطنين في تحركاتهم اليومية المستمرة.

٣ ـ المطالبة باغلاق المدينة جميعها ومن جديد مع التأكيد على وقف حركة السيارات العامة والخاصة حتى تفتح جميع اجزاء المدينة.

٤ ـ الاتفاق على عقد اجتماع اخر مع رئيس البلدية لمعرفة مدى التقدم في هذا الموضوع.

بعد ذلك عقد اجتماع مصغر مع رئيس البلدية ضم اعضاء لجنة البلدة القديمة والمغلقة المشكلة من التالية اسماءهم:

١ ـ د. اديب القيسي.

٢ ـ التاجر نافذ محمد حيدر الجعبري

٣ ـ التاجر خليل ابو شخيدم

٤ ـ الحاج فتحي الشرباتي

٥ ـ التاجر زياد جابر

٦ ـ المحامي زهير السعيد

٧ ـ الحاج زهير مرقة

على اثر هذا الاجتماع المصغر اتصل رئيس البلدية مع الحاكم الاداري لمدينة الخليل اعلمه فيها بالاجتماع ومطالب المجتمعين ثم على اثر هذا الاتصال تحديد موعد الساعة العاشرة من صباح الاثنين للقاء الحاكم ورفع مطالب المواطنين اليه، وقد تم تشكيل وفد لمقابلة الحاكم والتحادث معه.

● لوحظ ان غرفة تجارة وصناعة وزراعة مدينة الخليل قد تغيبت عن الاجتماع الكبير الذي عقد في مبنى البلدية بين تجار المدينة ورئيس البلدية، ورغم ان المجتمعين في اغلبيتهم تجار ومزارعين وصناع واصحاب مصانع والمفروض ان تتواجد الغرفة التجارية معهم في هذا الاجتماع، فقد تغيبت الغرفة برئيسها واعضائها عن الاجتماع وكأن الامر لا يعني الغرفة بشيء.

المواطنون ينظرون الى مثل هذا العمل باستياء شديد و يتمنون على غرفة التجارة ان تكون عونا لهم في مثل هذه الامور وفي ظل الاوضاع الصعبة التي يعيشونها.

● الوضع الاقتصادي في مدينة الخليل و بشكل ملفت للنظر يتدهور بسرعة مخيفة ونحو الهاوية «الافلاس»، وذلك للظروف السياسية والاجتماعية التي تعيشها المدينة، فقسم من المحلات والمشاغل والمصانع مغلق ومعطل بسبب الاغلاق العسكري القائم منذ مذبحة الخليل في الحرم الابراهيمي، وقسم اخر متوقف عن العمل رغم ان ابوابه مفتوحة وعماله واصحابه جالسون يتفرجون على بعضهم البعض وذلك بسبب الطوق الامني وتوقف حركة البيع والشراء والعمالة، والغالبية العظمى من السيارات متوقفة نتيجة عدم اعطاء تصاريح للسائقين دون سن الثلاثين من العمر، وعدم وجود تصاريح لدخول الخط الاخضر ولقد قدر احد الاقتصاديين في المدينة خسارة المدينة بشكل عام باكثر من مئتي مليون دولار منذ مذبحة الخليل والحبل على الجرار في حال استمرار الوضع.

الوضع الاجتماعي في المدينة ورغم جميع الممارسات والاجراءات على اعلى درجات التآزر والتكاتف والتعاضد ومنذ مذبحة الخليل للان لم تحدث مشاجرة واحدة بين المواطنين بالرغم من الضيق النفسي الذي يعانيه المواطنون، ولم تحدث حالة سطو واحدة او انتقاص من كرامة فرد من افراد المدينة من قبل الاخرين، وهي نقطة اشعاع يفتخر بها مواطنو المدينة وسط دائرة حالكة السواد يعيشونها في ظل الوضع القائم.

● لا تزال الوفود الشعبية والرسمية والطواقم الاعلامية تتوافد على مبنى بلدية الخليل حيث وصل الى المدينة يوم السبت ٩٤/٤/٢٣ وفد حركة السلام الان الاسرائيلي حيث اجتمعوا مع رئيس البلدية والاعضاء، وتدارسوا في الاوضاع الحالية سياسيا واجتماعيا واقتصاديا، كما زار وفد ايطالي يوم الاحد ٩٤/٤/٢٤ مبنى البلدية واجتمع مع الرئيس.

كما زار وفد نقابة المهندسين ــ فرع الخليل مبنى البلدية واجتمع مع الرئيس و بعض الاعضاء.

وحضر وفد يمثل عرب الرواشدة الى مبنى البلدية وتباحثوا مع رئيس البلدية بقضية تتعلق بهم و بذويهم، وقد استجاب رئيس البلدية لمطالبهم.

والملاحظ ان البلدية تزدحم بالمراجعين ولاغراض عديدة منها العامة ومعظمها الخاصة ورئيس البلدية يستجيب و يفتح صدره لجميع الوافدين والقادمين للبلدية و باب غرفة الرئيس باستمرار مفتوح للجميع.

● علم مراسل «البيادر السياسي» في مدينة الخليل ان العديد من المدارس والمساجد تعاني نقصا حادا في المياه. من بين هذه المدارس ــ مدرسة الشافعي الاساسية ومدرسة المعارف ومدرسة الاخوة وغيرهم، و بناء على هذا فقد عقد المجلس البلدي جلسة لبحث هذا الموضوع والذي اتخذ على اثره قرارا بايصال المياه وعلى نفقة البلدية لتلك المدارس والمساجد والتي كان لها الاثر الطيب في نفوس القائمين على تلك المدارس والمساجد وقد وجهوا كتب شكر لرئيس البلدية على تجاوبه معهم.

● علم مراسل «البيادر السياسي» في مدينة الخليل ان رئيس بلدية الخليل يقوم بجولات تفقدية مستمرة على احياء المدينة للوقوف عن كثب على معاناة المواطنين بعد احداث الحرم الابراهيمي الاخيرة، وكان من بين الاحياء والبيوت التي قام بتفقدها بيت عائلة الرازم و بيت عائلة دعنا والسعافين المجاورين لمستوطنة كريات اربع والذين يتعرضون باستمرار لاعتداءات المستوطنين عليهم.

كما قام رئيس البلدية بزيارة تفقدية لحي حارة الشيخ ووقف عن كثب على عمليات التنظيف في الحي، وتحاور مع المواطنين في الحي حول ما يهمهم من امور لها علاقة مع بلدية الخليل واستجاب للعديد من طلباتهم .

● في ذكرى الاربعين لاستشهاد الشهيد امجد زين الدين العويوي اقامت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» ندوة في قاعة الامانة دعت اليها العديد من الشخصيات الوطنية والفعاليات المختلفة حيث افتتح عريف الحفل الندوة بآي من الذكر الحكيم.

القى كلمة آل الشهيد الدكتور جهاد العويوي حيث رحب بالمدعوين وشكرهم على المشاركة في حفل التأبين واستذكار شهيد آل ابو عيشة العويوي وشهيد محافظة الخليل وجميع شهداء المحافظة، ثم اعتلى منصة الخطابة العائد السيد مروان البرغوثي عضو المجلس الثوري لفتح حيث ثمن وقدر الشهداء والشهادة واستذكر امير الشهداء الشهيد خليل الوزير «ابو جهاد» ودعى الى وحدة الصف واكد على الوحدة الوطنية في الداخل، واعلن عن بدء التنسيق مع جميع الفعاليات الوطنية في الارض المحتلة وفي مقدمتهم حركة حماس مع حركة فتح.

ثم القيت كلمة المعتقلين علاء زين الدين العويوي وعبد زين الدين العويوي وهما اخوي الشهيد امجد زين الدين العويوي واللذان يقبعان وراء القضبان في المعتقل، و بعد ذلك القى السيد فريد العويوي قصيدة شعرية ملتهبة إهداءا للشهيد تلاه فتحي الجعبري حيث تكلم عن المواطنة وصلتها بالشهادة والانتماء للارض وعلاقتها بالهوية، و بين كيف يتوق الشعب الفلسطيني الى هويته المسلوبة وكيف يستعيض عن هذه الهوية بمنظمة التحرير الفلسطينية كهوية لكل فلسطيني حتى تتحرر الارض و يستعيد المواطن الفلسطيني هويته الوطنية. وفي الختام القى عريف الحفل كلمة الختام■■

فكة شيكل

تدريبات كاذبة

الكولونيل افرايم بن عامي، قائد شعبة الصيانة في سلاح الجو ادين بتهمة الحصول على علاوات لا يستحقها متبعا اساليب الغش والاحتيال.

واتضح من محاكمته ان الضابط الكبير اعتاد تقديم كشوفات عن مشاركته في تدريبات واعمال صيانة للطائرات العسكرية حصل مقابلها على خمسة عشر الف شيكل على شكل علاوة، رغم انه قضى اجازة في ايلات في المواعيد التي ادعى بانه انشغل خلالها في اعمال الصيانة.

مواطنة صالحة

مراقبة الدولة تحقق حاليا في شكوى قدمها عدد من المعلمين ضد وزير المعارف والثقافة لتعيينه مفتشا لموضوع المواطنة الصالحة في المدارس دون الاعلان عن وظيفة شاغرة، كما ينص عليه القانون، لاتاحة الفرصة امام اخرين للتقدم لاشغال هذه الوظيفة.

الشكوى تضمنت معلومات مفادها ان المفتش الجديد لا يتمتع بكفاءات كافية تؤهله للوظيفة وان المواطنة الصالحة تفرض اختيار الرجل المناسب في المكان المناسب

لليهود فقط

السفير الاسرائيلي في واشنطن البروفيسور ايتمار رابينوفتش طلب من رئيس طاقم السلام الامريكي دنيس روس ان يسدي نصيحة للزعامة السورية بان يدعو وزير الخارجية فاروق الشرع عددا من الصحفيين الاسرائيليين والتحدث اليهم وذلك لتعزيز ثقة الاسرائيليين برغبة الرئيس حافظ الاسد الاكيدة في احلال السلام مع اسرائيل.

رابينوفتش الذي يرئس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع سوريا اشترط دعوة صحفيين يهود وليس عربا من اسرائيل متناسيا ان هذا شرط عنصري. وكان السفير نفسه قد اقترح في مستهل المفاوضات ـ بعد مؤتمر مدريد ـ على رئيس الوفد السوري موفق العلاف دعوة الصحفي العربي رفيق حلبي من التلفزيون الاسرائيلي الى دمشق دلالة على الانفتاح السوري تجاه اسرائيل

ذهـب ولم يعد

ممثل الوكالة اليهودية في الولايات المتحدة عمل جاهدا من اجل اقناع اليهود هناك بالهجرة الى اسرائيل مشيرا الى خطورة تزاوج اليهود مع غير اليهود وتوقع انتشار اللاسامية من قبل السود الامريكيين.

عشية عودة ممثل الوكالة اليهودية انقطعت الاتصالات معه والتحريات كشفت عن انه تزوج من مطلقة مسيحية لينال الاقامة بعد ان حصل على ورقة طلاق من زوجته السابقة

يحق لابن النائب

ابن عضو الكنيست دان يتخون من الليكود ابتاع سلعا من احد المتاجر لقاء تحرير شيك بدون رصيد. ولم تجد نفعا رسائل التحذير التي بعث بها محامي صاحب المتجر من مغبة عدم تسديد الدين مما اضطره الى اللجوء لدائرة الاجراء للحجز على محتويات منزل ابن النائب.

موظفو دائرة الاجراء اشتكوا من ان النائب يتخون حاول عرقلة عملهم واتهمهم باللصوص في حين ادعى من جهته بانهم اتلفوا حاسوبه الشخصي خلال عملية الحجز.

إدفع بالتي...

الضابط الكبير في الشرطة تقرر ترقيته ليتولى مهمة مكافحة حوادث السير التي استفحلت في الاونة الاخيرة.

الترقية، كما جاء في لائحة الاتهام التي قدمت بحق الضابط تزامنت مع تقاضي رشاوى من شركات كبيرة لقاء الغاء مخالفات السير التي حررت بحق سائق السيارات التابعة لها.

انسيت كيف انسيت

احد المستوطنين اليهود اصطحب عائلته الى متنزه في الجنوب قرب بئر السبع وعند العصر عاد الى منزله ليرى الهاتف وعلى الطرف الاخر من الخط قريب له للاستفسار عن ابنه الصغير.. عندئذ فقط ادرك الرجل انه نسيه في المتنزه.. احدى السيدات عثرت عليه و بعد مضي ثلاث ساعات ابلغت الشرطة وهي بدورها اتصلت بالاذاعة لتوجيه نداء الى اهل الولد المفقود.

الرجل عاد الى المتنزه لاستلام ابنه ولكن بدلا من ان يشكر السيدة التي حافظت عليه انهال عليها بكلمات نابية متهما اياها بمحاولة كسب دعاية وشهرة على حسابه من خلال اتصالها بالاذاعة والصحفيين

يا محسنين..

الجندي الذي كان ينتظر بفارغ الصبر يوم الجمعة للخروج في اجازة كادت احلامه تتطاير بعد ان اكتشف في اللحظة الاخيرة ان حافظة نقوده اختفت من غرفته...

الجندي فضل القيام بالتسول في معسكر الجيش طالبا من الجنود حسنة على شكل شيكل ونصف شيكل ثمن تذكرة الباص الى بيته.

أحلام وأوهام

كان يسكن فيلا فخمة في بلدة عراد في الجنوب وسيارته الفاخرة الواقفة امامها بددت ادنى شك من انه ثري يملك الملايين...

الرجل اشتهر بين كثيرين بانه تاجر ماس ومجوهرات مهربة واسعاره كانت اقل بكثير من السوق...

وفجأة اختفى الرجل ومعه احلام واوهام كثيرين من التجار الاسرائيليين من تل ابيب والفلسطينيين من الخليل الذين باعهم مجوهرات وقطع ماس مزيفة واختلس منهم مبالغ تقدر بـ١٥ مليون دولار.

شايب وعايب

العاملة الاجتماعية في بلدية صفد حاولت ان تقنع المسن الجالس امامها بان طلبه مرفوض لاستبدال المرأة التي كلفت بالعناية به لانه سبق وان طلب استبدال ثلاث نساء قبلها بأعذار وحجج واهية...

الرجل المسن صاح بالموظفة قائلا وما ذنبي ان جميع اللواتي ارسلتهن للعمل عندي كن من القبيحات المتقدمات في السن وانا اريدهن من الجميلات الصغيرات سناً.

صراع البقاء

الصراع بين اصحاب اليخوت في مرفأ ايلات على اماكن الرسو بلغ مرحلة تقديم الشكاوى للشرطة ورفع الدعاوى الى المحاكم...

صبر احدهم فرغ ـ كما يبدو ـ ولم يقدر على انتظار قرار المحكمة في نزاعه مع جاره، وألسنة النيران التي اتت على يخت منافسه وصل دخانها الى قاعة المحكمة وقديما قيل لا دخان بدون نار.

حكايا وخفايا

فــزع وهلــع..

التقرير المصور الذي بثه التلفزيون العبري ضمن شريط الاسبوع كان عاديا، في هذه الاوقات، عن قيام افراد كتائب عز الدين القسام بمهاجمة دورية عسكرية قرب حاجز ايرز على مشارف القطاع...

التلفزيون الاسرائيلي اضطر الى قطع نشرة الاخبار ليعتذر عن خطأ فني وقع لان التقرير المصور كان عن حادث جرى قبل اسبوعين وانه نتيجة الهلع والفزع الذي اصاب بعض المشاهدين ممن اتصلوا بادارة التلفزيون، ثم اكتشاف الخطأ...

محرر شريط الاسبوع دان سيمامة اعلن عن اعتزاله منصبه وهو يؤكد لكل من لا يصدق الامر ان قرار الاعتزال قد اتخذه قبل وقوع الخطأ.

ليس عبر التلفون

فضيحة التصنت على عدد من الصحفيين تتكشف يوما بعد يوم والشرطة تعتقد بان هواتف كبار العاملين في صحيفتي معاريف و يديعوت احرونوت كانت مراقبة من قبل جماعة ذات مصالح اقتصادية معينة وموضع تحقيقات صحفية تستهدف الكشف عن ألاعيبها واسرارها.

ظاهرة التصنت للهواتف اتسعت لتشمل اجهزة الهواتف المتنقلة واجهزة الفاكس ومعها انتشرت وكالات للتحريات الخاصة وظيفتها التصنت على الخصوم والمنافسين لقاء أتعاب عالية، مستخدمة اجهزة تقنية عصرية جرى تهريبها من الغرب...

الخوف من التصنت يدفع باصحاب الشركات والمؤسسات المالية الى الامتناع عن الاشارة الى صفقاتهم التجارية من خلال المكالمات الهاتفية والجملة الرائجة حاليا هي «هذا ليس عبر التلفون».

حكومــة ظــل

مجلس المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة يسعى الى تجميع قوى اليمين للتصدي لحكومة رابين ومنعها من اخلاء المستوطنات، ولكنه يواجه مشاكل في جمع هذه القوى تحت سقف واحد بسبب الخصومات الشخصية بين زعماء اليمين.

الاقتراح الجديد يقضي بتشكيل حكومة ظل برئاسة اسحق شمير ـ كحل وسط ـ بحيث توفر لزعماء اليمين المناصب التي يحلمون فيها وترضي اطماحهم الى حين عودتهم لسدة الحكم بعد عامين او ستة اعوام او عشرة اعوام ـ حسب ما يقرره الناخبون ـ

الغريب في هذا الاقتراح ان يوافق اسحق شمير على العودة الى الحلبة السياسية بعد ان كان قد اعلن فور هزيمته في الانتخابات قبل حوالي عامين انه طلق السياسية بالثلاثة.

«الجيش المتعوس»

قيادة الجيش الاسرائيلي ستواجه قريبا مشكلة تفكك ميليشيات انطوان لحد المسماة بجيش لبنان الجنوبي تحت وطأة الهجمات المتكررة من قبل عناصر حزب الله والتي كبدته خسائر فادحة في الارواح...

قائد موقع ميليشيات لحد في قرية عرستا اسعد ناصر لقي مصرعه قبل عدة ايام جراء انفجار عبوة ناسفة وكان قد حل مكان اخيه مروان الذي قتل قبل عامين في نفس المكان وهو بدوره تولى قيادة الموقع عام ١٩٨٧ بعد ان توفي اخاه الثالث متأثرا بجراحه التي اصيب بها عند احتلال حزب الله لنفس الموقع...

اسرائيل تحاول تبديد خوف افراد ميليشيات لحد وفزعهم من الهجمات التي يتعرضون اليها بزيادة اجورهم لاغرائهم ولكن يبدو ان تأثير الدولارات لم يعد يكفي، فـ«الخوف قطاع العصب».

أي مفقودين تعني؟!

مراسل الاذاعة الاسرائيلية سأل الدكتور احمد الطيبي المستشار الخاص لابو عمار عما اذا جد جديد بالنسبة للمفقودين. وهنا تساءل الطيبي اي مفقودين تعني؟!

مستشار ابو عمار اوضح بان الاعلام الاسرائيلي يركز على ثلاثة او اربعة من الجنود الاسرائيليين المفقودين في حين يتناسى حقيقة ان هناك مئات من المفقودين الفلسطينيين التي ترفض السلطات الاسرائيلية الكشف عن مصيرهم او توفير اي معلومات عن مكان دفنهم رغم انهم وقعوا في الأسر الاسرائيلي.

ان آلام وآمال الأم الفلسطينية لا تقل عن الأم الاسرائيلية ـ قال الطيبي ـ ومن يحاول ان يفرق بين آلامهما او التغاضي عن حسرة الأم الفلسطينية لا يملك اي حق اخلاقي في المطالبة بمعرفة مصير جنوده.

تطبيع يوك

متعهدو الحفلات الفنية في اسرائيل يسعون منذ سنوات الى اقناع فنانين مصريين لزيارة اسرائيل واقامة حفلات غنائية لان عشاق الغناء الشرقي يقدرون بمئات الآلاف من اليهود الشرقيين وعرب الداخل...

فنانو الصف الاول رفضوا العروض المغرية ولكن قلة من المطربين من الدرجة الرابعة وافقوا على زيارة اسرائيل بينهم محمد العربي الذي ادعى بانه كان يعزف في فرقة أم كلثوم وقد ذهب التلفزيون الاسرائيلي الى تقديمه بانه من اكثر مطربي مصر شعبية...

في الاسبوع الماضي كان من المقرر ان تصل فرق موسيقية مصرية للمشاركة في مهرجان موسيقي في كفار سابا ولكن البرقية التي وردت عشية الافتتاح جاءت لتذكير الاسرائيليين بان التطبيع لم يحن بعد.

سفير جديد

سفير جمهورية مصر العربية لدى اسرائيل محمد بسيوني سينهي عمله في تل ابيب في شهر ايلول المقبل، ومحطته القادمة هي دمشق ـ على ما يبدو ـ التي اشغل فيها منصب الملحق العسكري ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣...

بسيوني عمل في السفارة في تل ابيب نحو ١٥ عاما وكان من مهندسي بناء العلاقات المميزة بين الرئيس حسني مبارك وزعماء حزب العمل وخاصة اسحق رابين وشمعون بيرس.

و يذكر ان حكومة مصر حرصت على عدم تغييره فترة طويلة تفاديا لتعيين سفير جديد سيضطر الى تقديم اوراق اعتماده الى الرئيس الاسرائيلي في وقت كانت حكومة الليكود تبطش بالفلسطينيين وترفض التنازل عن مواقفها المتصلبة...

اما السفير المصري الجديد فهو عصام مجاهد وسبق ان اشغل منصب السكرتير الاول والمستشار السياسي للسفير في تل ابيب في الثمانينات■■

ان زلزلة الساعة شيء عظيم

«يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم»

قال الله تعالى: «اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون، ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون».

وقال تعالى: «قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون».

أيها اللاهي في غمرة الحياة، أيها الغافل عما ستلقاه، ان الموت مطبق عليك من جميع الجهات، اما بقيام الساعة التي جاءت أشراطها، واما بدمار أو زلازل، واما بحروب بشرية تسحق معها الالاف المؤلفة من الارواح، وان لم يكن هذا أو ذاك فان الموت مجهز عليك بانتهاء عمرك المعلوم وقرب أجلك المحتوم. فكما أن ما فات من عمرك بت تشعر به وكأنه لحظة، كذلك ما بقي من عمرك أيضا لحظة وستمر وتنقضي.

يقول تعالى: «قال كم لبثتم في الارض عدد سنين، قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم فاسأل العادين، قال ان لبثتم الا قليلا لو أنكم كنتم تعلمون».

و يقول سبحانه: «و يوم يحشرهم كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدين».

يقول الشاعر:

دقات قلب المرء قائلة له
إن الحياة دقائق وثواني
سيصير المرء يوما
جسدا ما فيه روح
بين عيني كل حي
علم الموت يلوح
لتموتن وإن عمرت
ما عمر نوح

ان لكل انسان في هذه الحياة أنفاس محدودة، عند انقضائها تلف أعماله، و يطوى سجله، و يحال بينه و بين هذه الدار، و يؤخذ به الى دار القرار، فاما دار أنس و بهجة، واما دار شقاء و وحشة.

عند انقضائها ينزع من بين أهله وأولاده وأقربائه وماله، و يوضع في باطن الارض لا أنيس بها ولا

● بقلم الشيخ: أحمد جاموس ●
أمام مسجد العيزرية

جليس، فمن يا ترى ينجيه من بأس الله، من يا ترى يؤنسه في دار غربته و يخفف من كربته.

اللهم لا شيىء الا عمل صالح قدمه في دنياه فهو أنيسه في قبره وأخراه، ان مصير الانسان ومرجعه الى الله عاجلا أم آجلا ولا بد أن يخلف الدنيا وراء ظهره و يأتي ربه يوم القيامة كما خلقه أول مرة بلا أهل ولا مال ولا حسب ولا نسب ولكن يأتيه بالحسنات والسيئات. يقول تعالى في مآل الانسان يوم القيامة: «ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة، وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم»، الانسان منا يقضي حياته مكافحا لعله يلقى من خير الدنيا قدر ما أنفق في سبيله، وهو بين الاشفاق والامل يعيش في اضطراب وقلق.

فالزارع يجد و يكد في أرضه، يبذر حبه، و يعتني بزرعه متطلعا الى يوم يرجو قربه، يوم يحصد زرعه، و يجني ثمره.

والطفل نجده يتطلع الى يوم تتحقق له فيه غاياته، وكلما تحقق له احداها تطلع الى غيرها، و يكبر ليصبح طالبا ينتظر يوم امتحانه، و بين كل امتحان وغيره ايام اخرى شبيهة وما اكثرها.

والتاجر يرقب نتيجة تجارته وتدوم هذه اللحظة طالما هو في عمله ان خسر مرة عاوده الامل في الربح، وان ربح تطلع الى المزيد والعودة، وهكذا كل انسان يقضي حياته متطلعا الى يوم ينال فيه خيرا، وكلما مر عليه يوم ارتقب غيره منتظرا أن ما فاته فيه قد يعوضه فيما بعده، فهل ارتقب كل منا اليوم الاكبر، الذي لا ريب فيه، وهل عمل كل منا لهذا اليوم العظيم.

فاذا كان هذا قدر ارتقابنا وتمسكنا باليوم الباطل فكيف باليوم الذي لا باطل فيه، قال تعالى: «يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم، يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد».

فلنعرف قدر هذا اليوم وهو اليوم الاخر، ولنعرف كيف نعمل له، ولنتدبر قول الله سبحانه وتعالى عنه: «يوم يفر المرء من أخيه، وأمه وأبيه، وصاحبته و بنيه، لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه».

ولقد قال العلماء في تفسير هذه الاية الكريمة: أن الرجل يلقى زوجته يوم القيامة فيقول لها: يا هذه أي زوج كنت لك؟ فتقول: نعم الزوج كنت، وتثني بخير ما استطاعت، فيقول لها: فاني أطلب اليك اليوم حسنة واحدة تهبينها لي لعلي أنجو مما ترين، فتقول له ما أيسر ما طلبت ولكن لا أطيق أن أعطيك شيئا فاني أتخوف مثل الذي تخاف.

قال: وان الرجل ليلقى ابنه فيتعلق به فيقول يا بني: أي والد كنت لك؟؟؟ فيثني بخير، فيقول له: يا بني اني احتجت الى مثقال ذرة من حسناتك لعلي أنجو بها مما ترى، فيقول ولده: يا أبت ما أيسر ما طلبت ولكني أتخوف مثل الذي تتخوف فلا أستطيع أن أعطيك شيئا.

والانسان منا يقضي حياته وهو حريص عليها، و يستقبل الاخرة وهو نافر منها يقبل على الفانية و يترك الباقية.

يجمع المال دون احتراز من مصدره، وكأنه لا هم له في حياته الا جمعه، ألم يعلم كل منا أنه لا بد سيتركه لمن يبدده بعده.

أما كان الاجدر بالانسان العاقل أن يهتم بروحه فهي الباقية وهي التي ستظل معه.

وما من زاد لروح الانسان الا الايمان بربه وتقواه، وما من مال يستفيد به الانسان الا بقدر ما أنفق منه ابتغاء وجه الله، ففي الحياة الباقية لا مال ينفع، ولا بنين تشفع، وصدق الله العظيم القائل في كتابه العزيز: «يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم».

فاستعدوا لحياة لا تنفد، ونعيم لا يبرح، وتذكروا قوله تعالى: «كل نفس ذائقة الموت، وانما توفون أجوركم يوم القيامة، فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز، وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور»■■

كل عام ووطننا بالف خير :

احتفالات الفصح الشرقي



يصادف غدا الاحد ١ ايار ١٩٩٤ عيد الفصح حسب التقويم الشرقي ومن المتوقع ان تحتفل الكنائس الشرقية الارثوذكسية وهي الروم والسريان والاقباط والارمن بعيد سبت النور اليوم السبت ٣٠ نيسان ١٩٩٤ في كنيسة القيامة بالقدس..

وفي ليلة غد الاحد، ليلة العيد، تقام القداديس والصلوات والدورات حول القبر المقدس للكنائس الشرقية في كنيسة القيامة.. كما يقوم الاحباش الارثوذكس بدوراتهم التقليدية حول قبة القيامة مساء اليوم السبت.

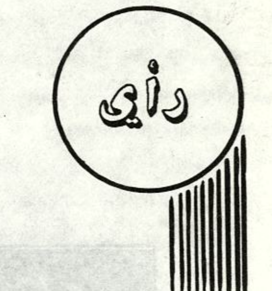
ومن ناحية اخرى بدأت احتفالات اسبوع الالام يوم الاحد الماضي.. اذ احتفلت الكنائس الارثوذكسية باحد الشعانين المقدس.. وقد ترأس غبطة البطريرك ذيوذورس الاول بطريرك القدس للروم الارثوذكس الصلوات والدورات في كنيسة القيامة.. كما ترأس البطريرك الارمني طوركوم مانوغيان احتفالات الارمن وترأس المطران مارثيماثاوس صموئيل مترو بوليت طور عابدين للسريان الارثوذكس احتفالات الكنيسة السريانية في الديار المقدسة وكذلك ترأس المطران د.انبا ابرام مطران الاقباط الارثوذكس في الديار المقدسة والشرق الادنى احتفالات الكنيسة القبطية.

وجرت يوم الخميس حفلات غسل الارجل في كنيسة القيامة والكنائس المسيحية الارثوذكسية الاخرى ترأسها الرؤساء الروحيون لهذه الكنائس وحضرها القناصل العامون وممثلو السلطات المعنية.. والحجاج المسيحيون الذين اتوا الديار المقدسة للمشاركة في هذه الاحتفالات.. وكذلك جرت امس الجمعة احتفالات الجمعة العظيمة..

و بمناسبة هذا العيد المقدس ترفع اسرة البيادر السياسي اسمى ايات التهاني والتبريكات الى الرؤساء الروحيين للكنائس الشرقية وهم:—

- البطريرك ذيوذورس الاول بطريرك الروم الارثوذكس
- البطريرك طوركوم مانوغيان بطريرك الارمن الارثوذكس
- نيافة المطران د.انبا ابرام مطران الاقباط
- نيافة المطران مارديونيسيوس بهنام ججاوي النائب البطريرك للسريان الارثوذكس في الديار المقدسة.. ونيافة اخيه الضيف المطران مارثيماثاوس صموئيل أكتاسا مترو بوليت طورعابدين..

وتقدم اسرة البيادر السياسي التهاني ايضا لابناء شعبنا الارثوذكس راجين ان يعيد الله هذه المناسبات المقدسة العطرة.. وقد تحقق السلام العادل الشامل في هذه المنطقة وكل عام والجميع بخير.



تهميش وتجزئة القضية الفلسطينية ‹ أرضا وشعبا › لن يستفيد منه أحد

● بقلم: حسن ابوخليل ●

ان الوضع يزداد سوءا يوما بعد يوم وهذا نتيجة للاحتلال ولممارساته التعسفية ضد أبناء الشعب الفلسطيني ولعدم اعطائهم حقوقهم التاريخية على أرض آبائهم وأجدادهم.

واننا لا نرى نهاية قريبة للوضع السيء المسيطر على كل مجال من مجالات الحياة وذلك على ضوء ما يجري على الساحة. ان ما يجري حاليا من مفاوضات بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني هو ترتيب لحل جزئي على ساحة الصراع، وهذا الحل الجزئي هو حل ميت من أساسه فليس له جذور قوية لتثبته في الارض، وليس أمامه مجال للحياة وللعيش طويلا. وان هذا الحل الجزئي سيلاقي معارضة شديدة من فئات كثيرة من أبناء الشعب الفلسطيني. فالشعب الفلسطيني له جذور في كافة بقاع فلسطين وليست جذوره فقط في غزة وأريحا، وان النظر للقضية الفلسطينية نظرة جزئية وحلها في نطاق ضيق يعتبر تهميشا وتجزئة لها، سواء للارض أو للشعب. للارض بمشروع حكم ذاتي في منطقتين صغيرتين منفصلتين جغرافيا عن بعضهما وهما أريحا وغزة، وللشعب عن طريق ارضاء فئة من فئات الشعب الفلسطيني على حساب الفئات الاخرى. واذا ما وجد هذا الحكم الذاتي طريقا للتطبيق فانه سيكون له آثارا سلبية كبيرة على الارض وفي النفوس وعلى جميع أطراف الصراع العربي الاسرائيلي. كما أن تطبيق الحكم الذاتي لن يزيل العداوة العميقة بسهولة من نفوس أبناء الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، انما سيكون نقطة تطبيق الحكم الذاتي حقنة مهدئة للوضع المتأزم الذي لا يقبل العلاج الجزئي، وانما دواء مركزا وفعالا يستطيع به أن يقف على رجليه و يستعيد عافيته، وما يلبث الوضع أن يعود كما هو، وهذه ليست نظرة تشاؤمية وانما هي نظرة واقعية تفرضها مجريات القضية الفلسطينية والاساس الذي قامت عليه.

وكان من الافضل لو أن الرؤيا للقضية الفلسطينية في ايجاد حل لها كانت عميقة متفحصة لكل جوانبها، وذلك أمام الذين وقعوا اعلان المبادىء الفلسطيني الاسرائيلي وأمام من شاركوا فيه، واعتمدوا في حل تلك القضية على أساس القرارات الدولية التي ما صدرت من تلك المؤسسة الدولية الا لانها كانت على دراية بمجريات القضية، ولديها كافة الاوراق المتعلقة بها من بدايتها وحتى الان. فاذا كنا نريد حلولا جزئية فلماذا كنا نذهب دائما لمجلس الامن ليصدر القرار تلو القرار حول القضية؟

ان الجهات الدولية هي المخولة في حل الصراع العربي الاسرائيلي بطريقة عادلة ودون المساس بحقوق أي من الاطراف المتصارعة. وكان من الافضل لو أن الدول الكبرى دعمت وساندت بقوة قرارات مجلس الامن، وأبرمت اتفاقا عادلا يأخذ بمصالح الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. ولكن عدم دعم الدول الكبرى لاتفاق عادل مع معرفتها بجذور القضية ولجوئها الى حلها بالتحايل على قرارات مجلس الامن والتعامل معها بطريقة هزلية دون مراعاة لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة سيبقى الصراع قائما الى ما لا نهاية■■

حقائق ومشاهدات من قطاع غزة

الدكتور / الزهار يقول :

هموم فلسطينية تطرق قلب كل انسان

بقلم ● رشاد المدني ●

شعبنا الفلسطيني منذ سنوات طويلة وهو يعاني من كل صور واشكال المعاناة، هذه المعاناة تجسد بعضها بشكل واضح خلال سنوات الانتفاضة حتى بات ان ليس هناك جهة فلسطينية تتمتع بصلاحيات واسعة ولديها من الامكانات والوسائل ما يضع حدا لهذه المعاناة وتلك المشاكل، وحتى مع قرب وصول الشرطة الفلسطينية والسلطة الوطنية، فما زالت هناك الكثير من الاشكالات والمشاكل والهموم تحتاج الى حلول سريعة وعلاجات شافية، ومع ذلك فكلنا آمل وثقة من ان السواعد والعقول الفلسطينية بما فيهم رجال السلطة الوطنية الفلسطينية سيبذلون كل الجهود من اجل خدمة المواطنين والوطن. حول هذا الموضوع جرى الحديث التالي:ــ

قلت: في هذه الايام كثر الحديث عن الشرطة ودورها ومهامها.. كثر الحديث عن كيفية وضع حلول عملية لكافة صور الخلل في حياتنا التعليمية والاقتصادية والامنية والصحية.. الى غير ذلك الجميع يريد ان يعيش بكرامة وبحرية وفي امن وامان، في ظل اجواء تضمن الاستقرار والازدهار والعدالة.

قال الصديق الاول: يوم الجمعة ٤/٢٣ حضرت ندوة حول الشرطة وحقوق الانسان في جمعية الشبان المسيحية بغزة نظمتها واقامتها المجموعة رقم ٢ لمنظمة العفو الدولية وقد تحدث في هذه الندوة العميد زياد عريف قائد الشرطة المدنية والاخ رشيد ابو شباك من قادة فتح في القطاع، والدكتور محمود الزهار اضافة الى اخرين، وفي الحقيقة ان اللقاء كان ممتع خصوصا انه جاء وبالصدفة تزامن مع صدور البيان المشترك بين فتح وحماس ما اود قوله ان في هذا اللقاء اثيرت قضايا حساسة وبصراحة تهم الجماهير ولكن اعجبني فعلا ما ذكره الدكتور الزهار من بعض التساؤلات والتي سماها «هموم فلسطينية» واذكر منها: هل سيسمح للمعارضة الفلسطينية ان تكون لها صحافة ضمن حدود المنطق والاداب؟ ماهو موقف السلطة الوطنية من مستوطن اطلق الرصاص على احد ابناء شعبنا؟ ما هو الموقف من العملاء؟؟ ما هو موقف السلطة من عمليات القسام، هل ستسكت ام ستلاحق؟ ماهو الموقف من دور العبادة فالكثير منها تدار على حساب ونفقة اهل الحي، هل سيكون هناك تأميم للمساجد؟ هل السلطة قادرة على سحب السلاح المنتشر بين الناس؟

قلت: ماطرحه الدكتور الزهار من تساؤلات ووصفها بانها تطرق قلب كل انسان، تتطلب اجابات واضحة من السلطة الوطنية واننا على ثقة من ان السلطة الوطنية الفلسطينية ستكون حريصة كل الحرص على مصلحة الجماهير لانها منهم واليهم ولن يبقى ان تذكر ان سلطات الاحتلال كانت ولا زالت تسلك كل الطرق من اجل تحقيق مآربها واهدافها والتي اساسا لا تخدم الشعب الفلسطيني ولاتخدم مصلحته الوطنية والدكتور الزهار قال كلمة لها معاني كبيرة وهي في نفس الوقت صفعة للاحتلال، ماقاله الزهار هو: «لن نسمح بأن تراق نقطة دم واحدة بين الفلسطينيين مهما كانت الاسباب»

وكذلك ما قاله الاخ العميد زياد عريف بان الشرطة الفلسطينية ستكون الحارس الامين وستحترم حقوق الانسان الفلسطيني وستكون في خدمة الجماهير.

قال الصديق الثاني: الاخ رشيد ابو شباك وضح الامور واجاب على بعض الاستفسارات التي طرحها الدكتور الزهار كما انه بين ان المعارضة جزء من الواقع الفلسطيني، اذن هي جزء من الشعب ولايمكن ان نرى الخطأ الا بوجود المعارضة، اما اذا تجاوزت حدودها فالشعب سيحكم عليها.

قال الصديق الاول: في الواقع ان هناك هموم كثيرة ولكن الاهم من هذا كله هو التلاحم وتوحيد الجهود وايجاد جهازا او مرجعية وطنية اسلامية تأخذ على عاتقها تكثيف اللقاءات بين كافة الاطراف ورسم اجمل صورة للتفاهم والتعاون بين الجميع ووضع حد لكل ما يعيق مسيرة العطاء والبناء والنضال.

قلت: نحن الفلسطينيين اثبتنا وسنثبت من جديد للعالم اجمع باننا اشداء على الكفار والمعتدين، ورحماء بيننا، فشعبنا المعطاء فيه كل الخير وكل العطاء ومهما كانت مشاكلنا وهمومنا كبرت ام صغرت فاننا وباذن الله ستكون دائما يد واحدة نعمل من اجل فلسطين ونضحي ونناضل من اجل اقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وبقيادة م.ت.ف.

احتفال ديني كبير بتنصيب مدير الفرير العام فارس القبر المقدس

نيابة عن غبطة البطريرك د. ميشيل صباح البطريرك اللاتيني في القدس، ترأس سيادة المطران كمال بطحيش احتفال مؤسسة الفرير في الديار المقدسة الخاص بتنصيب رئيسها العام الأخ جون جونستون «فارس القبر المقدس». وجرى الاحتفال الكبير في كنيسة جامعة بيت لحم مساء الثلاثاء ١٩ نيسان ١٩٩٤.

وقد تحدث المطران بطحيش عن الدور الهام الذي قامت وتقوم به مؤسسة الفرير «اخوة المدارس المسيحية» منذ عشرات السنين في خدمة ابناء الشعب الفلسطيني في هذه الديار.

وقد شارك في حضور هذا الاحتفال الديني ممثلون عن مختلف المؤسسات الدينية والتربوية والوطنية من القدس وبيت لحم.. وقد اقيم حفل استقبال عقب انتهاء الاحتفال الديني.

ويذكر ان مؤسسة «اخوة المدارس المسيحية» ـ الفرير ـ كانت قد قدمت الى فلسطين في القرن التاسع عشر.. ومنذ عام ١٨٧٦ وهي تعمل على توفير التعليم والخدمة لابناء الديار المقدسة■■



طرق النجاح

● بديع العانيني ـ جنين ●

هل يكفي ان نحب شيئا حتى نملكه؟ احب ان اصل الى هدفي لكن هل اصل اليه؟ لا يكفي ان نحب شيئا حتى نملكه، فلا بد من العمل للوصول الى الهدف.. واي عمل والانسان الذي يعمل هو اقدر على الحياة من ذلك الذي لا يعمل، والذي يحدد هدفا له في الحياة و يعمل من اجل الوصول لا يهمه عقبة او جدار.

يمشي في طريقه لا يهتم بجراح الطريق ولا آلام الجراح، يدوس الاشواك، يتسابق الصخور، لا يهمه البرد او الحر، مصمم ان يصل الى هدف فلا يرى سوى ذاك الهدف هذا الذي يعمل من اجل ان ينال حقاً من ابسط حقوقه وهو التعليم، يسهر ليلا و يدرس نهارا، و يدفعه الى ذلك الامل الذي يعمر قلبه، وطموحه الذي لا حدود له رغم كل شيء، وكل الظروف، ما زال طموحه يدفعه الى العمل.. الى النجاح.. الى الوصول.. كما قال ابو القاسم الشابي:

ومن لا يحب صعود الجبل
يعش أبد الدهر بين الحفر

قد ييأس الانسان احيانا إن طال الطريق وكثرت العقبات فيهم بالرجوع، لكن عندما يتذكر هدفه وفرح نجاحه حين يصل ينسى تعبه و ينسى جراحه و ينسى طول الطريق، وتداعبه فرصة خفية في نفسه تحثه على المضي في طريقه، وتبشره انه سيصل، سيصل في النهاية، باذن الله الى غاية جميلة وشمس مضيئة تجفف دموع الطريق وتشفي جراح الطريق، حينها ينسى كل شيء ولا يتذكر الا نجاحه، ورغم ذلك لا يقف هنا فهذه ليست اخر محطاته ثم ما يلبث ان يحدد هدفا اخر و يبدأ رحلة جديدة اصعب من تلك وما ان يصل حتى يبدأ اخرى وهكذا يبقى طموحه يدفعه الى نجاح تلو الاخر، فالحياة تسير وتتطور والايام تمر والزمن يجري ولا يقف..!!

كثير من الناس يسأل عن معنى هذه الكلمة «الديمقراطية».. والحقيقة ان الديمقراطية عالم جميل تسود فيه الحريات العامة، حرية الرأي والعبادة، وحرية الفكر، لذلك فاننا نجد ان كل شعوب العالم تناضل من اجل الحصول على حقها المشروع في العيش الحقيقي في ظل نظام تسود فيه الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وفي هذه المقالة الصغيرة التي تعبر عن وجهة نظر انسان يعيش في ظل نظام عرفت فيه الديمقراطية سوف اسرد لكم مثلين عن الديمقراطية الاول؛ يخص العام والثاني يخص المسيرة النضالية للشعب الفلسطيني، اننا كثيرا ما نسمع ونشاهد ونقرأ في الاعلام والصحف ان دول الامبريالية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية تحث الشعوب على اعطاء ومنح تلك الشعوب الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وحق المساواة للشعوب، ولكن أليس الغريب ان تنادي الولايات المتحدة بالديمقراطية وهي لا تعطي شعبها هذا الحق؟!

والشق الثاني؛ بالنسبة للوضع الفلسطيني ومسيرته النضالية الشاقة وعلى امتداد ثلاثة واربعين عاما فان الديمقراطية لم تأخذ حقها، وان ما يطرح على الشارع من حدة وتنسيق واصلاح في صفوف القيادة وكثير من الشعارات الرنانة التي تستخدمها الفصائل الفلسطينية لمصلحتها الذاتية، واكبر مثال على ذلك هو ما حصل في مؤتمر مدريد من خلافات بين الفصائل التي وصلت في بعض الاحيان الى العنف■■

رأي

خير الكلام..؟!

● زياد ابو صالح/ دورا ●

* قدسية العلم *

العشرات.. بل المئات من ابناء شعبنا استشهدوا من اجل رفع علمنا على اعمدة الكهرباء واثناء المواجهات التي ما زالت تشهدها الاراضي العربية المحتلة...

و بعد توقيع اتفاق اوسلو، سمح لابناء شعبنا برفع علمنا بحرية امام اعين الطرف الاخر، فقامت عدة لجان بتصميمه باحجام مختلفة و بيعه للمواطنين باسعار باهظة..!

قامت معظم اللجان والمراكز المؤيدة للمسيرة السلمية، بشراء اقمشة من النوع الرخيص جدا لاستخدامها في تصميم العلم. و بعد تعليقه لبضعة ايام تحت اشعة الشمس، كانت الوانه تأخذ بالتلاشي رو يدا رو يدا حتى اصبحت في النهاية عبارة عن قطعة من القماش الابيض..!

ورأينا بعض الاعلام رسمت بطريق الخطأ ـ لان الذين قاموا بتصميمها، كان هدفهم في الدرجة الاولى هو الربح فقط..!

مطبعة اسرائيلية، قامت بطباعة علمنا بسعر رخيص اقل بكثير من السعر الذي حددته مطابعنا الوطنية..! فأخذ ابناء شعبنا يطلبون من المحلات التي تباع فيها الاعلام، ان يكون العلم صناعة (اسرائيلية..!)، وذلك بسبب جودتها و بقاء الوانها على حالتها الطبيعية دون تأثير يذكر..!

وما يحز في النفس اليوم، هو قيام بعض المصانع الفلسطينية بتغليف منتوجاتها بعلمنا، وذلك من اجل تسو يقها..!

فعلى سبيل المثال، تباع (علكة) مغلفة بعلمنا الفلسطيني، فالمواطن يضع العلكة في فمه و يضع الورقة التي تغلفها تحت قدمه..!

يداس على علمنا ونحن لا نشعر، فبعض مصانع الاحذية قامت بالصاق علمنا على منتوجاتها، لترو يجها بشكل هائل..!

قام بعض المستوطنين برفع الاعلام الاسرائيلية على الاراضي المقابلة لمستوطنة «افرات»، ومضى على رفعها عدة اشهر، لم يقم احد بازالتها، وما زلنا نشاهدها حتى وقتنا الحاضر..!

سألت احد المواطنين: اين اصحاب الارض وهل هم خارج البلاد.. ولماذا لم يقوموا بانزال تلك الاعلام..؟

فكانت اجابته: ماذا ستفعل هذه الاعلام.. لتبقى ترفرف في الهواء.. فهي عبارة عن قطعة قماش لا تضر ولا تنفع..! متجاهلا ان لتلك القطعة معان كبيرة في نفوس اصحابها..!

كنا نفكر سابقا، في حالة السماح لنا برفع علمنا سنرفعه على منازلنا ومؤسساتنا وعلى الاشجار والاحجار و باحجام كبيرة..!

نعم، رفعنا علمنا، وفوجئنا بعد توقيع الاتفاق بتلاشيه من شوارعنا شيئا فشيئا، حتى اصبحنا لا نشاهد ولو علماً (واحداً) فقط يرفرف في اية مدينة من مدننا الكبيرة..! بعكس ما كنا نشاهده قبل توقيع الاتفاق..!

وما يحز في النفس، اننا نشاهد صور لقادتنا تزين شوارعنا، حيث الكل يسارع الى طباعة صور لزعيمه، وتركوا علمنا جانبا، وان قاموا بطباعته، فيطبعونه بشكل لا يعادل عشر الصورة المطبوعة لزعيمهم المحبوب..!

وخير الكلام..

للعلم قدسيته في جميع الدول، فلنعد لعلمنا قدسيته، وذلك احتراما واجلالا:

● لشهدائنا الذين روت دمائهم ارض الوطن.

● لاخوتنا الذين ما زالوا يعانون من الشلل والعاهات اثناء رفعهم له.،

* شيلي هالنظارة..! *

لا ادري، لماذا العشرات من فتياتنا، اصبحن يضعن نظارات شمسية على عيونهن، وهن لسن بحاجة لوضعها، حيث اصبحت كل مجموعة تتكون من خمس فتيات يسرن في الطريق العام، اربع منهم يضعن نظارات على اعينهن والاخيرة تنتظر فرصة لوضعها..!

اذا كان الهدف من وضعها هو زينة الوجه، فالخمار افضل منها بكثير. والفتاة التي ترفض لباس الخمار، اطلب منها ان «تشيل نظارتها عالشان نوشف عيونها» التي هي بالطبع عيون بشعة، جعلت صاحبتها تضع النظارة لتخفي عيوب وجهها. اليس كذلك..! ■■

أحاديث نبوية

● اعداد: عاهدة حسن وصوص●

ـ عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير عشر مرات، كان كمن اعتق اربع انفس من ولد اسماعيل».

ـ عن سعد رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «أيعجز ان يكسب كل يوم الف حسنة فسأله سائل من جلسائه، كيف يكسب احدنا الف حسنة؟ قال: يسبح مائة تسبيحة. فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة».

ـ عن جابر عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال: من قال، سبحان الله العظيم و بحمده غرست له نخلة في الجنة».

● ● ●

عاطفة الجندي أم شجاعة الطفل؟!

لقد سمعنا الكثير عن ان جنديا درزيا اسرائيليا تعرض للخطر نتيجة للحجارة التي ضربت عليه من قبل فتى ابن ثمانية اعوام وان هذا الجندي لم يطلق النار على الفتى بدافع عاطفي وعرض التلفاز الاسرائيلي المشهد عدة مرات واراد بذلك ان يبين للعالم بان جنود اسرائيل تأخذهم الرحمة تجاه الاطفال...

لكن العالم لا يعرف حقيقة ألا وهي ان كل جندي يستطيع ان يعتقل احد ضاربي الحجارة ترفع رتبته.. فهنا عتبنا على الاعلام العربي الغافل الذي كان عليه ان يبين حقيقة الكذب التي اخذت تنتشر في العالم كما تنتشر النار في الهشيم وهذا دليل على عدم اهتمام الاعلام العربي بالقضية الفلسطينية.

الحقيقة هي ان هذا الموقف إن دل على شيء فانما يدل على شجاعة الفتى الذي واجه الرشاش بالحجر وليس على رأفة الجندي الطموح لرفع رتبته، والذي سوف يمنح جائزة نوبل للسلام لانه جنديا اسرائيليا ليس إلا. وكفاك أيتها الأمة العربية نوماً ولهواً■■

أبو منار ـ حلحول



• عدد المكعبات •

• هل تستطيع أن تعرف عدد المكعبات التى يتكون منها هذا الشكل



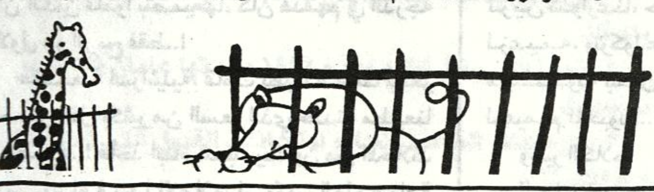
١ ـ ظهر المهرجون لأول مرة فى المسرح الهزلى الإغريقى (اليونانى) القديم .

٢ ـ الغازات النادرة الموجودة فى الجو لاتتعدى نسبتها واحد فى المائة . ويشكل غاز الأرجون أعلى نسبة بينها (٩٣٤,٪) يليه النيون ثم الهيليوم ، الكريبتون، الكزينون .



٣ ـ تبلغ بحير السد العالى بين مصر والسودان ١٦٤ بليون متراً مكعباً من الماء .

٤ ـ أقدم حديقة حيوان أنشأها الإمبراطور «فرانتز الأول» فى «شونبرون» بفيينا عام ١٧٥٢ ، لأجل زوجته «ماريا تيريزا» .



اختبر ذكاءك...

عمر أحمد+ عمر حسن= ١٨ سنة إذا ضربنا عمر أحمد× ٢ ، وعمر حسن× ٣ ثم جمعنا الناتج فسوف يكون ٤٨ .. ترى كم يبلغ عمر كل من أحمد وحسن؟



ابتسامات خفيفة!

اضحك مع الأزواج

وقف الزوج يراقب زوجته وهى تضع ملعقة تلو الأخرى ممتلئة بالملح فى الشوربة ..

وحينما سألها الزوج : لماذا تضعين كل هذا الملح فى الشوربة ؟

أجابت الزوجة بضيق : «كلما وضعت ملعقة ذابت واختفت !!..»

شغب !!

القاضى للمشاغب :

ـ تقول : إنهما كانا يتشاجران .. ويضربان بعضهما البعض بالكراسى .. لماذا لم تمنعهما ؟ !

المشاغب :

ـ لأنى لم أجد كرسياً ثالثاً يا أفندم !! ..

دعوة..

«المفاشرة»...

احدهم يحاول لا بل يقوم بالمفاشرة عن اعمال هيئة ادارية هو احد اعضائها...

فهو يقول انه لولاه لما تم الاتفاق على تشكيل هكذا هيئة ادارية...

ولولاه لما حققت المؤسسة أرباحا كبيرة وازدهرت بهذه الصورة...

ولولاه لما كان للمؤسسة ايةّ سمعة ذات مدلول كبير...

ولولاه لما كانت حسابات المؤسسة شريفة ونظيفة وحسب الاصول...

ولولاه لما اقيمت المشاريع الخيرية الكبيرة والصغيرة وانه كان وراء نجاح كل هذه المشاريع.. وانه كان متابعا لها.. وقضى معظم وقته في هذه الهيئة الادارية لانجاح عملها...

يدعي انه المسؤول الاول.. وصاحب القرار الاول.. وصوته احيانا اعلى من اصوات الاخرين.. وهدف صياحه وصراخه فقط إسكات الاخرين او التغطية على عجز فكري يتصف به وفشله في إقناع الطرف الاخر...

هذا الشخص وهناك امثاله يتصفون بصفة معروفة اسمها «المفاشرة».. التي تضم الكذب مع الحقيقة.. حتى ولو كان هو «زمبرك» كل الحركة، فهل يحق له ان «يفاشر» و يقلل من دور الزملاء الاخرين.. وهل يحق له ان يحصل عل سمعة طيبة على حساب غيره...

هذه «المفاشرة» مرفوضة.. وكذلك انها سرعان ما تتكشف امورها واجواؤها أمام كل الناس. و يصبح صاحبها ضعيفا.. لا بل مضحكة للاخرين...

ان هذه الصفة مرفوضة.. رفضا قاطعا.. ونامل من كل انسان «يفاشر» كثيرا ان يكون واقعيا وان يكف عن كل الادعاءات الكاذبة.. وان يعطي كل انسان حقه.. وان يحترم الاخرين.. وألا يقفز على ظهور الاخرين...

اننا نوجه دعوة الى التخلص من مثل هذه الظاهرة السيئة والمرفوضة.. ودعونا نتمسك بالقيم والعادات والصفات الحميدة والنافعة فقط.■■

بنت الوطن

علامات تعجب!!!

أحدهم **حصل** على جائزة **لقيامه بعمل مبدع** وتبين فيما بعد ان مانحي الجائزة **أخطأوا** التقدير.. لان من قام **بهذا العمل المبدع شخص آخر.**

■ احد الاشخاص **استأجر شقة** وفي نفس الوقت «**أجر**» بيته لمؤسسة اجنبية وكانت الفرقية حوالي ٩٠٠ **دولار شهريا** لصالحه.. **وعلى حساب غيره!!**

■ خلاف **وقع** داخل عائلة حول **ورثة** معينة.. وتدخل شخص لحل الاشكال **ولكن الامور ما زالت معلقة ومتوترة!!**

■ تدخل في حل موضوع معين.. **ولكنه لم يستطع بل تدخله اشعل** النيران مجددا و وقعت **طوشة** كبيرة وعريضة.. **ووجهت ضربة لجهود وجوه الخير** في هذا الامر!!

■ **توسط** لحل اشكال عائلي.. وتم **توكيله** من الطرفين وحدد **يوم رفع** راية الصلح.. **ولكن لم يحضر الطرف الاخر..** واعتذر **عن فشله في الامر..** وها **هو يطالب بحق عربي من الطرف الذي تراجع عن الاتفاق!!**

■ معلم في مدرسة **استغل** الطوق االامني.. واخذ **يغيب** بحجج كثيرة حتى ان المدير **ابدى استياءه** من هذا التصرف المرفوض.. **واللامسؤول!!**

■ **حاولوا الاساءة** الى سمعة شخص من خلال **بث شائعات** حول **رسوم معينة** لطلبات عمل مهمة.. ولكن **تبين** فيما بعد ان هذه الرسوم **غير موجودة** على الاطلاق!!

■ **اتصل** شخص **وابلغه** عن **حل لموضوع** معين.. **لم يفهم متلقي المكالمة الطرح والمضمون..** وقال ما يعجبه بعد المكالمة **واوقع** مشاكل **لا تحمد** «**عقباها**»!!

■ يحاول **تحريض** موظف على القيام بعمل **ما ضد المؤسسة** التي يعمل فيها **ولكنه فشل** لان الموظف **يعرف مصلحته** اكثر من اي انسان آخر!!

■ محام **يدعي** انه **يدافع بشتى** الطرق عن قضية معينة.. ولكن المؤسسة المسؤولة **قررت أن تنهي** الموضوع وسلمت القضية **لأكثر من محام..** والقضية الان **تسير** بصورة **جيدة** في القضاء!!

■ مؤسسة **ترفض** دفع الايجارة لصاحب الملك إلا عبر المحامي.. **مما خلق جوا متوترا** بين الطرفين.. صاحب الملك **أبلغ** المؤسسة **عدم رغبتة** في تجديد العقد.. وطلب اليها **تسليم العقار** خلال الاشهر القادمة!!

■ **محاسب** في مؤسسة **يقف** وراء خلاف بين مسؤول المؤسسة وصاحب العقار.. إذ انه «**يحترف**» على كل نقطة **تافهة.. وسخيفة** وفي نفس الوقت **يبذر** الاموال على مزاجه **و بدون وعي!!**

■ خلاف **وقع** بين اعضاء هيئة ادارية حول موضوع معين في مؤسسة **فأدى** ذلك الى دعوة **الهيئة العامة لعقد اجتماع عام لاتخاذ قرار حاسم بالامر!!**

■ الجيران **في خلاف** كبير الان **حول كيفية** حل مشكلة **رائحة المجاري المنطلقة** من احدى «الجور الامتصاصية».. اجتماعات عديدة **عقدت..** ولم **يتخذ** بعد أي قرار.. مع انه من **المشكوك فيه** أن ينفذ أي قرار **فيما لو اتخذ!!**■■

ولنا لقاء

نداء

لنبدأ صفحة جديدة شعارها مصلحة هذا الشعب ...

عندما صدر البيان المشترك لصقور فتح وكتائب الشهيد عز الدين القسام كنت قد بدأت في كتابة هذا الموضوع حول الاضرابات واثرها السلبي على انساننا الفلسطيني، هل هي الصدفة أم هو الاحساس المشترك بين ابناء شعبنا حول هذا الموضوع والذي اخذ يتردد على ألسنة الناس بل وتعالت الصرخات بعد ان ثقل الحمل على انساننا الفلسطيني حيث اصبحت الضربات توجه له الواحدة تلو الاخرى بدون رحمة او شفقة بهذه الحجة او بتلك.

فمن الطوق الامني الذي شله فلم يعد يستطيع التوجه الى عمله لكسب قوته وقوت عياله فباع ما باع من اثاث منزله وما تبق من مصاغ زوجته وحتى ملابسه ليستطيع ان يشتري لقمة العيش ليسد بها رمق اطفاله الذين بات الجوع يهددهم بل وقد جاعوا فعلا.. الى حرمان اطفاله من الدراسة المنتظمة حيث اضطرت العديد من المدارس الى اغلاق ابوابها لعدم وصول الطلاب والمدرسين اليها في منطقة القدس والحال نفسه بالنسبة لابناء الضفة والقطاع من طلاب الجامعات.. فبعد ان يحصل الواحد منهم على التصريح، هذا اذا حصل عليه وبشق الانفس فان التصريح يلغى في اليوم الذي يليه او بعد بضعة ايام بحجة او باخرى.. والى الاغلاقات العسكرية و.. الاعتقالات والقتل و.. الى جميع محاولات الاحتلال لتركيعه وتجويعه وتجهيله وشل اقتصاده و.. بحيث بات يقتل في اليوم الف مرة.. قتلا بطيئا مؤلما وفظيعا لجعله يستسلم لاي حل يفرض عليه وكم من مرة حذرنا من هذا المخطط ولكن...

كل ذلك جعلنا وباستمرار نتساءل.. بل وجعل الاصوات تعلو وتعلو مطالبة بان نعمل على محاولة رفع ولو جزء بسيط من المعاناة عن ابناء هذا الشعب في الامور التي باستطاعتنا عملها كالاضرابات التي اخذت تفرض عليه بحيث باتت حملا ثقيلا بل قتلا بطيئا له بالاضافة الى ممارسات الاحتلال.. نعم كانت هذه الاضرابات في البداية هي لمصلحة هذا الشعب ولكن الان فان الاوضاع اختلفت حيث ازدادت سلبيات هذه الاضرابات بل وكما سبق وقلت وقال غيري انها اصبحت لا تجدي بل هي تجدي الاحتلال فقط ولا احد غيره فعدا عن الراحة التي يحصل عليها الاحتلال ايام الاضرابات فاسألوا عن «الكانيون» و«السوبرسول» و.. التي اخذت اسماؤها تتردد على ألسنة العديد من الناس في بعض المناطق.. اي ان المستفيد من الاضرابات اصبح التاجر الاسرائيلي والاقتصاد الاسرائيلي الذي قلنا في بداية الانتفاضة اننا نريد ان نقاطعه.. فكيف نقاطعه ونحن نعطي المبرر لابناء شعبنا للتوجه اليه وقد اغلقنا ابواب محلاتنا في وجهه...

وماذا عن التعليم وما آل اليه وضعه وقد بات خطر التجهيل يهدد اطفالنا.. فالطفل الذي تغلق مدرسته بسبب الاضرابات عدا عن الاغلاقات العسكرية المتكررة و.. كيف سيتعلم وكيف سيستفيد بل وقد عودناه على الكسل واصبح يتمنى ان يكون كل يوم هو يوم اضراب او اغلاق حتى لا يذهب الى المدرسة لان الارهاق الفكري قد طاله بعد ان اصبحت ادارات المدارس مضطرة الى حشو دماغه قدر استطاعتها بل واكثر من قدرة الطالب على التحمل وذلك لتعويضه عما خسره من ايام تعطلت فيها الدراسة لسبب او لاخر ومنها الاضرابات وبخاصة في الفصل الدراسي الثاني لهذا العام بحيث اوشك هذا الفصل على الانتهاء فهل ندرك ما تبق من الوقت.. فعدا عن التجهيل و.. فقد بدأت الفوضى تنخر حياة اطفالنا وبات من الصعب السيطرة عليهم او تنظيمهم فهل هذه التربية التي نبتغيها...

لذلك فقد ثمنا غالياً موقف البيان المشترك الذي صدر عن صقور فتح وكتائب الشهيد عز الدين القسام الذي حمل في مضمونه املا جديدا في نقاطه واولها واهمها تجاوز خلافاتنا واختلافاتنا ومحاولة انهائها بالتي هي احسن وبالشكل الذي يضمن اعادة وحدة الصف الى ابناء شعبنا وثانيها مبدأ العمل المشترك في القضايا الهامة وثالثها المطالبة بتخفيف الاضرابات نظرا للاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها ابناء شعبنا واستثناء التعليم من الاضرابات وهذا الامر الذي طالبنا منذ البداية مرارا وتكرارا بتطبيقه لحماية طلبتنا من محاولات التجهيل والقضاء على المسيرة التعليمية والتي هي جانب من مخطط القضاء على ابناء شعبنا في كافة نواحي حياته...

نعم ان مطلب تخفيف الاضرابات واستثناء التعليم منها هو بشرى سارة ونأمل ان ينفذ وان تتجاوب معه كافة الفصائل ولكن ما جرى اليوم بالذات «٤/٢٥» والذي صدف انه يوم اضراب ان الدراسة تعطلت في العديد من مدارسنا بسبب هذا الاضراب، فكيف للطالب او المدرس ان يتوجه لمدرسته والمواصلات العامة غير متوفرة، وهذه نقطة هامة يجب ان نتداركها اذا اردنا انتظام الدراسة وعلى الاقل في ساعات ذهاب واياب الطلاب الى ومن المدارس والا فما الفائدة من مطالبتهم بالتوجه الى مدارسهم ونحن لا نوفر لهم سبل الوصول اليها.. لذلك يجب اعادة النظر بهذه النقطة وبالسرعة الممكنة قبل فوات الاوان وانتهاء العام الدراسي لما فيه مصلحة طلابنا والمسيرة التعليمية...

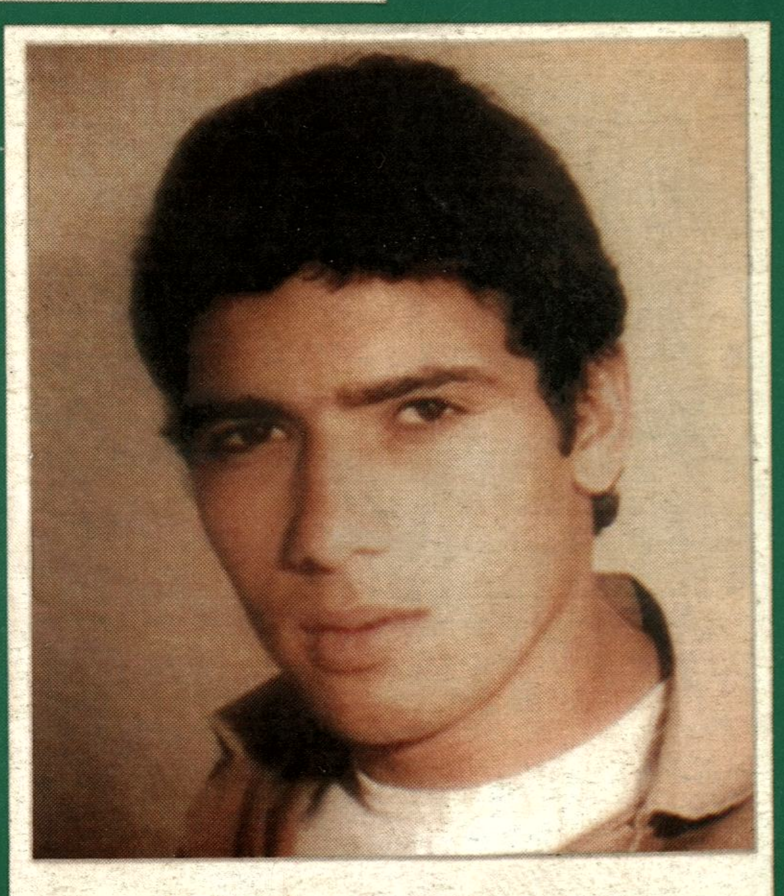
وتخفيف الاضرابات او حتى الغائها تماماً واستبدالها بفعاليات اخرى وبدائل اقترحنا مرارا تنفيذها وتساعد اهالي شهدائنا ومعتقلينا وجرحانا..، ان تخفيف الاضرابات لا يعني اننا نوجه ضربة للانتفاضة كما يقول البعض فالانتفاضة لم تكن في يوم من الايام هي اضرابات فقط وآن لنا ان نغير ونبدل هذا الروتين القاتل الذي اصبح لا يجدي بل يؤذي كما سبق وذكرت.. وان نفتح صفحة جديدة شعارها مصلحة ابناء شعبنا اقتصادياً.. وتعليمياً.. وتربوياً.. وثقافياً واجتماعياً و.. ■■■

نعي شهداء



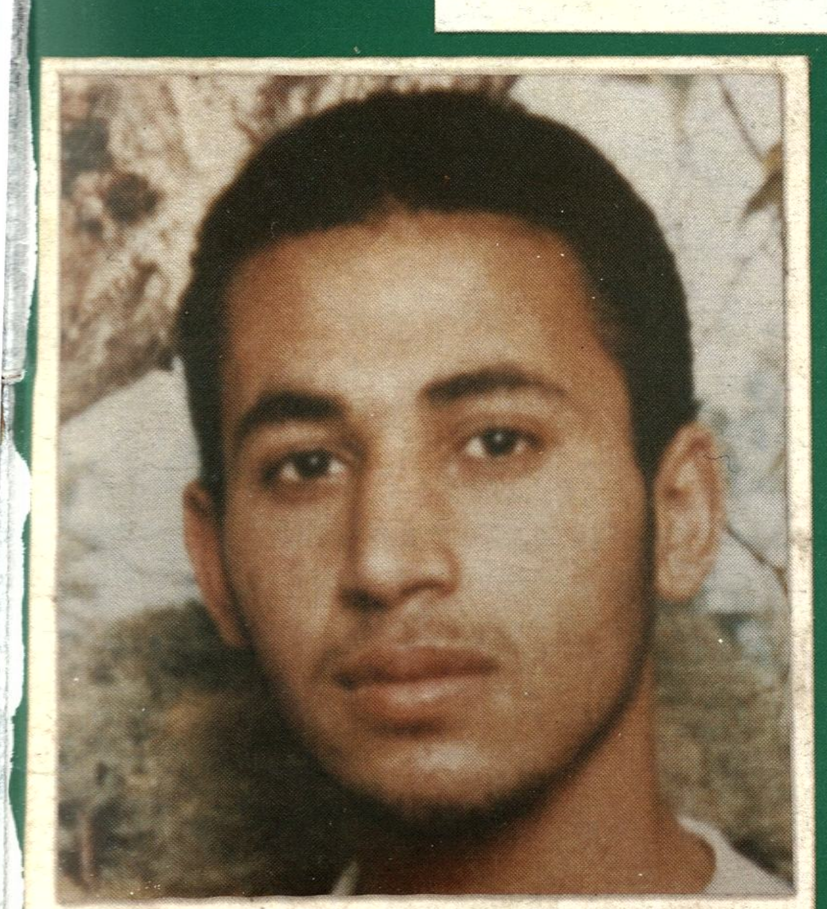
وائل نعيم النتشة (٢٧ عاما)

الخليل - استشهد يوم ٧ / ٣ / ١٩٩٤



خالد توفيق ابراهيم الحلبي (٢٩ عاما)

خان يونس - استشهد يوم ٢ / ٤ / ١٩٩٤



عاطف جمعه محمد عابد (١٨ عاما)

غزة / الشيخ رضوان - استشهد يوم ٩ / ٤ / ١٩٩٤